



The Leading Arabic Newspaper



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

اقرأ أيضاً...



بليكنك: الاتفاق السعودي-الأميركي
«على بعد أسابيع»

2 «



برلمان العراق يقر «عطلة الغدير»

3 «



قضايا ترمب الجنائية تعود إلى
الواجهة في جورجيا وفلوريدا

11 «



«من لندن
إلى مكة»...
أول رحلة
حج لامرأة
بريطانية

17 «



الترجمة من «العربية» وإليها في السعودية
تسجل قفزة في الإصدارات

22 «

محمد بن سلمان وماكرون يبحثان تكثيف جهود وقف حرب غزة... وأميركا ترفض «الاعتراف الأحادي الجانب»... وإسرائيل غاضبة

اعترافات أوروبية تحرك مسار الدولة الفلسطينية



المرشد الإيراني علي خامنئي يوم صلاة الجنازة على جثمان الرئيس إبراهيم رئيسي والمسؤولين الآخرين الذين قضاوا معه في طهران أمس (أ.ف.ب)

طهران تحشد في وداع رئيسي

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»
أمم المتحدة على جثمان الرئيس إبراهيم رئيسي
وزيرا الخارجية حسين أمير عبد اللهيان و6
من مرافقيهما قتلوا في تحطم مروحية، وسط
حشود تدفقت من مختلف أنحاء البلاد إلى
مصلى جامعة طهران.
ووقف خامنئي محاطاً بكبار المسؤولين
في دوائر صنع القرار ووزراء الحكومة وقادة
القوات المسلحة خلال صلاة الجنازة.
وسار مئات الآلاف من الأشخاص في
موكب لتكريم القتلى بشوارع، على مدى 5
كيلومترات، بين ساحتي «انقلاب» و«آزادي»،
في قلب العاصمة.
وغدت جنازة رئيسي واحدة من أكبر
الجنازات التي حشدت لها السلطات، بعد ثورة
1979؛ إذ شاركت مئات حافلات النقل المدني
والقطارات وخطوط المترو في نقل المشاركين من
المدن الواقعة بضواحي العاصمة. لكنها كانت
أقل من جنازة مسؤول العمليات الخارجية في
«الحرس الثوري»، قاسم سليمان، الذي قُتل
مطلع 2020.
وقال العديد من المشاركين إنهم جاءوا إلى
طهران لحضور المراسم من مدن وبلدات أخرى
في جميع أنحاء البلاد. وأفادت وكالة «رويترز»
بأن سكان طهران تلقوا رسائل هاتفية تحضهم
على المشاركة في موكب التشييع.
وقبل نقلهم إلى مدينة مشهد، حيث
مراسم الدفن اليوم، وضع نعش رئيسي
وعبد اللهيان، ومسؤول حمايتهم، العميد
مهدي موسوي، في قاعة «المؤتمرات الدولية»
بشمال طهران، حيث استقبل الرئيس المؤقت
محمد مخبر، وعلي باقر كني القائم بأعمال
وزير الخارجية، وفوداً أجنبية لتقديم العزاء
بالرئيس الإيراني. وقالت وسائل إعلام إيرانية
إن مسؤولين كباراً من 68 دولة قدموا التعازي
في طهران. واستقبل خامنئي بعض الضيوف
الأجانب. (تفاصيل ص 4 و 5)

إسرائيل تستهدف مقاتلي «حزب الله» أثناء تديلاتهم الروتينية

بيروت: «الشرق الأوسط»
تترصد إسرائيل عناصر «حزب الله» في
جنوب لبنان على خطوط الطرق المؤدية إلى
القرى الواقعة على الخط الحدودي، وذلك أثناء
حركة المقاتلين بالاتجاهين لإجراء تديلات
روتينية.
وخلال أربعة أسابيع، تركزت الاستهدافات
الإسرائيلية على سيارات ودراجات نارية كانت
تسلك طريقها إلى المنطقة الحدودية في جنوب
القطاع الشرقي أو في القطاع الغربي، أو كانت
تخرج منها، وأسفرت عن سقوط مقاتلين
عدة من «حزب الله»، وهو ما أظهر أن القوات
الإسرائيلية تراقب مسالك المنطقة الحدودية
بشكل دائم، وتستهدف من يمر عبرها، حسبما
تقول مصادر ميدانية لـ«الشرق الأوسط».
وباتت القرى الحدودية، منذ الشهر الثالث
للحرب، أشبه بمنطقة معزولة بالبنار. وقالت

خطة روسية لـ«توسيع» الحدود البحرية تثير حفيظة الجيران في البلطيق

موسكو: راند جبر
فتحت روسيا ملفاً خلافياً جديداً مع
أوروبا، بنشرها خطة لإعادة تغيير الحدود
الروسية وتوسيع مياهها الإقليمية المتاخمة
لفنلندا وليتوانيا، مما أثار ردود فعل حادة
من جانب البلدين. إلا أن الموقع الإلكتروني
للحكومة الروسية حذف الخطة من دون
إعطاء أي تفسير.
وحمل المشروع الذي نشرته وزارة
الدفاع على موقعها الإلكتروني، الثلاثاء،
إشارات إلى عزم روسيا على إعادة ترسيم
حدود البلاد المائية في بحر البلطيق، في
إطار تدابير وصفها الكرملين بأنها تدخل
ضمن «إجراءات ضمان أمن روسيا وسط
تفاقم الوضع في منطقة حوض البلطيق».
ورأى متابعون أن هذه الخطوة قد تُفاقم
التوتر في علاقات موسكو مع جاراتها في
منطقة حوض بحر البلطيق وكانت معدلات
التوتر قد ارتفعت بشكل حاد في المنطقة
بعد قرار حلف شمال الأطلسي «الناتو» ضم
فنلندا والسويد. وأعلنت أوساط في الحلف
أن البحر غداً «بحيرة أطلسية مغلقة»، في
إشارة إلى تكثيف نشاطات الحلف، وحرية
الحركة للسفن العسكرية الغربية في المنطقة
في مقابل أن روسيا لا تمتلك سوى إطلالة
محدودة على البحر عبر خليج فنلندا الذي
تطل عليه عاصمة الشمال سان بطرسبرغ،
وجيب كالمينغراد المعزول عن الأراضي
الروسية براً. (تفاصيل ص 10)

محمد بن سلمان وماكرون يبحثان تطوير التعاون الثنائي

جدة: «الشرق الأوسط»

بحث الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، أمس (الأربعاء)، مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، عدداً من القضايا الإقليمية والدولية، وعلى رأسها مستجدات الأوضاع في غزة، وضرورة تكثيف الجهود والاتصالات الدولية لإنهاء الحرب، وكل أشكال التصعيد، والعمل على إحياء المساعدات الإنسانية الكافية.

واستعرض الأمير محمد بن سلمان والرئيس ماكرون، خلال اتصال هاتفي، العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تطوير التعاون القائم في عدد من المجالات، وناقشا الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

كما تبادل الجانبان التهنئة بتوقيع الاتفاقية بين «الخطوط الجوية السعودية» وشركة «إيرباس» لشراء 105 طائرات.

36 ألف رحلة لنقل 1,2 مليون حاج افتراضياً

مكة المكرمة: سعيد الأبيض

عرضت وزارة الحج والعمرة في السعودية نتائج مؤشرات أداء التجربة الفرضية الثانية لنقل وتفويج الحجاج موسم حج 1445، وذلك ضمن الاستعدادات المبكرة التي تقوم بها الوزارة مع 40 جهة حكومية.

ومن أبرز النتائج التي أظهرتها الفرضية الثانية نقل أكثر من 1,2 مليون حاج افتراضياً، وتنفيذ 5 عمليات تفويج، من خلال 12 مساراً رئيسياً للحركة، ونحو 36640 رحلة داخل المشاعر، منها 25200 رحلة ترددية، و11440 رحلة تقليدية، فيما شاركت 4 آلاف حافلة تنوعت 63 شركة نقل، إضافة إلى وجود 600 نقطة تشغيل مستخدمة، ونحو 200 مخيم في مشعر منى، ومثلها في مشعر عرفات، و200 موقع نزول في مشعر مزدلفة، فيما بلغ إجمالي ساعات المحاكاة 17 ساعة، منها 10 ساعات تنفيذ عمليات تفويجية.

وفي هذا السياق، قال الدكتور عايض الغويتم، وكيل وزارة الحج والعمرة لشؤون الحج لـ«الشرق الأوسط»، إن التجربة الفرضية التي نفذتها الوزارة مع شركائها «هي اختبار حقيقي لكل التخطيط التطويري خلال هذا العام، ونحرص من خلال التجارب الفرضية على معرفة مدى جاهزيتنا، كذلك معرفة مدى المواءمة والتفاهم بين كل الجهات الشريكة التي تعمل مع وزارة الحج والعمرة في الميدان، والتي تقدر بنحو 40 جهة حكومية، ونحو 12 جهة مبدئية تشرف على أعمال الحج، خاصة في أعمال النقل والتفويج».

مراقبون وباحثون يتحدثون إلى النشرف الأوسط عن مساره المتوقع

بليكن: الاتفاق السعودي - الأميركي «على بعد أسابيع»

واشنطن: رنا أبترا

أكد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، أمس (الأربعاء)، أن الولايات المتحدة والسعودية اقتربتا «إلى حد كبير» من إنهاء الاتفاق الدفاعي والاتفاقية النووية المدنية. وقال بلينكن، في جلسة استماع أمام لجنة المخصصات المالية في مجلس النواب، إن الاتفاقيات «على بعد أسابيع». لكنه حذر من أنه لا يمكن الشروع في عملية تطبيع العلاقات بين السعودية وإسرائيل على نطاق أوسع، ما لم يتحقق هدوء في غزة وما لم تُعدّد طريق لإقامة دولة فلسطينية. وقبل تصريحات بلينكن، تحدث مسؤولون أميركيون عن قرب التوصل إلى الاتفاقيات التي تشمل ضمانات دفاعية أميركية للسعودية وأسلحة متقدمة، بحسب ما أفاد مسؤول أميركي رفيع المستوى تحدث مع الصحفيين بعد زيارة مستشار الأمن القومي جيك سوليفان إلى الشرق الأوسط، الأسبوع الماضي. وقال المسؤول إن الصفقة ستضمن كذلك اتفاقاً نووياً مديناً، بالإضافة إلى احتمال بيع مقاتلات «إف 35» وأسلحة أخرى متقدمة.

مطالب سعودية واضحة

وكان بلينكن قال، الثلاثاء، في جلسة استماع أمام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، إن الجوانب الثنائية الأميركية - السعودية مكتملة تقريباً، لكن تنفيذ الاتفاق الشامل يتطلب خطوات إضافية. وأوضح أن «السعوديين كانوا واضحين للغاية، إذ إن ذلك (إقامة العلاقات مع إسرائيل) يتطلب الهدوء في غزة، وسيطلب مساراً موثوقاً به لإقامة دولة فلسطينية». وأضاف أنه «سيتمتع على إسرائيل أن تقرر ما إذا كانت تريد المضي قدماً واغتنام الفرصة لتحقيق شيء سعت إليه منذ تأسيسها، وهو علاقات طبيعية مع دول منطقتها». وقال مستشار الأمن القومي الأميركي، خلال مؤتمر صحفي عقده



ولي العهد السعودي مستقبلاً الرئيس الأميركي في جدة يوليو 2022 (بندر الجمعود)

أنه يمكننا فعل ذلك سريعاً، فإن الحزمة الكاملة من الاتفاقيات لا يمكن أن تمضي قدماً في غياب أمور أخرى نحتاج إليها لتحرك في مسار التطبيع».

ويقول كوك عن تصريح بلينكن: «يبدو أن أميركا والسعودية قريبتان جداً من التوصل إلى اتفاق. والولايات المتحدة تلوح بالتطبيع، على أمل أن توافق إسرائيل، ما سينيهي الصراع العربي - الإسرائيلي ويسرع من المفاوضات نحو دولة فلسطينية. الإسرائيليون يريدون النقطة الأولى، لكنهم لا يستطيعون الموافقة على النقطة الثانية، لأنها صعبة جداً سياسياً... المشكلة هنا هي أن بعض أعضاء مجلس الشيوخ قالوا إنهم لن يوقعوا على اتفاق إلا إذا شمل إسرائيل». ويحتاج أي اتفاق أممي إلى مصادقة ثلثي أعضاء مجلس الشيوخ،

كما أن أي مبيعات أسلحة تحتاج مراجعة من لجنتي العلاقات الخارجية في الشيوخ والنواب، اللتين تتمتعان بصلاحيات وقف هذه المبيعات.

ويؤيد روس أنه «من المستحيل إنتاج اتفاق أممي يتطلب ثلثي الأصوات في مجلس الشيوخ مع إسرائيل. قد تكون هناك التزامات أميركية أمنية أقل من دون التطبيع، لكن السعودية تريد أن يضمن الالتزام الرسمي الردع والحصول على أسلحة أميركية متطورة». وي طرح هذا احتمال إقرار الاتفاق الأممي من دون مصادقة مجلس الشيوخ، بالالتزام أقل. ويتحدث كتوليس إلى «الشرق الأوسط» عن التحديات في الكونغرس الذي «يعاني من انقسامات كثيرة تؤثر على أدائه، كما شهدنا تأخير إقرار المساعدات الإضافية لأوكرانيا وتأيوان وإسرائيل لفترة 6 أشهر». ويشير إلى أن الانتخابات الأميركية بعد أقل من 6 أشهر، ما سيصعب من إقرار أي مشروع في الكونغرس. غير أن روس يقول: «صحيح أن هناك بعض المعارضة، لكن الاتفاق سيصب في مصلحة الشرق الأوسط والتنافس (الأميركي) مع التحالف الصيني - الروسي - الإيراني».

بالمنطقة نحو الاستقرار. فالاتفاقيات بين البلدين ستقربهما بعضهما من بعض في جوانب أساسية متعددة أمنية واقتصادية ومتعلقة بالطاقة».

خطوات إسرائيلية مطلوبة

ورغم التفاؤل باحتمال الإعلان عن اتفاق قريب، يحذر المسؤولون من تحديات متعددة تواجهها أطر أي اتفاق نهائي سيتطلب مصادقة مجلس الشيوخ بشكل رسمي عليه. وفي هذا الإطار، وجّه السيناتور الديمقراطي كريس ميرفي سؤالاً مباشراً إلى وزير الخارجية الأميركي خلال جلسة الاستماع التي عقدها لجنة العلاقات الخارجية في الشيوخ، قائلاً: «إن ما فهمته لجنتنا هو أن أي اتفاق سيكون ضمن إطار اتفاق يتضمن إسرائيل، وبشكل أساسي يتضمن تعهدات حقيقية لدولة فلسطينية. لسوء الحظ، يبدو حالياً أنه ليست هناك نية على الساحة السياسية الإسرائيلية للقيام بتعهدات من هذا النوع».

أمر وافق عليه بلينكن، الذي لوح بأن مصير الاتفاقيات المذكورة مرتبط باتفاق التطبيع، فقال مجيباً على تساؤلات ميرفي: «حتى إن توصلنا إلى الأطر النهائية للاتفاقيات، وأعتقد

في البيت الأبيض بعد عودته من جولته في المنطقة، أمس، إن الرئيس جو بايدن يعتقد أن حل الدولتين الذي يضمن أمن إسرائيل، وكذلك مستقبلاً كريماً أيضاً للشعب الفلسطيني، هو أفضل وسيلة لتحقيق الأمن والاستقرار على المدى الطويل للجميع في المنطقة».

بليكن: اقتربتنا من اتفاقية نووية مدنية أيضاً

وأشار سوليفان إلى أن بايدن تحدث عن رؤية لدمج إسرائيل فعلياً في محيطها بشكل يمكن أن يحقق الاستقرار الإقليمي، «وكانت في السعودية تحدثت مع ولي العهد الأمير محمد بن سلمان حول هذه الرؤية تحديداً في نهاية الأسبوع الماضي، وشاهدتم تصريحاته حول ما يمكن تحقيقه إذا سارت إسرائيل على هذه الطريق. هذه هي المحادثة التي سنواصل إجراءها مع الحكومة الإسرائيلية».

اتفاق «بالغ الأهمية»

وتحدث المبعوث الأميركي السابق إلى الشرق الأوسط، دنيس روس، عن أهمية التوصل إلى اتفاق أميركي - سعودي، وقال في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» إن اتفاقاً من هذا النوع «يتوافق مع احتياجات واهتمامات البلدين».

بريطانيا: «حل الدولتين» مبدأ مشترك مع السعودية... ولا رجعة فيه

لندن: بدر القحطاني

إلى السعودية يتجاوز 400 شخص، ما بين كبار المسؤولين الحكوميين والتفويضيين في شركات كبرى، للمشاركة في «غريت فيوتشر»، وهي مبادرة خلقها مجلس الشراكة الاستراتيجية السعودي - البريطاني، الذي يرأسه الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، ورئيس وزراء المملكة المتحدة ريشي سوناك.

وشهدت الزيارة مجموعة كبيرة من الإعلانات والاستثمارات التي وصلت إلى مليارات الجنيهات الإستراتيجية. يقول اللورد أحمد: «كما تعلمون، كنت أعمل مصرفياً لمدة 20 عاماً في (سيتي أوف لندن)، والاستثمارات التي شهدناها، من حيث أسواق رأس المال لدينا من الشركات السعودية، تبدو هائلة»، ولذلك، يقول اللورد أحمد إن «هذه العلاقة مهمة».

ويتخطى جانب التبادل التجاري بين البلدين حاجز 21 مليار دولار وفقاً لرئيس الوزراء البريطاني خلال كلمة القاها تجاه المشاركين في المبادرة بتقنية الفيديو. نائب رئيس الوزراء البريطاني أوليفر دون قال في كلمة له لدى تدشين المنتدى: «لا نريد أن نؤيد رؤية 2030 وحسب، بل نريد أن تكون جزءاً منها»، في حين أكد ماجد القصبي وزير التجارة السعودي خلال المناسبة ذاتها، أن بلاده تمتلك فرصاً اقتصادية وصفاً «بالواعدة»، وأن البلدين يتعاونان بشكل مشترك في مجالات عديدة، لافتاً إلى أن المملكة المتحدة تحتل المرتبة الثانية عالمياً بوصفها أكبر مصدر خدمات. وفي المقابل، تتمتع السعودية بفرص واعدة وتوجه نحو تنوع الاقتصاد.

يصف اللورد طارق أحمد وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط مسار حل الدولتين بأنه «مبدأ مشترك» بين بلاده والسعودية، ويقول إنه مسار «لا رجعة فيه».

وقال اللورد أحمد لـ«الشرق الأوسط»: «خلال الأزمة الحالية التي تجتاح إسرائيل وفلسطين والجميع هناك، والوضع الإنساني المروع للمعاناة في غزة فإنك ستجد أن تركيز المملكة المتحدة والمملكة العربية السعودية منصب على هذه القضية. هذا الملف الساخن كان واحداً من ملفات عديدة يتعاون فيها البلدان».

ويتحدث الوزير عن قضايا إقليمية أخرى «تهدم كلاً منا في العلاقة متعددة الأقطاب، التي نحاول فعلياً المضي قدماً فيها، إلى جانب حل بعض التحديات الكبيرة التي يواجهها العالم اليوم، سواء أكان ذلك يتعلق بتغير المناخ، أو التمويل في جميع أنحاء العالم، وإعادة الإعمار، وحل النزاعات»، ويؤكد أن الرياض ولندن تعملان معاً بشكل كبير حيال تلك القضايا. وعن العلاقات السعودية البريطانية يرى اللورد أحمد أن العمل يدور في هذه الشراكة حول «كيفية احترام بعضنا بعضاً بشكل حقيقي، وأن نجدنا في الرؤية القائلة إن السعودية لديها التطلعات نفسها التي لدينا في المملكة المتحدة، وكيف يمكننا بعد ذلك العمل بشكل تعاوني بشأن العلاقات الثنائية المعززة». كان الحديث في وزارة الخارجية البريطانية يجري في الوقت الذي وصل فيه وفد بريطاني كبير

السلطان هيثم والملك عبد الله الثاني يستعرضان آفاق التعاون

عمان، مسقط: «الشرق الأوسط»



الملك الأردني الملك عبد الله الثاني يستقبل السلطان هيثم بن طارق سلطان عمان لدى وصوله إلى الأردن (بترا)

بالعاصمة عمان. وقد أجريت للسلطان مراسم استقبال رسمية. ولدى دخول «الطائرة السلطانية (نزوى)» احتفاءً وترحباً بمقدم السلطان هيثم.

أكد السلطان هيثم بن طارق، سلطان عُمان، والملك الأردني عبد الله الثاني ابن الحسين ضرورة التوصل إلى «وقف فوري ودائم» لإطلاق النار في غزة، وحماية المدنيين، وتكثيف الجهود لإحياء المساعدات الإنسانية الكافية إلى جميع أنحاء القطاع، وعقد جلسة مباحثات رسمية موسعة، مساء الأربعاء، في قصر «بسمان» بالعاصمة الأردنية عمان، حيث وصل السلطان هيثم إلى الأردن في «زيارة دولة».

وقالت «وكالة الأنباء العمانية»، إنه «جرى خلال الجلسة استعراض آفاق التعاون الثنائي المشترك بين البلدين وسبل تطويره في مختلف المجالات، في ظل ما يجمعهما من وراثتين وروابط تاريخية وطيدة، وبما يُعزّز المصالح المشتركة، ويعود بالنفع والخير على الشعبين العُماني والأردني».

كما تبادلوا وجهات النظر حول القضايا كافة ذات الاهتمام المتبادل على الساحتين العربية والدولية، خصوصاً الأوضاع الراهنة في قطاع غزة وعموم الأراضي الفلسطينية المحتلة. وقبيل جلسة المباحثات الرسمية عقد السلطان هيثم وملك الأردن لقاءً خاصاً اقتصر عليهما، وفق «وكالة الأنباء العمانية».

وقد وصل السلطان هيثم بن طارق إلى الأردن مساء الأربعاء في «زيارة دولة» تستغرق يومين. وكان الملك عبد الله في مقدمة المستقبين لدى وصوله إلى مطار «ماركا»

الصدر حشد الأنصار لـ «صلاة شكر في المساجد»... والخزعلي: الحقوق الغائبة عادت

برلمان العراق يقر عطلة «الغدیر» ويتجاهل تأسيس الجمهورية

بغداد: الشرق الأوسط

على وسائل الإعلام أن «العطلة الرسمية ستكون: الجمعة والسبت من كل أسبوع، رأس السنة الميلادية، رأس السنة الهجرية، المولد النبوي، العاشر من شهر محرم، عيد الغدير، عيد الفطر، عيد الأضحى، عيد نوروز، عيد الجيش، عيد العمال، وخول القانون الجديد لـ «المدن المقدسة تعطيل الدوام الرسمي كحد أقصى ثلاثة أيام حسب الضرورة»، ومنح «كافة الديانات والطوائف العراقية كالمسيحية والصابئة والإيزيدية أعياداً محددة، وتكون العطلة خاصة لهم».

ولم يتضمن القانون أي ذكر ليوم 14 يوليو (تموز) الذي يصادف ذكرى تأسيس الجمهورية العراقية، ولم يخصص القانون هذا اليوم عيداً وطنياً.

وأكد رئيس مجلس النواب بالنيابة، محسن المندلاوي، أن قانون العطلات الرسمية الذي صوّت عليه البرلمان، يهدف إلى «إبراز المناسبات المرتبطة بحياة ومشاعر الشعب العراقي».

وقال قيس الخزعلي، زعيم حركة «عصائب أهل الحق»، في بيان مقتضب عن «عطلة الغدير»: «لقد نال أغلبية الشعب حقوقهم الغائبة».

وأشار النائب علي جاسم الحميداني في منشور على موقع «إكس»، إلى أن «عطلة الغدير» مناسبة

أقر البرلمان العراقي «عيد الغدير» عطلة رسمية في عموم البلاد، بعدما صوّت، أمس الأربعاء، على قانون «العطلة»، في حين لم يرد أي ذكر ليوم تأسيس الجمهورية الذي يصادف 14 يوليو (تموز).

وأصر نواب على إدراج عطلة «الغدير»، رغم الجدول الشعبي والسياسي حول المناسبة الدينية، والتحذير من ردود فعل تثير الانقسام.

وخلال الأسابيع الماضية، دخلت الأحزاب العراقية في سجال محتدم، بعدما أعلن البرلمان عزمه على تحويل «عيد الغدير» إلى عطلة رسمية، بينما حذرت قوى سنية من «الدخول في دوامة الفعل ورد الفعل».

و«عيد الغدير» الذي يصادف في التقويم الهجري 18 من ذي الحجة، يعود لإحدى خطب النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) القاها عند منطقة غدير خم في العام العاشر بعد الهجرة، ومضمونها محل خلاف بين المذاهب الإسلامية على مدار قرون، لا سيما في العراق، بين السنة والشيعة.

لائحة بالعطلات الرسمية

وأظهر نص القانون الذي ورّعه نواب



البرلمان العراقي يقر عطلة «الغدیر» رغم الجدول الشعبي والسياسي (أ.ف.ب)

مهمة لتوحد المسلمين جميعاً».

الصدر يحشد أنصاره

وفور التصويت على القانون، دعا زعيم التيار الصدري العراقيين إلى التوجه للمساجد «متشجين بالزبداء الأخضر للصلاة ركعتين شكراً لله تعالى».

وفي 19 أبريل (نيسان) الماضي، كتب الصدر في منصة «إكس» أنه «يامر من الشعب والأغلبية الوطنية المعتدلة بكل طوائفها، يجب على مجلس النواب تشريع قانون يجعل من الثامن عشر من شهر ذي الحجة (عيد الغدير) عطلة رسمية لجميع العراقيين».

عن انتمائهم وعقيدتهم».

وتفاعل نواب شيعة مع دعوة الصدر بجمع أكثر من 100 توقيع على طلب موجه إلى رئيس البرلمان، للموافقة على مشروع قانون العطلات الرسمية في البلد، المتضمن إعلان «عيد الغدير» عطلة رسمية لجميع العراقيين.

وقال السياسي السني والنائب السابق، مشعان الجبوري، إن تحويل عيد الغدير عيداً وطنياً «سيؤدي إلى حساسيات، الشعب العراقي في غنى عنها». وكتب الجبوري، في منصة «إكس»، أن «محاولة تشريع عطلة (عيد الغدير) تعني عملياً تبني سرديّة دينية شيوعية (...) لا وجود لها بالطلق في السردية السنية».

وتابع: «بحق للشبيعة الاحتفال (عيد الغدير)، كما يشاءون، لكن تحويله عيداً وطنياً وقرضه سيؤديان إلى مشكلات».

رفض سني

وخلال السنوات الماضية، كانت حكومات محلية في الوسط والجنوب تحتفل بهذا اليوم، وتمنح الدوائر الرسمية عطلة رسمية، لكن هذا اليوم لم يكن عطلة على نطاق وطني، ضمن جدول الأعياد الدينية والرسمية العراقية.

وأعلنت أحزاب سنية رفضها الحراك الشيعي لتشريع «عيد الغدير» عطلة رسمية.

وقال الحزب الإسلامي العراقي، في بيان صحافي، إن «مقترح اعتماد (عيد الغدير) عطلة رسمية لا يتوافق مع احتياجات العراق اليوم». وأوضح الحزب أن لهذه «المناسبة خصوصية لدى مكون دون آخر، لكنها ستعيق إنتاج دوامة الفعل، ورد الفعل بما لا يخدم المصلحة الوطنية العليا».

رئيسة منظمة حقوقية سودانية: حوادث الاغتصاب في ازدياد

بورتسودان: الشرق الأوسط

السودانيات اللاتي تعرضن لهذا الحادث، ويكون العار عار المغتصبين، وهي وصمة يجب أن يضعها على جباههم هم».

وعن التحديات التي تواجه مبادرة «لا لقتل النساء»، من «أن أعداد النساء المغتصابات في السودان تزداد بشكل يومي، وعلى رقعة جغرافية أكبر، وأنهن يُستخدمن سلاحاً في الحرب»، وطالبت بالعمل على «التخلص من الوصمة الاجتماعية للمرأة التي تعرض للاغتصاب».

وقالت لـ «وكالة أنباء العالم العربي»، تعليقاً على توثيق «المركز الأفريقي لدراسات العدالة والسلام» لحالات اغتصاب في مخيمات النزوح السودانية: «إن أعداد النساء اللاتي تعرضن للاغتصاب والعنف الجنسي في زيادة كل يوم، لذلك يتعذر حصر الأعداد بشكل دقيق».

وأضافت: «التطورات في ملف حالات العنف الجنسي تجاه النساء في حرب الخامس عشر من أبريل (نيسان) في السودان هي اتساع البقعة الجغرافية... وزيادة عدد المغتصابات، والولادات نتاج حالات الاغتصاب».

وكان «المركز الأفريقي لدراسات العدالة والسلام»، قد وثق سابقاً، حوادث تعرضت فيها 14 امرأة وفتاة من مخيمي «كالم» و«بوتاش» للنزوح داخلياً في ولاية جنوب دارفور، وللانتهاك الجنسي، حسبما نشر على موقعه، وأن ستة منهن حملن بسبب عدم حصولهن على الرعاية الطبية، وخضعت ثلاث ضحايا لعمليات إجهاض. وتتضارب الأرقام حيال حالات الاغتصاب، حيث أشارت لجنة الأطباء التابعة للبعثة الدولية لتقصي الحقائق ورصد الانتهاكات في حرب السودان إلى تسجيل 417 حالة على الأقل، بينما أفادت مجموعات حقوقية وطبية بأن العدد المسجل بلغ 370 حالة، حسب موقع «سودان تريبون».

وأوضحت أميرة عثمان، رئيسة المبادرة: «نحن حركة ضغط سياسية، والحالات التي تصلنا نرسلها لمنظمات شريكة هي التي تقوم بالتسجيل والحصر من نواحي قانونية، لضمان الحق في التقاضي لاحقاً، والنواحي الطبية والنواحي الاقتصادية».

وتحدثت الناشطة الحقوقية عن «معاناة النساء ممن تعرضن للاغتصاب في الإطار المجتمعي». وقالت: «المشكلة الأساسية هي الوصمة الاجتماعية والفكرة الاجتماعية، فهذه يجب أن يتم العمل عليها على مدى طويل جداً داخل الدولة السودانية، بعد انتهاء الحرب، ونتمنى أن يكون ذلك قريباً».

وأضافت: «يجب العمل على المستوى الثقافي والاجتماعي لرفع الوصمة عن النساء».

وأشارت المندكرة إلى استمرار حوادث الاغتصاب في مناطق الحرب في الخرطوم ودارفور، مع تواصل العنف الجنسي بناءً على النوع.

الصحي، تتعرض للهجوم بشكل مستمر، بما في ذلك سلاسل التجريد».

وشدد المتحدث باسم «يونيسيف» في السودان في حديثه لـ «الشرق الأوسط»، على أولوية منع وقوع خسائر كارثية محتملة في الأرواح، وهو أمر يستلزم، بحسب قوله، «توفير المساعدة المنقذة للحياة للأطفال والأسر، ومنع إصابة المزيد من الأطفال والنساء بأمراض خطيرة ناتجة عن سوء التغذية، وبناء حزمة متكاملة من دعم الاتصالات، وفي مجالات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والتغذية والصحة والدعم النفسي والاجتماعي وتغيير السلوك»، وأضاف: «منذ يناير 2023، وصلت يونيسيف وشركاؤها إلى أكثر من 10 ملايين طفل وأسرة بعياء الشرب المأمونة».

وحذر من استئراء الأمراض الوبائية بين الأطفال بالقول: «منذ بداية الحرب، قامت يونيسيف بتوزيع الإمدادات الصحية الطارئة للوصول إلى 7,3 مليون شخص، منهم ما لا يقل عن 3,2 مليون طفل وأسرهم حصلوا على الخدمات الصحية المنقذة للحياة على مستوى الرعاية الصحية الأولية، خلال شهر مارس (آذار)، وتمكنت يونيسيف من الوصول إلى 202 ألف من الأمهات والأطفال الضعفاء في مناطق النزاع».

وأوضح أن منظفته «اتخذت جميع التدابير الممكنة لضمان حصول الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية الحاد في جميع أنحاء السودان، وفي مناطق النزاع، على إمدادات التغذية العلاجية المنقذة للحياة، وأنه منذ يناير (كانون الثاني) 2023، أخضعت يونيسيف وشركاؤها 6,8 مليون طفل لفحص سوء التغذية، وتلقى 370 ألف طفل العلاج المنقذ للحياة».

وكشفت شبيبة عن تحديات تواجه عمليات توزيع اللقاحات والرعاية الصحية الأساسية في السودان، بقوله: «تعد القيود المفروضة على الوصول، وانعدام الأمن من العقبات الرئيسية التي تعوق حركة اللقاحات، إضافة إلى أن النظام الصحي على حافة الانهيار، ولا يحصل العاملون في الخطوط الأمامية على رواتبهم منذ أشهر، واستنفدت الإمدادات ولا تزال البنية التحتية الممتلئة في المستشفيات والعاملين في النظام

الصحى، تتعرض للهجوم بشكل مستمر، بما في ذلك سلاسل التجريد».

وشدد المتحدث باسم «يونيسيف» في السودان في حديثه لـ «الشرق الأوسط»، على أولوية منع وقوع خسائر كارثية محتملة في الأرواح، وهو أمر يستلزم، بحسب قوله، «توفير المساعدة المنقذة للحياة للأطفال والأسر، ومنع إصابة المزيد من الأطفال والنساء بأمراض خطيرة ناتجة عن سوء التغذية، وبناء حزمة متكاملة من دعم الاتصالات، وفي مجالات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والتغذية والصحة والدعم النفسي والاجتماعي وتغيير السلوك»، وأضاف: «منذ يناير 2023، وصلت يونيسيف وشركاؤها إلى أكثر من 10 ملايين طفل وأسرة بعياء الشرب المأمونة».

وحذر من استئراء الأمراض الوبائية بين الأطفال بالقول: «منذ بداية الحرب، قامت يونيسيف بتوزيع الإمدادات الصحية الطارئة للوصول إلى 7,3 مليون شخص، منهم ما لا يقل عن 3,2 مليون طفل وأسرهم حصلوا على الخدمات الصحية المنقذة للحياة على مستوى الرعاية الصحية الأولية، خلال شهر مارس (آذار)، وتمكنت يونيسيف من الوصول إلى 202 ألف من الأمهات والأطفال الضعفاء في مناطق النزاع».

وأوضح أن منظفته «اتخذت جميع التدابير الممكنة لضمان حصول الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية الحاد في جميع أنحاء السودان، وفي مناطق النزاع، على إمدادات التغذية العلاجية المنقذة للحياة، وأنه منذ يناير (كانون الثاني) 2023، أخضعت يونيسيف وشركاؤها 6,8 مليون طفل لفحص سوء التغذية، وتلقى 370 ألف طفل العلاج المنقذ للحياة».

وكشفت شبيبة عن تحديات تواجه عمليات توزيع اللقاحات والرعاية الصحية الأساسية في السودان، بقوله: «تعد القيود المفروضة على الوصول، وانعدام الأمن من العقبات الرئيسية التي تعوق حركة اللقاحات، إضافة إلى أن النظام الصحي على حافة الانهيار، ولا يحصل العاملون في الخطوط الأمامية على رواتبهم منذ أشهر، واستنفدت الإمدادات ولا تزال البنية التحتية الممتلئة في المستشفيات والعاملين في النظام

الصحى، تتعرض للهجوم بشكل مستمر، بما في ذلك سلاسل التجريد».

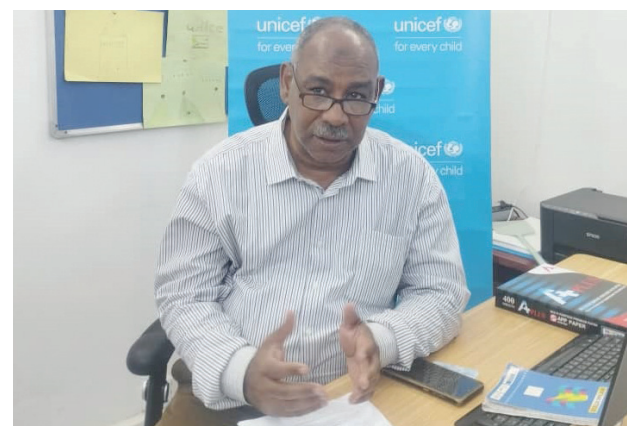
وشدد المتحدث باسم «يونيسيف» في السودان في حديثه لـ «الشرق الأوسط»، على أولوية منع وقوع خسائر كارثية محتملة في الأرواح، وهو أمر يستلزم، بحسب قوله، «توفير المساعدة المنقذة للحياة للأطفال والأسر، ومنع إصابة المزيد من الأطفال والنساء بأمراض خطيرة ناتجة عن سوء التغذية، وبناء حزمة متكاملة من دعم الاتصالات، وفي مجالات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والتغذية والصحة والدعم النفسي والاجتماعي وتغيير السلوك»، وأضاف: «منذ يناير 2023، وصلت يونيسيف وشركاؤها إلى أكثر من 10 ملايين طفل وأسرة بعياء الشرب المأمونة».

وحذر من استئراء الأمراض الوبائية بين الأطفال بالقول: «منذ بداية الحرب، قامت يونيسيف بتوزيع الإمدادات الصحية الطارئة للوصول إلى 7,3 مليون شخص، منهم ما لا يقل عن 3,2 مليون طفل وأسرهم حصلوا على الخدمات الصحية المنقذة للحياة على مستوى الرعاية الصحية الأولية، خلال شهر مارس (آذار)، وتمكنت يونيسيف من الوصول إلى 202 ألف من الأمهات والأطفال الضعفاء في مناطق النزاع».

وأوضح أن منظفته «اتخذت جميع التدابير الممكنة لضمان حصول الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية الحاد في جميع أنحاء السودان، وفي مناطق النزاع، على إمدادات التغذية العلاجية المنقذة للحياة، وأنه منذ يناير (كانون الثاني) 2023، أخضعت يونيسيف وشركاؤها 6,8 مليون طفل لفحص سوء التغذية، وتلقى 370 ألف طفل العلاج المنقذ للحياة».

المتحدث باسم «يونيسيف» في السودان للتنرف الأوسط: سوء الأوضاع الإنسانية يهدد حياة ملايين الأطفال

بورتسودان، وجدان طلحة



الناطق باسم «يونيسيف» في السودان عثمان شبيبة (الشرق الأوسط)

قال الناطق باسم منظمة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف) في السودان عثمان شبيبة، إن وصول المساعدات الإنسانية إلى دارفور لا يزال يواجه عوائق كثيرة، وإن منظفته بحاجة عاجلة إلى 240 مليون دولار، للوقاية من المجاعة في الأشهر الستة المقبلة، والوصول إلى ثلاثة ملايين ونصف المليون طفل دون سن الخامسة يقيمون في أكثر المناطق هشاشة في السودان.

وأكد شبيبة، في مقابلة مع «الشرق الأوسط»، أن العوائق البيروقراطية، وانقطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية والنهب ومنع الوصول إلى السكان المتضررين، بالإضافة إلى عدم وجود حركة آمنة ومستدامة للإمدادات الإنسانية والمساعدات الإنسانية، عبر الخطوط الأمامية والحدود، كل ذلك، يعيق بشدة ضمان حصول الأطفال على الخدمات والإمدادات الإنسانية المنقذة للحياة التي يحتاجون إليها.

وأوضح شبيبة أن المنظمات الإنسانية بحاجة ماسة إلى تبسيط المتطلبات الإدارية، بما في ذلك عمليات التفتيش والتخليص لتسهيل العمليات عبر الخطوط ووصول المساعدات الإنسانية عبر جميع نقاط العبور، خاصة من تشاد وجنوب السودان، بما يتماشى مع الالتزامات والتعهدات الدولية التي تم التوقيع بها في جدة.

وقال: «الانقطاع المستمر للاتصالات يعيق قدرة الجهات الإنسانية في الاستجابة على نطاق واسع، ويقيّد وصول الأسر إلى الخدمات الأساسية»، وأضاف: «أدى انقطاع شبه كامل للاتصالات في السودان، بعد إغلاق الشبكة بالكامل والإنترنت في أوائل فبراير (شباط) الماضي، إلى تقييد قدرة ملايين المواطنين على التواصل مع عائلاتهم، وتلقي التحويلات المالية والتحويلات من الخارج، والحصول على المساعدات المنقذة للحياة».

وأكد على الحاجة للموارد إضافية لمعالجة الأثر الإقليمي للأزمة، وقال: «إذا لم تتوفر المساعدات فإن الضغط على الموارد الشحيحة بالفعل، في البلدان المضيفة قد يخلق توترات بين المجتمعات

17 مليون شخص واجهوا انعدام الأمن الغذائي

المحلية، ويؤدي إلى تفاقم آثار النزاع خارج حدود السودان».

ووفقاً للمتحدث باسم «يونيسيف»، فإن الوضع الغذائي في السودان كان متدهوراً قبل اندلاع الصراع قبل أكثر من عام، ومنذ ذلك الحين ازدادت الظروف الإنسانية سوءاً، ما أدى لنزوح جماعي للسكان، وتعطل الوصول إلى الخدمات الأساسية، وتفشي الأمراض، وتدهور الأمن الغذائي، ويشكل كل من هذه الحالات، تهديداً كبيراً لحياة ملايين الأطفال دون سن 5 سنوات، فضلاً عن النساء والفتيات الحوامل والمرضعات، وهن الأكثر عرضة للهزال (سوء التغذية الحاد).

وذكر أن توقعات التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي في ديسمبر (كانون الأول) 2023 أشارت إلى أن 17,7 مليون شخص واجهوا المرحلة الثالثة من انعدام الأمن الغذائي الحاد أو أعلى

الالتزام والطوارئ والكوارث والمجاعة» في الفترة بين أكتوبر (تشرين الأول) 2023 وفبراير 2024.

وقال: «يعاني حالياً نحو 3,6 مليون طفل من سوء التغذية الحاد ويشمل ذلك

الناطق باسم «يونيسيف» في السودان عثمان شبيبة (الشرق الأوسط)

الناطق باسم «يونيسيف» في السودان عثمان شبيبة (الشرق الأوسط)

الناطق باسم «يونيسيف» في السودان عثمان شبيبة (الشرق الأوسط)

الناطق باسم «يونيسيف» في السودان عثمان شبيبة (الشرق الأوسط)

الناطق باسم «يونيسيف» في السودان عثمان شبيبة (الشرق الأوسط)

حشود ضخمة اجتمعت على مدى 5 كيلومترات بين ساحتي «انقلاب» و«آزادي»

خامنئي يوم صلاة الجنازة على رئيسي... وإيران تستعد لانتخابات الرئاسة

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

أم المرشد الإيراني علي خامنئي، محاطاً بكبار المسؤولين، صلاة الجنازة على الرئيس الراحل إبراهيم رئيسي ومرافقيه، في طهران، أمس (الأربعاء)، حيث توافدت حشود ضخمة للمشاركة في مراسم تشييعه. وأظهر التلفزيون الحكومي خامنئي وهو يوم الصلاة، بينما احتشد عشرات الآلاف المشيعين في مصلى جامعة طهران خلال الجنازة، قبل نقل نعش الرئيس الإيراني إلى مسقط رأسه، مدينة مشهد، في شمال شرقي إيران، حيث يُوارى الثرى، غداً (الخميس). وتحطمت مروحية رئيسي الأحد على سفح جبل في شمال غربي إيران، وسط ضباب كثيف، وكانت متجهة إلى مدينة تبريز، بعد تشييع مشروع سد عند الحدود مع أذربيجان. وأطلقت عملية بحث وإنقاذ ضخمة بمساعدة من تركيا وروسيا والاتحاد الأوروبي. وأعلن التلفزيون الرسمي وفاته في وقت مبكر، الإثنين.

وبدأت الثلاثاء مراسم جنازة الرئيس الراحل وأعضاء الوفد المرافق له الذين قضاوا معه، بمشاركة عشرات الآلاف من المشيعين الذين ارتدوا لللباس الأسود، في مدينة تبريز، وفي قم.

وفي طهران، وقف كبار المسؤولين في دوائر صنع القرار ووزراء الحكومة وقادة القوات المسلحة في أول صفوف المصلين خلف المرشد علي خامنئي الذي أمّ الصلاة، وذلك في غياب لافت لرؤساء الجمهورية السابقين، الإصلاحية محمد خاتمي، والمحافظة محمود روحاني. ولم يتضح ما إذا كان الرؤساء الذين أصدروا بيانات تعزية بين المصلين وحمل مشيعون باكون الأربعاء نعش رئيسي، وكذلك نعوش وزير الخارجية، حسين أمير عبد اللهيان، ومسؤولين آخرين قُتلوا إلى جانب الرئيس في تحطم الطائرة، قرب الحدود مع أذربيجان. وفي وقت لاحق، أقيم «الحرس الثوري» جنازة لمسؤول فريق حماية الرئيس الإيراني، العميد مهدي موسوي.

وكانت جنازة رئيسي واحدة من أكبر الجنازات التي حشدت لها السلطات بعد ثورة 1979؛ إذ شاركت مئات محافظات النقل المدني والطائرات وخطوط المترو بنقل المشاركين من المدن الواقعة على ضواحي العاصمة، وغصت المنطقة المحيطة بجامعة طهران بالمعزين. وانتشرت لافتات ضخمة على طويل الطريق البالغة 5 كيلومترات من بوابة جامعة طهران قرب ساحتي «انقلاب» و«آزادي»، وصفت الرئيس الإيراني ومرافقيه بـ«شهداء الخدمة»، وأفادت «رويترز» بأن

سكان طهران تلقوا رسائل هاتفية تحضهم على المشاركة في موكب التشييع وقال العديد من المشاركين إنهم جاءوا إلى طهران لحضور المراسم من مدن وبلدات أخرى في جميع أنحاء البلاد حسبما أوردت وكالة «أسوشيتد برس».

وذكرت «وكالة الصحافة الفرنسية» أن التلفزيون الرسمي تحدث عن «وداع مليوني» لرئيسي الذي رأى فيه كثيرون الخليفة المحتمل لخامنئي في منصب المرشد. وأعلنت إيران الحداد 5 أيام على رئيسي الذي طبق السياسات المتشددة لمعلمه خامنئي، بهدف ترسيخ سلطة رجال الدين وتضييق الخناق على المعارضين والالتزام بموقف متشدد إزاء قضايا السياسة الخارجية، مثل المحادثات النووية مع واشنطن لإحياء الاتفاق النووي الإيراني لعام 2015.

وشارك في الجنازة كل من إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي لـ«حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس)»، المدعومة من إيران، ونعيم قاسم نائب الأمين العام لـ«حزب الله» اللبناني، أبرز الجماعات الموالية لإيران. وقال هنية، أمام حشد يردد هتاف «الموت لإسرائيل»، إنه جاء نيابة عن الشعب الفلسطيني وباسم فصائل المقاومة في غزة لتقدير «تعازينا». وقال محسن رضائي القيادي في «الحرس الثوري» إن «استشهاد رئيسي



المشيعون في موكب جنازة الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي في شارع «انقلاب» يقتربون من ساحة «آزادي» (أ.ف.ب)

استثنائياً، صباح أمس الأربعاء، بحضور جميع أعضائه، مشيراً إلى أنه ناقش أهم القضايا الداخلية والإقليمية والدولية. وكان رئيسي رئيساً للمجلس الذي يتولى عملياً إدارته أمينه العام الذي يختره المرشد الإيراني، وهو علي أكبر أحمدي. ويضم المجلس وزير الخارجية.

وأمر رئيس هيئة الأركان المشتركة للقوات المسلحة، اللواء محمد باقري، الإثنين، بفتح تحقيق في سبب تحطم المروحية. وروى غلام حسين إسماعيلي مدير مكتب الرئيس الإيراني، خلال مقابلة مع التلفزيون الرسمي ملابسات الحادث، كما شهدتها من إحدى المروحيات الثلاث التي كانت تقل الوفد الإيراني. وأوضح أنه عند الإقلاع «كان الطقس صافياً، ولم يكن هناك ما يدعو إلى القلق». لكن بعد نصف ساعة، أمر قائد المروحية الرئاسية المروحيات الثلاث «بالارتفاع فوق منطقة من الغيوم».

وأكد أنه بعد تنفيذ الأمر، ومن دون أن يشعر بأي اضطراب «أدرك قائدنا فجأة أن المروحية التي كانت تقل الرئيس اختفت». وحلق قائد المروحية التي كانت تقل حسين إسماعيلي بعد ذلك «بمرات عدة» فوق المنطقة، لكن طبقة السحاب حجبت رؤية الياسة. وقال إسماعيلي: «فشلتنا مراراً في إجراء اتصال لاسلكي مع مروحية الرئيس. ثم قرر الطيار الهبوط في منجم للنحاس «للبحث» عن الطائرة المفقودة».

وجاءت مراسم التشييع، بينما هرت المؤسسة الدينية لتنظيم انتخابات مبكرة قد تضعف شرعيتها بشكل أكبر وسط استياء شعبي متزايد. وكلف نائب الرئيس محمد مخبر (68 عاماً) تولي مهام الرئاسة وصولاً إلى انتخابات سبتمبر في 28 يونيو (حزيران) لاختيار خلف لرئيسي. وتم تعيين كبير المفاوضين في الملف النووي الإيراني، علي باقري كني، الذي

وأضاف: «بعد محاولات عدة» للاتصال، أجاب أحد الركاب الثمانية، محمد علي آل هاشم، إمام جمعة تبريز، وقال لنا: لا أشعر بأنني بخير، وقال إنه وحيد ولا يعرف أين هو موجود».

وتابع: «شكّلنا بعد ذلك فريقاً للذهاب والبحث عنهم، وطلبنا مساعدة طائرة فورية». وبحث وسائل الإعلام تسجيل فيديو من اجتماع إسماعيلي مع خلية الأزمة بحضور قائد «الحرس الثوري» حسين سلامي، وقائد القوات البرية في تلك القوات، محمد باكبور. ويظهر الفيديو أن قادة «الحرس» يحاولون تحديد موقع الطائرة على الخريطة أثناء استماعهم لشرح إسماعيلي. ويقول قائد «الحرس»، في إشارة إلى اتصال إمام جمعة: «ربما فتح أحد الأبواب، وسقط من هناك».

انتخابات مبكرة

وفي عام 2021، منعت هيئة رقابية يسيطر عليها المحافظون المرشحين المعتدلين والإصلاحيين البارزين من الترشح في الانتخابات الرئاسية. وقال مسؤولون مطلعون إن هدف ذلك كان ضمان فوز رئيسي. وإذا حدث السيناريو نفسه، فسيقوض ذلك أصل المؤسسة الدينية في تحقيق نسبة إقبال عالية في انتخابات يونيو (حزيران). ونقلت «رويترز» عن مسؤول إيراني سابق (طلب عدم كشف هويته بسبب حساسية الأمر): «المؤسسة تفتقر إلى خيارات لضمان إقبال كبير في مثل هذه الفترة الزمنية القصيرة». وأضاف: «الناس السلام الإقليمي والعالمي. أدلى وانغ اخترن غاضبون من القبول الاجتماعية وعدم توفر خيارات انتخابية، وهو ما يمكن أن يؤدي إلى انخفاض نسبة الإقبال».

كان نائباً لوزير الخارجية في الشؤون السياسية، قائماً بأعمال وزير الخارجية. ومن المقرر إجراء الانتخابات في 28 يونيو (حزيران) لاختيار خليفة لرئيسي. وقال بيمان جبلي، رئيس هيئة الإذاعة والتلفزيون، للصحافيين، إنه تم عقد الاجتماع الأول للمقر الانتخابي في هذا المجمع الإعلامي، ويجري الآن تصميم البرامج الانتخابية.

وقال جبلي للصحافيين على هامش مراسم تشييع رئيسي: «من المؤكد أن تصميم البرامج سيكون مختلفاً نظراً لضيق الوقت». وتبدأ السلطات تسجيل المرشحين بين 30 مايو (أيار) والجاري 3 يونيو (حزيران). وتنتقل الحملة الانتخابية في 12 يونيو وتنتهي في نهاية 26 يونيو.

ولم يظهر الإيرانيون اهتماماً يُذكر بانتخابات 2021 التي منحت رجل الدين المحافظ الرئاسة، وهو منصب يشرف شاغله على إدارة الشؤون اليومية للحكومة. وتوفي رئيسي بينما تشهد إيران توترات بين القيادة الدينية والمجتمع الأوسع يزيد حدتها تشديد الضوابط السياسية والاجتماعية وتدهور الأوضاع الاقتصادية.

وتجاهلت أعداد متنامية من الناخبين الانتخابات الأخيرة، وهو مؤشر مثير للقلق بالنسبة للقيادة التي ترى أن الإقبال على التصويت اختبار لشرعية الجمهورية الإسلامية التي تأسست قبل نحو 45 عاماً. ويعد أن بلغت نسبة إقبال الناخبين مستوى منخفضاً تاريخياً (نحو 41 في المائة) في الانتخابات البرلمانية التي أجريت في شهر مارس (آذار)، بتعرض حكام إيران لضغوط من أجل تحقيق نسبة مشاركة عالية في الانتخابات الرئاسية المقررة في 28 يونيو (حزيران).

وفي عام 2021، منعت هيئة رقابية يسيطر عليها المحافظون المرشحين المعتدلين والإصلاحيين البارزين من الترشح في الانتخابات الرئاسية.

وقال مسؤولون مطلعون إن هدف ذلك كان ضمان فوز رئيسي. وإذا حدث السيناريو نفسه، فسيقوض ذلك أصل المؤسسة الدينية في تحقيق نسبة إقبال

عالية في انتخابات يونيو (حزيران). ونقلت «رويترز» عن مسؤول إيراني سابق (طلب عدم كشف هويته بسبب حساسية الأمر): «المؤسسة تفتقر إلى خيارات لضمان إقبال كبير في مثل هذه الفترة الزمنية القصيرة». وأضاف: «الناس السلام الإقليمي والعالمي. أدلى وانغ اخترن غاضبون من القبول الاجتماعية وعدم توفر خيارات انتخابية، وهو ما يمكن أن يؤدي إلى انخفاض نسبة الإقبال».

وفي شأن متصل، أفادت وسائل إعلام رسمية صينية، نقلاً عن وزير الخارجية وانغ شي، بأن الصين ستواصل تعزيز التعاون الاستراتيجي مع إيران، وحماية المصالح المشتركة، وبذل جهود من أجل التصريحات خلال محادثات مع نائب وزير الخارجية الإيراني مهدي صفري، خلال حضوره اجتماع مجلس وزراء خارجية منظمة شنغهاي للتعاون في أستانا عاصمة كازاخستان. ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) عن وانغ قوله إن «إيران فقدت قادة بارزين وفقدت الصين أصدقاء وشركاء مخلصين».

وأضاف: «في هذا الوقت العصيب، تقف الصين بثبات إلى جانب الأصدقاء الإيرانيين». وأشارت وكالة «إيسنا» الحكومية إلى مشاركة الرئيس الطاجيكستاني إمام علي رحمن. وشاركت أيضاً أذربيجان وسوريا على مستوى رئاسة الوزراء. كما شارك نائب رئيس الوزراء الهندي ونائب الرئيس التركي. وقدم رؤساء برلمانات روسيا والجزائر ومالي وإثيوبيا وكازاخستان أيضاً تعازي بلدانهم في وفاة الرئيس الإيراني.

نظيره الإيراني الراحل، ووصفه بأنه شريك موثوق في كلمته. وقال: «لقد كان حقاً شريكاً يعتمد عليه ورجلاً وانقاً من نفسه يتصرف من أجل المصلحة الوطنية». وجاء في الرسالة: «روسيا تحزن مع إيران». سنحفظ الذكرى المشرفة للرئيس رئيسي بوصفه سياسياً بارزاً ووطنياً حقيقياً لبلاده وأيضاً صديقاً حقيقياً». وتابع: «الرئيس الروسي مقتنع بأن الجمهورية الإسلامية ستغلب بثبات على كل الصعوبات التي تواجهها وستواصل تحريكها الوثائق على امتداد مسار التنمية الوطنية المستدامة وتعزيز سيادة الدولة»، حسب «رويترز».

ومنذ اندلاع الحرب في أوكرانيا، وطدت روسيا وإيران علاقاتهما في السنوات القليلة الماضية، وعارضتا ما تعتبرانه سياسة خارجية أميركية مضرّة، في مسعى لإقامة ما تقولان إنه نظام عالمي متعدد الأقطاب أكثر عدالة.

وقدمت الصين التعازي التي نقلها تشانغ فوه تشينغ، الممثل الخاص للرئيس الصيني شي جينبينغ عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني نائب رئيس مجلس الدولة.

اجتماع طارئ

وذكرت وسائل إعلام رسمية أن المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني عقد اجتماعاً

أعلن رئيس هيئة الإذاعة والتلفزيون عقد الاجتماع الأول لتصميم برامج الحملة الانتخابية

وشارك في الجنازة كل من إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي لـ«حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس)»، المدعومة من إيران، ونعيم قاسم نائب الأمين العام لـ«حزب الله» اللبناني، أبرز الجماعات الموالية لإيران. وقال هنية، أمام حشد يردد هتاف «الموت لإسرائيل»، إنه جاء نيابة عن الشعب الفلسطيني وباسم فصائل المقاومة في غزة لتقدير «تعازينا».

وقال محسن رضائي القيادي في «الحرس الثوري» إن «استشهاد رئيسي

الرئيس المؤقت تلقى مواساة القيادة السعودية

وفود أجنبية توافدت إلى طهران لتقديم التعازي في رئيسي

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

ذكرت وسائل إعلام إيرانية أن أكثر من 68 مسؤولاً أجنبياً على مستوى رؤساء الدول ووزراء الخارجية ورؤساء البرلمانات والمنظمات الدولية والإقليمية شاركوا، الأربعاء، في مراسم العزاء الرسمية للرئيس الإيراني الراحل إبراهيم رئيسي الذي لقي حتفه في تحطم طائرة هليكوبتر، الأحد الماضي.

وقدمت دول عدة التعازي في الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي الذي قضى في حادث تعرضت له مروحية كانت تقله مع مسؤولين آخرين؛ أبرزهم وزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان، في شمال غربي إيران، ما أدى إلى مقتلهم جميعاً. ونقل الأمير الدكتور منصور بن متعب بن عبد العزيز، وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله وزير الخارجية، تعازي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، في وفاة الرئيس إبراهيم رئيسي، ووزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان، ومرافقيهما.

وترأس وزير الخارجية الإماراتي عبد الله بن زايد آل نهيان وفد بلاده لتقديم العزاء في الرئيس الإيراني. ونقل وفد رسمي من سلطنة عمان تعازي السلطان هيثم بن طارق إلى الرئيس الإيراني المؤقت محمد مخبر في وفاة رئيسي.

وقالت وزارة الخارجية الكويتية إن الوزير عبد الله علي الجحيا قدّم التعازي في وفاة رئيسي نيابة عن أمير الكويت، بحسب ما أعلنت الوزارة. وفي الساعات الأولى من يوم الأربعاء، ذكرت وسائل إعلام رسمية إيرانية أن أكثر من 40 وفداً أجنبياً على مستوى رؤساء الدول ووزراء الخارجية ورؤساء البرلمانات سيشاركون في مراسم العزاء في طهران، عصر الأربعاء.

وبعد ساعات من صلاة الجمعة وتشيعه في قلب طهران، وضع نعش ثلاثة من قتلى تحطم المروحية، على رأسهم الرئيس الإيراني ووزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان، والعميد في «الحرس الثوري» مهدي موسوي، مسؤول حماية الرئيس الإيراني وسط قاعة من قاعة «المؤتمرات الدولية» في شمال العاصمة؛ حيث كان في استقبال الوفود

الأجنبية، الرئيس المؤقت محمد مخبر، ومحسن منصور نائب الرئيس الإيراني للشؤون التنفيذية، ومحمد جمشيد مساعد الرئيس الإيراني للشؤون السياسية، وعلي باقري كني، القائم بأعمال وزير الخارجية. واستقبل المرشد الإيراني علي خامنئي في مكتبه عدداً من المشاركين في مجالس العزاء، حسب صور نشرها موقعه الرسمي.

وأشار موقع خامنئي إلى استقبله الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير قطر ورئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، وكذلك الرئيس التونسي قيس سعيد، ورئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، ورئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف، ورئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان، بالإضافة إلى رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري.

وحضر وزير الخارجية المصري سامح شكري مراسم العزاء الرسمي في وفاة الرئيس الإيراني. وذكرت وسائل إعلام إيرانية أن «زيارة شكري هي الأولى لوزير الخارجية المصري إلى إيران». وتناقش القاهرة وطهران إعادة

سيناريوهات تركية تفترض وجود عمل تخريبي وراء الحادث

سجل بين طهران وأنقرة حول دور مسيرتهما في اكتشاف موقع مروحية رئيسي

أنقرة: سعيد عبد الرزاق

وانتقد رجل الدين الإيراني، رحمت الله بيغدلي، على حسابته في «أكس»، سماح السلطات الإيرانية للمسيرة التركية بمسح بعض المناطق الاستراتيجية والعسكرية في إيران، واصفاً ذلك بأنه «إهانة لإيران».

كما تحدثت وسائل الإعلام الإيرانية عن «ثغرة أمنية» و«نقطة ضعف» لإيران بمواجهة تركيا من خلال السماح بمشاركتها في عمليات البحث وأن المسيرة «أكينجي» ربما جمعت معلومات عن مواقع الصواريخ الإيرانية.

وبيضا أمر رئيس هيئة الأركان الإيرانية، اللواء محمد باقري، الإثنين، بفتح تحقيق في سبب تحطم مروحية الرئيس الإيراني، تبارت وسائل إعلام تركية، وغالبية مقربة للحكومة، في تداول السيناريوهات حول حادث طائرة الرئيس الإيراني، وما إذا كان حادثاً عادياً أم عملية اغتيال أم انقلاباً على رئيسي وحكومته.

وفي تقرير لقناة «سي إن إن تورك» القريبة من الحكومة التركية، رجح الخبير الأمني للقناة، جوشكون باشوغ، سقوط طائرة الرئيس الإيراني بسبب عمل تخريبي، قائلاً إنه أمر من السهل جداً القيام به.

وأشار إلى حوادث مماثلة، منها حادث مقتل رئيس حزب «الوحدة الكبرى» التركي الأسبق، محسن يازجي أوغلو، في تحطم مروحية في كهردان ماراش، جنوب تركيا في 25 مارس (آذار) 2009، مشيراً إلى أنه تبين بعد التحقيق أن الحادث كان نتيجة عمل تخريبي، كما تبين أن يازجي أوغلو وحيد الصحافيين المرافقين له كانوا على قيد الحياة، وقتلوا على يد مجموعة جاءت إلى مكان الحادث لتطمس الأدلة.

وتساءل جوشكون عما إذا كانت هناك نية لإخفاء الأدلة وراء البيان الذي تم الإدلاء به في وقت متأخر جداً بشأن سقوط الطائرة، وما إذا كان تم تنفيذ عملية إعدام ضد أولئك الذين لم يبقوا حياتهم على غرار ما حدث مع يازجي أوغلو. وأضاف: «بشكل عام، تلجأ وكالات الاستخبارات إلى هذا الأسلوب؛ لأن النتيجة المؤكدة تتحقق ببساطة بسقوط طائرة».

بدوره، تساءل الأكاديمي مسعود حقي كاشين، الأستاذ بجامعة دي تبه في إسطنبول: «لماذا تم إيقاف تشغيل أجهزة الراديو في المروحية التي كانت تقل الرئيس الإيراني دون المروحيات الأخرى؟... قائلاً: «عندما ننظر إلى الحادث نكتشف على الفور أن هناك نقصاً في سلامة الطيران والملاحية، الإيرانيون يقولون إن هناك نقصاً في قطع الغيار، لكنني أعتقد أن هذه الطائرة كانت صالحة للطيران ذهاباً وعودة».

واستبعد المحلل السياسي، الصحافي مراد يتكين، أن تكون جهة خارجية وراء سقوط الطائرة، قائلاً إن إسرائيل التي أصدر الرئيس الإيراني الراحل الأوامر بقصفها بالصواريخ، بادرت بالقول: «لم نفعل ذلك»، قائلاً إن «المشهد المرئى في إيران يشير إلى أن إسرائيل لا تحتاج إلى فعل الكثير».

وأضاف أن «النظام الإيراني يستطيع أن يصنع صواريخ تطير لمسافة آلاف الكيلومترات، لكنه لا يستطيع تحديد الموقع الدقيق الذي تعرّض فيه الرئيس لحادث (...)» وتابع: «في هذه المرحلة، يمكن القول إن النظام يبدو وكأنه نمر من ورق».

هيئة الأركان الإيرانية تحدثت عن استدعاء المسيرة «سار» من مهمة في شمال المحيط الهندي، إلى المكان الدقيق لتحطم المروحية

المروحية بدقة وعادت أدرجاها إلى تركيا». وذكر الجيش أنه اختار تركيا من بين «الدول الصديقة» للمساعدة في مهمة البحث؛ نظراً لقربها من موقع الحادث بشمال غربي البلاد.

وقال رئيس جمعية الهلال الأحمر الإيراني، بير حسين كولي وند، الإثنين، إن موقع المروحية عثر عليه بجهود إيرانية بحتة، وإن العملية بالكامل نفذت بواسطة فرق الإنقاذ الإيرانية، دون تلقي أي مساعدة من الخارج كما شاهد خلال تواجده في الميدان.

تباين تركي - إيراني بشأن دور مسيرة كشفت موقع تحطم طائرة الرئيس

تزايد التباين التركي - الإيراني بشأن دور المسيرة التي ساهمت في تحديد موقع تحطم الطائرة الهليكوبتر التي كانت تحمل الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي.



المحرك: «وان تي 6 تي تريوشانت»
المدى: 420 كيلومتراً
السعة: طيار واحد مع 14 ركاباً
الطول: (ب الشفرات) 17.5 متر
الوزن الأقصى للإقلاع: 5080 كيلوغراماً

بيرقدار TB2: طائرة تكتيكية من دون طيار



المحرك: محرك احتراق داخلي فردي بقوة 100 حصان (75 كيلوواط) يزود مروحة الدفع بالطاقة
الأسلحة: ما يصل إلى أربعة أسلحة، بما في ذلك قنابل MAM-L الموجهة بالليزر وصواريخ OMTAS المضادة للدبابات

المواصفات	الحد الأقصى للوزن عند الإقلاع
الحد الأقصى للوزن عند الإقلاع	650 كلغم
السرعة خلال الطيران	130 كلم/الساعة
السرعة القصوى	250 كلم/الساعة
الارتفاع التشغيلي	6858 متراً
مدى الاتصالات	150 كلم
فترة التشغيل	24 ساعة
الحمولة	155-55 كلغم

المصدر: إلف تي للإبحاث، جغرافيا، نيوز، Army Technology, Baykar, Bloomberg

تكون المسيرة التركية هي التي وصلت إلى موقع تحطم الهليكوبتر، وأضادت بأداء المسيرات الإيرانية. وأضافت هيئة الأركان الإيرانية في بيان: «على الرغم من أن تركيا أرسلت مسيرة مزودة بكاميرات رؤية ليلية وكاميرات حرارية، فإن هذه المسيرة فشلت في تحديد موقع التحطم بدقة بسبب عدم وجود معدات كشف ومراقبة النقاط تحت السحاب وعادت أدرجاها إلى تركيا»، في إشارة إلى الأحوال الجوية السيئة التي يُعتقد أنها كانت سبب الحادث.

هل يتأثر العراق برحيل رئيسي وعبداللهيان؟

بغداد: حمزة مصطفى

قال إن «مستويين للعلاقة بين العراق وإيران، الأول إداري يتأثر بتغيرات طبيعة شخصية المسؤول الإيراني وطبيعة علاقته مع الأطراف العراقية، وهو مستوى يحتاج إلى عمل في بداية المهمة وبشكل متغير كبيراً كالمعروف في العراق وموقعه في الأمن القومي الإيراني».

أما المستوى الآخر، والحديث للبكري، فهو «استراتيجي تتشارك في صناعته مؤسسات عدة أحياناً تكون متنافسة، لكن (الحرس الثوري) هو المتحكم فيه منذ سنوات».

وقال البكري: «يمكن استنتاج أن لا متغيرات ستكون في العلاقة مع الرئيس المكلف محمد مخبر، إلا بمستوى زيادة ربط العراق بإيران، وهو هدف عالي القيمة في التصور الإيراني بما يخص أمنها القومي ومصالح توسيع النفوذ في المنطقة، وفي الاقتصاد».

ويشاطر عصام الفيضي، أستاذ العلوم السياسية في الجامعة المستنصرية، رأي بقية الخبراء في أن «غياب رئيسي وعبداللهيان لن يغير أشياء جوهرية في العلاقة بين بغداد وطهران»، لكنه أشار إلى أن المرشد سيراقت الشخصيات التي تتولى الملف العراقي «وعليها أن تكون متمرسه في وضع هذا البلد وتقدم مقاربات ناجحة لنفوذ إيران في العراق».



المرشد الإيراني علي خامنئي خلال استقباله السوداني في طهران أمس (د.ب.أ)

في المقابل، فإن «العراق لا ينوي مطلقاً بسبب تغير الحكومات هناك، كما أن طهران ستبقى في حاجة إلى العراق لتخفيف الضغط الهائل للعقوبات المفروضة عليها»، وفقاً للبكري.

لن يحدث شيء

لكن ياسين البكري، وهو أستاذ العلوم السياسية في جامعة النهدين،

المرشد الذي لا يزال ينظر إلى العراق على أنه حليف موثوق، لا سيما على صعيد الطبقة السياسية العراقية، فضلاً عن الدور المحوري الذي يلعبه محور المقاومة (الموالي لطهران)».

ورأي الشمري، أن «السياسة الخارجية الإيرانية لا تعتمد كثيراً على الشخص رغم الفارق الذي أحدثته رئيسي وعبداللهيان اللذين كانا يميلان إلى حساب المصالح المشتركة أكثر».

مستدامة بفعل الشراكة على الصعيد الاقتصادي، وخصوصاً في قطاع التجارة والسياحة والغاز، بالإضافة إلى التنسيق للمواقف الإقليمية لدعم الاستقرار والأمن الإقليمي مع دول الخليج والدول العربية».

وقال إسمان الشمري، رئيس مركز التفكير السياسي، لـ«الشرق الأوسط»، إن «العلاقات العراقية - الإيرانية لن تتأثر كثيراً بسبب مقتل رئيسي؛ لأن إيران حكومة في السياسة الخارجية برؤية

ويميل المراقبون إلى الاعتقاد بأن حديث خامنئي مع السوداني عن مستقبل العراق في مناسبة للتعزية يعكس رغبة الإيرانيين في طمأننة الجيران على التغيرات الداخلية المحتملة خلال الأسابيع المقبلة وصولاً إلى انتخاب رئيس جديد. ولم تتغير السياسة الإيرانية في العراق مع تبدل الأنظمة، بين حسن روحاني ووزير خارجيته محمد جواد ظريف، والمحافظين المنتهدين مع الرئيس الراحل إبراهيم رئيسي ووزيره حسين أمير عبداللهيان.

غير أن كثيرين يعتقدون أن عبداللهيان كان من أكثر الفاعلين في المشهد العراقي بسبب صلته الوثيقة بهذا الملف حينما كان يعمل مساعداً لوزير الخارجية لشؤون العراق للفترة بين 2003 و2006؛ ولهذا يجري ترقيته بديله في الخارجية الإيرانية.

ثوابت العراق وإيران

وشدد حسين علاوي، وهو مستشار لرئيس الوزراء، على أن «مستقبل العلاقات العراقية - الإيرانية فعال وقائم على ثوابت المصالح المشتركة والجغرافيا والتاريخ والجوار المشترك».

وقال علاوي، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إن «العلاقة بين بغداد وطهران

أكد المرشد الإيراني علي خامنئي استمرار «العلاقات الوثيقة» بين بلاده والعراق، خلال استقباله رئيس الحكومة محمد شياع السوداني الذي وصل طهران، أمس (الأربعاء)، لتقديم التعازي بوفاة الرئيس إبراهيم رئيسي ووزير خارجيته حسين أمير عبداللهيان ومسؤولين آخرين.

واستقبل خامنئي السوداني في مقر إقامته بطهران، وكان إلى جانبه الرئيس المكلف محمد مخبر، وقال إن الأخير «سيواصل مسيرة التعاون مع الحكومة العراقية».

خدمات رئيسي

وقال السوداني، وفقاً لبيان حكومي، إن «إبراهيم رئيسي قدّم خدمات ملموسة لتحقيق الاستقرار الإقليمي ورحيله خسارة للمنطقة وليس لإيران فقط».

وأضاف السوداني: «العراق لم يزل سوى الصديق والإخلاص والعمل والخدمة من الرئيس الإيراني الراحل».

وتزامنت تعزية السوداني مع نقاش سياسي بشأن ما سيحدث بين العراق وإيران بعد رئيسي وعبداللهيان، دون توقع تغييرات كبيرة قد تؤثر على الداخل العراقي.

إسبانيا والنرويج وآيرلندا ترفع عدد المعترفين بدولة فلسطين إلى 147 من أصل 193 دولة الفلسطينيون يرون في الاعترافات الأوروبية «لحظات تاريخية»



رئيس وزراء النرويج (يمين) ووزير خارجيته خلال إعلان الاعتراف بدولة فلسطين في أوسلو (رويترز)



رئيس وزراء آيرلندا (يسار) ووزير خارجيته خلال إعلان الاعتراف بالدولة الفلسطينية أمس (أ.ف.ب)



ساتشيز خلال كلمته أمام البرلمان التي أعلن فيها إسبانيا بدولة فلسطين (د.ب.أ)

تاريخية ينتصر فيها العالم الحر للحق والعدل بعد عقود طويلة من الكفاح الوطني الفلسطيني والمعاناة والألم والاحتلال والعنصرية والقتل والبطش والتخريب والتدمير الذي تعرض له شعب فلسطين. وقال رئيس المجلس الوطني الفلسطيني روجي قنوح: «إنها لحظات تاريخية تنتصر فيها عدالة قضيتنا وشعبنا الذي ما زال يخضع لأطول احتلال عنصري بالتاريخ». ولفت قنوح إلى أن الاعتراف بشكل أيضا صراحة دولية وعزلة لدولة الاحتلال، ويفتح الطريق أمام الدول التي ينتظر اعترافها قريبا.

وفيما رأت حركة «فتح» «أن هذه الاعترافات التاريخية جاءت حصيلة لتضحيات شعبنا الجسيمة وصموده ونضالاته»، أوضحت حركة «حماس» أن الاعترافات «خطوة مهمة على طريق تثبيت حقنا في أرضنا، وإقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس». وفي مدريد، علمت «الشرق الأوسط» أن إسبانيا لن تفتح سفارة لها في رام الله، مقر السلطة الوطنية الفلسطينية، بل ستكتفئ بالنقل العام في القدس لتمثيلها لدى الحكومة الفلسطينية، علماً أن غالبية الدول التي تعترف بالدولة الفلسطينية لديها بعثات دبلوماسية في رام الله. وتقول مصادر مطلعة إن مدريد تفضل أن تكون بعثتها الدبلوماسية في القدس الشرقية، أسوة بالسويد، إذ هي أرض محتلة يعترف بها معظم الأسرة الدولية عاصمة للدولة الفلسطينية.

في الأمم المتحدة، بينها 11 دولة في الاتحاد الأوروبي هي إلى جانب إسبانيا وآيرلندا (الجديدين)، كل من بلغاريا، وبولندا، والتشيك، ورومانيا، وسلوفاكيا، والمجر، وقبرص، والسويد، ومالطا. ووصفت منظمة التحرير الفلسطينية انضمام إسبانيا والنرويج وآيرلندا إلى الدول المعترفة بـ«لحظات تاريخية».

وقال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، حسين الشيبخ، إنها «لحظات

وأه يتوقع من دول أخرى الانضمام إلى بلاده وإسبانيا والنرويج في اتخاذ هذه الخطوة خلال الأسابيع المقبلة. وأضاف: «شعب فلسطين يستحق مستقبلاً مليئاً بالأمل والسلام، ولا يمكن أن يكون هناك سلام دون المساواة، ومن المهم ألا يتم تفسير قرارنا بشكل خاطئ». وبعتراف الدول الثلاث يرتفع عدد المعترفين بالدولة الفلسطينية منذ إعلانها عام 1988 إلى 147 من أصل 193 عضواً

واعتبار هدف إلى إقامة دولة فلسطينية إلى جانب الإسرائيلية، ويوصف ذلك من مصلحة إسرائيل.

وقال رئيس الوزراء الإسباني، بيدرو سانتشيز، إن بلاده ستعترف بدولة فلسطينية، الثلاثاء المقبل، برغبة أغلبية الشعب الإسباني، مضيفاً أنه «حان الوقت أن تنتقل من الكلمات إلى العمل».

وقال رئيس الوزراء الأيرلندي، سايمون هاريس، إن دبلن ستعترف بدولة فلسطينية،

الدول الشقيقة والصديقة التي ساهمت في الوصول إلى هذه المرحلة من الاعتراف بالدولة الفلسطينية.

وأعلنت إسبانيا والنرويج وآيرلندا، صباح أمس الأربعاء، الاعتراف رسمياً بالدولة الفلسطينية، في خطوة ستدخل حيز التنفيذ يوم 28 مايو (أيار) الحالي. وقال رئيس وزراء النرويج، يوناس غار ستوره، إن بلاده ستعترف بفلسطين دولة مستقلة، بدءاً من 28 الشهر الحالي، وهو

رام الله، كقوله: «لحظة تاريخية

مدير: شوقي الرئيس

رحب الفلسطينيون بإعلان النرويج وإسبانيا وآيرلندا الاعتراف بدولة فلسطين، بوصفه خطوة فعلية لدعم تنفيذ حل الدولتين، متحدثين عن لحظات تاريخية ترم بها قضيتهم. وقالت الرئاسة الفلسطينية إن الاعترافات الإسبانية والنرويجية والأيرلندية «تتسق مع مبادئ القانون الدولي التي تقر بحق الشعوب في التخلص من الاستعمار والاضطهاد، والعيش بحرية وعدالة واستقلال، وتساهم في تكريس حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على أرضه، وفي أخذ خطوات فعلية لدعم تنفيذ حل الدولتين».

وحثت الرئاسة دول العالم، وخاصة الدول الأوروبية، التي ما زالت لم تعترف بدولة فلسطين، على أن تعترف بها وفق حل الدولتين المعترف به دولياً والمستند إلى قرارات الشرعية الدولية وعلى خطوط عام 1967، مشددة على أهمية أن تدعم حصول دولة فلسطين على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة.

كذلك أعربت الرئاسة الفلسطينية عن شكرها للجنة الوزارية العربية الإسلامية المنبثقة عن القمة العربية الإسلامية المشتركة غير العادية التي عقدت في الرياض نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي - عادة أنها تواصل جهودها واتصالاتها وزياراتها المقدرة في هذا الشأن، كما شكرت

مجلس التعاون عدّه خطوة محورية واستراتيجية نحو تحقيق حل الدولتين السعودية ترحب بالاعتراف بدولة فلسطين

الرياض: «الشرق الأوسط»

رحبت السعودية بالقرار الإيجابي الذي اتخذته كل من النرويج وإسبانيا وآيرلندا باعترافها بدولة فلسطين. وتضمنت السعودية القرار الصادر من الدول الثلاث، الذي يؤكد الإجماع الدولي على الحق الإصيل للشعب الفلسطيني في تقرير المصير، ودعت بقية الدول إلى المسارعة في اتخاذ نفس القرار، الذي من شأنه الإسهام في إيجاد مسار موثوق به ولا رجعة فيه بما يحقق سلام عادل ودائم يلبي حقوق الشعب الفلسطيني.

وأكدت الملكة دعوتها للمجتمع الدولي

وعلى وجه الخصوص - الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن التي لم تعترف حتى الآن بالدولة الفلسطينية بأهمية الإسراع في الاعتراف بالدولة الفلسطينية على حدود 1967م وعاصمتها القدس الشرقية ليتمكن الشعب الفلسطيني من نيل حقوقه المشروعة وليتحقق السلام الشامل والعدل للجميع.

وأثمرت جهود السعودية اعتراف الدول الأوروبية الثلاث بدولة فلسطين، وأن الخطوة التاريخية التي أقدمت عليها كل من النرويج وإسبانيا وآيرلندا جاءت بدعم من السعودية، حيث مارست الدبلوماسية السعودية الهادئة، بتوجيه من الأمير

محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد السعودي، ضغوطاً دولية بهدف تحقيق مطلب الاعتراف بالدولة الفلسطينية، وأظهر «المتحدي رفيع المستوى للأمن والتعاون الإقليمي الذي عُقد بين الاتحاد الأوروبي ومجلس التعاون لدول الخليج العربية» أولى علامات الاستجابة.

كما رحب مجلس التعاون لدول الخليج العربية بالقرار الصادر من النرويج وإسبانيا وآيرلندا، وأشار جاسم البديوي الأمين العام للمجلس، إلى أن هذا الاعتراف يعد خطوة محورية واستراتيجية نحو تحقيق حل الدولتين، ودافعاً قوياً لجميع الدول للقيام بخطوات مماثلة للاعتراف بدولة فلسطين،

بايدن يعتقد أن الدولة الفلسطينية لا تتحقق بـ«اعتراف أحادي الجانب» إسرائيل تتهم إسبانيا والنرويج وآيرلندا بـ«مكافأة الإرهاب»

بيانا أعلنت فيه أنها تدرس اتخاذ سلسلة إجراءات عقابية للدول الثلاث التي قررت الاعتراف بفلسطين، من بينها منع ممثلي الاتحاد الأوروبي ومؤسساته من الدخول إلى الضفة الغربية وتقديم المساعدات للفلسطينيين.

كما أصدر وزير الخارجية، يسرئيل كاتس، تعليماته بعودة سفراء إسرائيل لدى الدول الثلاث إلى تل أبيب، فوراً، للتشاور، واستدعاء سفراء الدول الثلاث للتبويب بعد تحرك بلادهم نحو الاعتراف بدولة فلسطين. في شأن متصل، اقترح الوزير بن غفير برفقة مستوطنين يهود المسجد الأقصى، الأربعاء، وذلك لأول مرة منذ السابع من أكتوبر 2023.

وقد دخلوا من جهة باب المغاربة إلى ساحات الحرم القدسي الشريف، بحماية الشرطة الإسرائيلية، وتركزت الاقتحامات قبالة المسجد القبلي وفي الساحات الشرقية للمسجد. ونفذ المستوطنون جولات استغرافية في ساحاته، ومنهم من أدى شعائر توراتية قبالة مسجد الصخرة قبل مغادرة الساحات من جهة باب السلالة.

في غضون ذلك، أكد وزير الطاقة الإسرائيلي إيلي كوهين، أمس الأربعاء، أنه «لن يكون هناك سوى دولة إسرائيل من النهر إلى البحر»، وقال كوهين على منصة «إكس»: «تريد إسبانيا وآيرلندا والنرويج إعطاء دولة لأولئك الذين قتلوا وذبخوا واعتصموا وخطفوا شعبنا... إنهم يريدون مكافأة الإرهاب».

كبار الشخصيات» من المسؤولين في السلطة الفلسطينية بشكل دائم لكل المعايير (الحوارج)، وفرض عقوبات مالية إضافية على كبار المسؤولين في السلطة الفلسطينية وعائلاتهم.

وأصدر وزير الدفاع الإسرائيلي، يوآف غالانت، الأربعاء، بياناً مشتركاً، مع رئيس مجلس الاستيطان في شمال الضفة الغربية، يوسي دغان، مفاده بدء إنفاذ ما نص عليه قانون إلغاء «فك الارتباط» من شمال الضفة الغربية، الذي تم التصويت عليه وتميره بالقرارتين الثمانية والثالثة في الكنيست، في 21 مارس (آذار) 2023. ووجه غالانت بتطبيق نص القانون على المستوطنات «غانيم» و«كاديم» و«حوميش» و«سانور» التي تم تفكيكها عام 2005، وذلك في إطار المساعي التي تهدف إلى منح الشرعية للبلور الاستيطانية العشوائية شمال الضفة الغربية، ليبلغ بذلك تماماً قانون فك الارتباط مع شمال الضفة، وإتاحة العودة للاستيطان فيها.

وقال غالانت في تصريح صحفي: «لقد تمكنا من استكمال الخطوة التاريخية، السيطرة اليهودية على يهودا والسامرة (الضفة الغربية) تضمن الأمن، وتطبيق قانون إلغاء فك الارتباط سيؤدي إلى تطوير الاستيطان وتوفير الأمن لسكان المنطقة». وأضاف: «سواصل تطوير المستوطنات في يهودا والسامرة، لتعزيز العناصر الأمنية وأمن المواطنين، في الطرق والمستوطنات». وأصدرت وزارة الخارجية الإسرائيلية



علم إسبانيا مرفوعاً بمدينة الخليل في الضفة الغربية أمس (أ.ف.ب)

الغربية، للمصادقة على بناء عشرة آلاف وحدة سكنية (استيطانية) في المستوطنات تكون جاهزة، بما يشمل المنطقة E1، التي تقطع الضفة الغربية نصفين، كذلك المصادقة على قرار في جلسة الكابينت، الخميس، لإقامة مستوطنة مقابل كل دولة تعترف بالدولة الفلسطينية.

وأبلغ سموتريتش نتنياهو بأنه من جهته قرر التوقف عن تحويل الأموال للسلطة الفلسطينية والمطالبة بإعادة جميع الأموال المحولة إليها عبر النرويج، وإلغاء «تصاريح

في رفح وغيرها من المناطق في قطاع غزة، وكذلك في جنين وغيرها من مناطق الضفة الغربية. وقد توجه وزير المالية، بتسليف سموتريتش، الذي يشغل أيضاً منصب وزير ثا في وزارة الدفاع، بطلب إلى رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، لاتخاذ إجراءات عقابية فورية ضد السلطة الفلسطينية، رداً على قرارات النرويج وإسبانيا وآيرلندا بالاعتراف بدولة فلسطين. وحدد الإجراءات بعقد اجتماع فوري لمجلس التخطيط الاستيطاني في «يهودا والسامرة» (الضفة

حكومته إلى إجراءات تهدد فيها بكسر القوالب ومواصلة التدهور نحو الاصطدام بالصخور، إذ هدته بإجراءات عقابية للدول الثلاث التي قررت الاعتراف بالدولة الفلسطينية، ومعاقبة السلطة الفلسطينية بمصادرة أموال المقاصة، والعودة إلى الاحتلال والاستيطان في المنطقة الشمالية للضفة الغربية، كما عاد وزير الأمن القومي إيتنار بن غفير لاقتراب باحات المسجد الأقصى. وتأتي هذه الإجراءات جنباً إلى جنب، مع تصعيد كبير وخطير للعمليات الحربية

تل أبيب: نظير مجلي
واشنطن: هبة القدسي

شنت إسرائيل هجوماً عنيفاً أمس على ثلاث دول أوروبية أعلنت اعترافها بدولة فلسطين، فيما قال البيت الأبيض إن الرئيس جو بايدن يعارض «الاعتراف أحادي الجانب» بدولة فلسطين، وذلك بعد ساعات من إعلان آيرلندا والنرويج وإسبانيا اعترافها بدولة فلسطين ابتداءً من 28 مايو (أيار) الحالي. وقالت الناطقة باسم مجلس الأمن القومي أدريان واتسون إن بايدن «مؤيد قوي لحل الدولتين وكان كذلك طوال مسيرته». وأضافت أنه «يعتقد أن إقامة دولة فلسطينية يجب أن تتحقق من خلال مفاوضات مباشرة بين الطرفين، وليس من خلال اعتراف أحادي الجانب».

ولم تشر المتحدثة في تصريحاتها بشكل مباشر إلى قرار الدول الأوروبية، وجميعها مقربة من الولايات المتحدة، الاعتراف رسمياً بدولة فلسطين. لكن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو وصف، من جهته، قرار إسبانيا وآيرلندا والنرويج بخصوص الدولة الفلسطينية بأنه «مكافأة للإرهاب». وقال نتياهو في مقطع فيديو نشره مكتبه: «لهذا الشر، لا يمكننا إعطاء دولة»، مضيفاً أنها «ستكون دولة إرهابية، وستحاول مبراراً ارتكاب مجزرة 7 أكتوبر (تشرين الأول)، ولن نقبل بذلك». وتابع أن «مكافأة الإرهاب لن تحمل السلام». وجاء موقف نتياهو في وقت تتجه

النشرة الوسط دخلت المدينة ورصدت فصول العملية العسكرية الموسعة

إسرائيل توسع حربها وتطيل بقاء قواتها في جنين

جنين (الضفة الغربية): بهاء ملحم



جرافة إسرائيلية تدمر البنية التحتية لمخيم جنين شمال الضفة الغربية خلال عملية عسكرية الثلاثاء (د.ب.أ)

تواصل في جنين العملية العسكرية الواسعة التي أطلقتها إسرائيل في الساعات الأولى من صباح الثلاثاء، إذ شرع الجيش بتنفيذ عملية في المدينة ومخيمها شمال الضفة الغربية، جاءت مغايرة عن سابقتها سواء على صعيد شكلها وحجم القوات المشاركة فيها، أو أمدها الزمني.

ودفع الجيش الإسرائيلي في عملياته الممتدة منذ 48 ساعة، بأكثر من ألف جندي وعناصر من الوحدات الخاصة إلى جانب عشرات الألبيات العسكرية والجرافات الثقيلة، تزامناً مع إعلان المتحدث باسم الجيش عن البدء بـ«حملة عسكرية لضرب الإرهاب» في المدينة.

حملت الدقائق الأولى للعملية العسكرية فصولاً دامية، إذ شرعت القوات الإسرائيلية الخاصة التي تسللت لشوارع المدينة مع بدء العملية، بإطلاق النار بشكل عشوائي، فقتلت ثمانية فلسطينيين بينهم طبيب ومعلم وطالب، وأصاب آخرين.

في حديث مع «الشرق الأوسط»، قال الطبيب وسام بكر، مدير مستشفى جنين الحكومي، إن اليوم الأول للعملية كان «الأكثر سخونة» حيث وصل للمستشفيات ثمانية شهداء وعدد كبير من الإصابات الحرجة غالبيتها في الصدر والرأس»، مشيراً إلى أن الاستهداف طال المستشفى وطواقمه كما اقتربت الألبيات العسكرية من محيطه.

ومنذ الثلاثاء، تفرض القوات الإسرائيلية طوقاً محكماً على مخيم جنين والأحياء المحيطة به، بعد أن احتلت عدداً من المنازل ونشرت فرقاً من القناصة فيها،

والآخر وتهتز معها جدران البنايات المحيطة بالمنطقة.

المخيم منطقة معزولة

أضحت مهمة الدخول لشوارع المدينة مهمة صعبة ومعقدة ومحفوفة بالمخاطر، إذ تحولت لساحة حرب مفتوحة. سارت السيارة من مدخل المدينة الجنوبي ببطء نحو وسطها عبر شوارع خالية إلا من دوي الرصاص والانفجارات، ولا تعبها إلا بعض سيارات الإسعاف التي تشق طريقها بسرعة عبر سحب الدخان الداكنة المتصاعدة من الإطارات المشتعلة قبالة واجهات الأسواق والمحلات التجارية التي أقفلت أبوابها.

أضحت مهمة الدخول لشوارع المدينة مهمة صعبة ومعقدة ومحفوفة بالمخاطر، إذ تحولت لساحة حرب مفتوحة. سارت السيارة من مدخل المدينة الجنوبي ببطء نحو وسطها عبر شوارع خالية إلا من دوي الرصاص والانفجارات، ولا تعبها إلا بعض سيارات الإسعاف التي تشق طريقها بسرعة عبر سحب الدخان الداكنة المتصاعدة من الإطارات المشتعلة قبالة واجهات الأسواق والمحلات التجارية التي أقفلت أبوابها.

أضحت مهمة الدخول لشوارع المدينة مهمة صعبة ومعقدة ومحفوفة بالمخاطر، إذ تحولت لساحة حرب مفتوحة. سارت السيارة من مدخل المدينة الجنوبي ببطء نحو وسطها عبر شوارع خالية إلا من دوي الرصاص والانفجارات، ولا تعبها إلا بعض سيارات الإسعاف التي تشق طريقها بسرعة عبر سحب الدخان الداكنة المتصاعدة من الإطارات المشتعلة قبالة واجهات الأسواق والمحلات التجارية التي أقفلت أبوابها.

أضحت مهمة الدخول لشوارع المدينة مهمة صعبة ومعقدة ومحفوفة بالمخاطر، إذ تحولت لساحة حرب مفتوحة. سارت السيارة من مدخل المدينة الجنوبي ببطء نحو وسطها عبر شوارع خالية إلا من دوي الرصاص والانفجارات، ولا تعبها إلا بعض سيارات الإسعاف التي تشق طريقها بسرعة عبر سحب الدخان الداكنة المتصاعدة من الإطارات المشتعلة قبالة واجهات الأسواق والمحلات التجارية التي أقفلت أبوابها.

وتواجه فرق الدفاع المدني والإسعاف في المدينة تحديات صعبة ومعقدة مع انتشار الألبيات العسكرية والجنود في معظم أحياء المدينة، وتقييد حركة الإسعاف والأطقم الطبية أحياناً ومنع تحركاتها في أحيان أخرى. يقول ضابط الإسعاف إن طريق الدخول لمخيم جنين «صعبة للغاية»، وإن محاولات إجراء التنسيقات اللازمة لإخلاء الإصابات والحالات المرضية من المخيم «تواجه في أغلب الأحيان بالرفض» من قبل الجيش، فيما تخضع سيارات الإسعاف لإجراءات تفتيش «مضنية» حال السماح لها بالدخول للمخيم.

نيران القوات الإسرائيلية طالت أيضاً الفرق الصحافية العاملة على الأرض، إذ أصيب الصحافي عمرو مناصرة بشظايا أطلقت في فخذه خلال عمله على الأرض. يروي الصحافي المصاب لـ«الشرق الأوسط»، تفاصيل اللحظات «المرعبة» التي عاشها.

يوضح: «خلال محاولتنا عبور أحد الشوارع القريبة نحو المستشفى، بدأ الجيش إطلاق النار بشكل مباشر نحونا ما أدى لإصابتي في الفخذ بشظايا الرصاص الذي تناثر حولي». ويروي كيف سارع زملاؤه لسحب حاملة من سيارة إسعاف قريبة لإخلائه، مضيفاً: «تملكني الخوف من أن يعاود الجيش إطلاق النار نحونا».

أضحت مهمة الدخول لشوارع المدينة مهمة صعبة ومعقدة ومحفوفة بالمخاطر، إذ تحولت لساحة حرب مفتوحة. سارت السيارة من مدخل المدينة الجنوبي ببطء نحو وسطها عبر شوارع خالية إلا من دوي الرصاص والانفجارات، ولا تعبها إلا بعض سيارات الإسعاف التي تشق طريقها بسرعة عبر سحب الدخان الداكنة المتصاعدة من الإطارات المشتعلة قبالة واجهات الأسواق والمحلات التجارية التي أقفلت أبوابها.

شوارع جنين... ساحة حرب

وسط مناخات التصعيد والتوتر،

الجيش والمخابرات يخفيان معلومات عن وزراء إسرائيليين

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

تتعلق بالأمن القومي، وأساساً في مجالات الأمن والعلاقات الخارجية.

وهو يشكل هيئة ضيقة وسرية، لغرض التمكين من إجراء مداوات عميقة وصريحة واتخاذ قرارات في مسائل حساسة. ووفقاً للقانون، يضم الكابيت ستة وزراء دائمين، هم رئيس الوزراء، ووزراء الدفاع والخارجية والمالية والعدل والأمن الداخلي. ويمكن أن يضاف إلى الكابيت وزراء آخرون، بشرط ألا يزيد عددهم على نصف عدد أعضاء الحكومة. وفي الكابيت الحالي، ويسبب حسابات حزبية وشخصية، يوجد 13 عضواً دائماً، ينضم إليهم أحياناً مراقبون رسمياً - حسب قرار رئيس الوزراء. ويدعى إلى الكابيت أيضاً رؤساء هيئات الأمن والاستخبارات، وكذلك مسؤولون كبار في

كشفت مصادر سياسية في تل أبيب، الأربعاء، أن عدداً من الوزراء الأعضاء في «الكابيت السياسي الأمني» في الحكومة شكوا من إقصائهم عن معلومات حساسة، وسط مخاوف من تسربها.

ويجسب صحيفة «يسرائيل هيوم» اليمينية، فإن ثلاث جهات رفيعة المستوى، أكدت لها أن الوزراء يُطالبون باتخاذ قرارات من دون أن تكون أمامهم المعلومات والمغازي والتفسيرات الكاملة.

والكابيت في إسرائيل، أو باسمه الرسمي «اللجنة الوزارية لشؤون الأمن القومي»، هو المجلس الموثم من الحكومة على بلورة السياسة في مسائل حساسة

على «حزب الله»، والذي تسربت تفاصيله بكاملها تقريباً.

فصلاً عن هذا، في عدد غير قليل من جلسات الكابيت في الأشهر الأخيرة، سال وزراء قادة أمنيين عن مسائل حساسة، فاجابوا بأنه لا يمكنهم أن يجيبوا خوفاً من أن تسرب أقوالهم ويتضرر أمن إسرائيل. ونتيجة لذلك، مُنعت عن أعضاء الكابيت معلومات وتقديرات كانوا يحتاجونها لأجل اتخاذ القرارات. وقد أكد أحد الوزراء ذلك قائلاً: «ليست التسريبات فقط هي التي تعرض أمن الدولة للخطر بل الحقيقة أن بسببها لا يمكن للكابيت أن يؤدي مهامه في زمن الحرب. وبدلاً من الحفاظ على الأمن، فإن الوزراء يعرضونه للخطر».

بذول هيئة ضيقة اتخاذ القرارات بدلاً منه. وعلى سبيل المثال كان يتم إقرار عملية بشكل مبدئي، ولكن لأجل نجاعة العملية والحفاظ على سريتها، كان يؤجل تحديد توقيت عملية معينة. هكذا حوّل رئيس الوزراء الأسبق، إيهود أولمرت، كلاً من وزير الدفاع والخارجية، إيهود باراك وتسيبي ليفني، بأن يقرر الموعد الدقيق للهجوم على المفاعل النووي المزعوم في سوريا في سبتمبر (أيلول) 2007. قبل ذلك جرى نقاش واسع في الكابيت عرضت فيه كل المعلومات وأقر الهجوم بشكل مبدئي. أي أن عموم أعضاء الكابيت كانوا شركاء في السر وفي القرار. في حالات أخرى أيضاً أشرك أعضاء الكابيت بالمعلومات وفي عملية اتخاذ القرارات كما يفترض من

ديوان رئيس الوزراء وهيئات أخرى. على سبيل المثال، تتم دعوة رئيس حزب «شاس» للمدبرين الشرقيين، مع أن المحكمة الغت تعيينه وزيراً.

وقد درج رؤساء الوزراء في الماضي على أن يطرحوا القرارات الحاسمة الحساسة على الكابيت كي يوسعوا دائرة المشاورات والمسؤولية ويقلصوا دائرة انتشار المعلومات الحساسة. وفي حالات معينة، جرت مشاورات حساسة في محافل أخرى ليست رسمية، كانت تسمى «الطبخ الصغير» أو «السابعة» أو «الثمانية»، وفقاً لتاريخيتها. لكن القرارات التي اتخذت فيها لم يكن لها مفعول رسمي، وكان واجباً عرضها على الكابيت أو الحكومة لاتخاذ القرار فيها. في حالات أخرى كان الكابيت

عام 2008، والمزاعم الأخيرة لا تتفق مع تاريخ مصر في المفاوضات».

هريدي وأضاف لـ«الشرق الأوسط»، أن «مصر هي الدولة الأولى في العالم التي لها مصلحة أكيدة في إنهاء الحرب على قطاع غزة، لما لها من آثار سلبية، سواء على المستوى الاقتصادي بتراجع عائدات قناة السويس أكثر من النصف، أو على المستوى الأمن القومي للبلاد»، موضحاً أن «استمرار الحرب في غزة، وتوسع العملية العسكرية في مدينة رفح الفلسطينية على الحدود مع مصر، من شأنهما أن يؤديا، عاجلاً أم آجلاً، إلى دفع الفلسطينيين للنزوح باتجاه سيناء، ما يعني تنفيذ الأهداف غير المعلنة للحملة العسكرية - الإسرائيلية على قطاع غزة، وهي التهجير القسري».

وسبق وأكدت مصر مراراً رفضها التهجير القسري للفلسطينيين داخل أو خارج أراضيهم. وعُدت ذلك تصفية للقضية الفلسطينية.

مساعدة وزير الخارجية المصري الأسبق، قال إن «القاهرة ليس من مصلحتها فقدان ثقة الولايات المتحدة الأمريكية بتغيير بنود اتفاق وقف إطلاق النار، لا سيما أن هذه إحدى النقاط الرئيسية في العلاقات بين البلدين، حيث سبق وأشاد الرئيس جو بايدن بدور مصر في هذا الملف». وبحسب هريدي فإن «السياسة الخارجية المصرية لا تلجا لهذه الطرق المتوترة».

إسرائيل، نهاية أبريل الماضي، تم خلالها «البحث في إطار اتفاق لوقف إطلاق النار في قطاع غزة»، وأعقبها جولات مباحثات غير مباشرة في القاهرة بحضور «مدير وكالة الاستخبارات المركزية، وويليام بيرنز، وممثلين عن قطر وإسرائيل (وحماس)».

وفي السادس من مايو الحالي، أعلنت حركة «حماس»، في بيان صحفي، أن رئيس مكتبها إسماعيل هنية، تواصل هاتفياً مع كل من رئيس الوزراء القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، ورئيس المخابرات المصرية اللواء عباس كامل، وأبلغهما بـ«موافقة الحركة على مقترحهما بشأن اتفاق وقف إطلاق النار». لكن لم يحظ الاتفاق بقبول إسرائيلي.

ونقلت «سي إن إن»، عن أحد المصادر المطلعة الثلاثة، قوله إن «بيرنز كان غاضباً ومحرجاً عندما علم بتغيير مصر بنود الاتفاق».

لكن متحدثاً باسم وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية، رفض التعليق على تلك المزاعم، حسب «سي إن إن». ورأى مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق، السفير حسين هريدي، أن «مصر ليست لديها مصلحة إطلاقاً في فعل ما نسبته لها هذه المصادر المطلعة»، مشيراً إلى أن «القاهرة تلعب دور الوساطة للمرة الخامسة لوقف الحروب في قطاع غزة منذ

«هدنة غزة»... محطة جديدة للتوترات المصرية - الإسرائيلية

القاهرة: فتحية الداخني

إلى (حماس) لمراجعتها». وأشارت إلى أن التغييرات التي أجرتها مصر، والتي لم يتم الكشف عن تفاصيلها من قبل، أدت إلى موجة من الغضب والانتقادات المتبادلة بين المسؤولين من الولايات المتحدة وقطر وإسرائيل، وتركت مفاوضات وقف إطلاق النار في طريق مسدودة».

وفي القاهرة، أعرب مصدر رفيع المستوى، الأربعاء، عن «دهشة مصر» مما وصفه بـ«محاولات بعض الأطراف تمرد مؤددة» بذلتها جهوداً كبيرة للوصول إلى اتفاق، لم تصدر تصريحات رسمية عن إسرائيل، أو أي من الوسطاء في قطر والولايات المتحدة الأميركية بشأن تلك «الاتهامات».

ونقلت شبكة «سي إن إن» الأميركية، عن ثلاثة مصادر، وصفتها بـ«المطلعة» على مفاوضات وقف إطلاق النار في غزة، قولها، الأربعاء، إن «المخابرات المصرية غيرت في صمت، بنود مقترح وقف إطلاق النار الذي وقعت عليه إسرائيل بالفعل في وقت سابق من هذا الشهر، ما أدى في النهاية إلى إحباط صفقة، كان من الممكن أن تطلق سراح الرهائن الإسرائيليين والفلسطينيين، وتحدد مساراً لإنهاء القتال مؤقتاً في غزة». وأضافت المصادر الثلاثة، التي لم تحدد «سي إن إن» جنسيتها، أن «اتفاق وقف إطلاق النار الذي أعلنته حركة (حماس) في 6 مايو (أيار) الحالي، لم يكن ما يعتقد القطريون أو الأميركيون أنه تم تقديمه



فلسطينيون فارون من شمال قطاع غزة يسيرون على طول طريق الرشيد في وقت سابق (أ.ب)

لكن المفاوضات تعثرت، ولوحت قطر، في أبريل (نيسان) الماضي، بإمكانية «تجميد دورها بوصفها وسيطاً في المفاوضات»، عقب انتقادات إسرائيلية لدور الدوحة بصفتها وسيطاً، ودعوة النائب الديمقراطي الأمريكي، ستيفن هوير، الولايات المتحدة إلى مراجعة علاقاتها مع قطر، منتهماً إياها بـ«عدم ممارسة ضغوط كافية على (حماس) للوصول إلى إطلاق سراح الرهائن».

وعادت مصر إحياء مفاوضات وقف إطلاق النار بزيارة وفد أممي مصري إلى

ماراثونية غير مباشرة في باريس والقاهرة والدوحة، أملاً في الوصول إلى اتفاق خلال شهر رمضان الماضي أو حتى عيد الفطر.

مراقبة جوية كثيفة للمسالك تصل إلى 15 كيلومتراً

إسرائيل تترصد مقاتلي «حزب الله» أثناء تبديلاتهم الروتينية

بيروت، نذير رضا



مناصرون لـ«حزب الله» يشاركون في تشييع مقاتل بضاحية بيروت الجنوبية (أ.ف.ب)

عكست الاستهدافات الأخيرة لعناصر من «حزب الله» في جنوب لبنان، الأسابيع الأخيرة، استراتيجية جديدة يتبعها الجيش الإسرائيلي لحظر وصول مقاتلي الحزب إلى المنطقة الحدودية، عبر تكثيف الهجمات على خطوط الطرق المؤدية إلى القرى الواقعة على الخط الحدودي، وذلك في أثناء حركة المقاتلين بالاتجاهين لإجراء تبديلات روتينية. وخلال 4 أسابيع، تركزت الاستهدافات الإسرائيلية على سيارات ودراجات نارية كانت تسلك طريقها إلى المنطقة الحدودية في جنوب القطاع الشرقي أو في القطاع الغربي، أو كانت تخرج منها، وأسفرت عن سقوط عدة مقاتلين في «حزب الله»، وهو ما أظهر أن القوات الإسرائيلية تراقب مسالك المنطقة الحدودية بشكل دائم، وتستهدف من يمر عبرها، حسبما تقول مصادر ميدانية لـ«الشرق الأوسط».

وقالت المصادر إن الهجمات في محيط صور «استهدفت في الغالب مقاتلين كانوا يتوجهون إلى الميدان في المنطقة الحدودية»، كما أشارت إلى هجمات أخرى «استهدفت عائلتين منها، مثل القياديين الأثنين بالجماعة الإسلامية قبل 3 أسابيع، حين كانا يغادران منطقة العرقوب»، وقالت المصادر إن مسالك الطرق «باتت خطرة توظفها إسرائيل لتعقب المقاتلين وملاحقتهم أثناء رحلات الدخول أو الخروج من المنطقة».

ويوم الاثنين الماضي، استهدفت غارة جوية مقاتلين اثنين من «حزب الله» كانا قد وصلا على متن دراجة نارية إلى منزل في بلدة ميس الجبل، فتم تدمير المنزل بالكامل، كما استهدفت في مساء اليوم نفسه مقاتلاً آخر كان على متن دراجة نارية في منطقة المنصوري في أثناء خروجه من المنطقة الحدودية. وقبل أسبوعين، استهدفت سلاح الجو الإسرائيلي سيارة في شرق مدينة صور، أسفرت عن سقوط 4 مقاتلين، كما نعى «حزب الله»، في الأسبوع الماضي، 3 مقاتلين استهدفت غارة جوية في منطقة الحوش في جنوب مدينة صور.

وقالت المصادر الميدانية إن المسيرات الإسرائيلية «لا تقارن سماء منطقة صور»، التي تبعد 15 كيلومتراً بالحد الأقصى عن المنطقة الحدودية، مشيرة إلى أن الاستهدافات الإسرائيلية «فرقت خطر تجول بالنار داخل المنطقة الحدودية وفي محيطها، حيث تتم ملاحقة أي الية تدخل إلى المنطقة».

عزل القرى بالنار

وباتت القرى الحدودية منذ الشهر الثالث

باتت القرى الحدودية منذ الشهر الثالث للحرب أشبه بمنطقة معزولة بالنار

للحرب أشبه بمنطقة معزولة بالنار، حيث تتعرض للطرق الرئيسية التي تربط القرى ببعضها، لقصف متواصل، وتكثفت استهدافات المسيرات والطائرات الحربية لأي آلية تتحرك، باستثناء سيارات الإسعاف وقوات «اليونيفيل» والجيش اللبناني؛ ما اضطر السكان الذين يرتادون القرى من وقت إلى آخر، لزيارتها ضمن مواكب، بينها تلك التي تنظم تشييع موتى يتحدرون من تلك القرى، ويخلون بعدها المنطقة.

وتوسعت تلك الاستهدافات خلال الشهرين الأخيرين إلى الطرقات الرئيسية التي تربط الحدود بالعمق اللبناني على مسافة 10

كيلومترات من خطوط الطرق.

ويقول السكان إن العبور في وادي الحجير ووادي السلوقي «بات خطراً؛ لكون القذائف تستهدف المنطقة، كما أن المسيرات لا تخلي سماء المنطقة، فيما تتعرض المنطقة المحيطة بالطرق لغارات جوية بشكل مستمر». وينسحب الأمر على طريق طيرحرفا إلى القطاع الغربي، وطرقات أخرى تصل الحدود بالخط الخلفي من الطرق.

ويقول السكان إن الطريق الوحيدة التي لا تزال سالكة إلى حد ما هي طريق مرجعيون - حاصبيا، وهي طريق لا تصل إلى مناطق العمليات على الخط الحدودي مباشرة، لكنها رغم ذلك «طريق خطرة جداً، لأنه من غير المعروف متى تستهدف إسرائيل طريق نهر الليطاني قرب مشيرة الخردلي»، كما تقول مصادر من المنطقة، مشيرة في الوقت نفسه إلى أن «أطراف القرى المحيطة بالطريق، مثل دير ميماس وغيرها، تعرضت لغارات جوية متكررة».

تصعيد متواصل

ونعى «حزب الله»، الأربعاء، مقاتلين اثنين قُتلوا باستهداف إسرائيلي لمنزل في بلدة العديسة الحدودية، وسط تبادل متواصل لإطلاق النار.

وشن الطيران الحربي الإسرائيلي غارة على بلدة ميس الجبل، كما نفذ غارة أخرى استهدفت منطقة البطيشية الواقعة ما بين بلدتي علما الشعب والزهيرة. وسجلت غارة من مسيرة استهدفت بصاروخين عيتا الشعب، قبل أن تستهدف البلدة مرة ثانية بغارة جوية.

الموظف ردّ عليه: «روحوا ع جهنّم»

تلفزيون إسرائيلي يتصل بفندق في بيروت: هل تستقبلوننا؟



فريق البرنامج الساخر على القناة الإسرائيلية الذي اتصل بموظف الفندق اللبناني (صورة من فيديو بثته القناة)

بيروت، يوسف دياب

المتصلين، فكانت ردة فعله كما ظهر، حيث قال لهم (توجهوا إلى جهنم) وأقبل الخط بوجه المتصل حين عرف أنه إسرائيلي. وأشارت صفوان إلى أنها المرة الأولى التي يواجه فيها الفندق مثل هذه الحادثة، وهي المرة الأولى التي يجري فيها شخص إسرائيلي اتصالاً بالفندق.

وأوضح مصدر أمني لـ«الشرق الأوسط»، أن «هذه المحاكمة ليست حدثاً فريداً أو جديداً، إذ لا ينفك الإسرائيلي عن الاتصال بأشخاص لبنانيين، سواء على الهاتف المحمول أو بالمنزل عبر الهواتف الثابتة، وأيضاً إرسال رسائل صوتية، يحرض فيها على الدولة اللبنانية، ويحذر من أن «حزب الله» يجز لبنان إلى الدمار».

وأشار المصدر إلى أن «هذه المحاولات تأتي في سياق الحرب النفسية والأمنية التي تشنها إسرائيل ضد اللبنانيين، بموازة الحرب العسكرية والأمنية»، مشيراً إلى أن الناس «لديها وعي كامل لصّد هذه المحاولات».

ومنذ أن فتح «حزب الله» جبهة الجنوب لمساندة غزة، كثفت إسرائيل اتصالاتها بأصحاب منازل في الجنوب، حيث زعم المتصلون فيها أنهم ينتمون إلى جمعيات تقدّم المساعدات لنازحي الجنوب، وبعد دقائق من الاتصال والتثبت من أن أصحاب المنزل تركوه ونزحوا إلى العمق اللبناني، يجري قصفه وتدميره بذريعة وجود مسلحين بداخله من قواد «حزب الله». ولفت المصدر إلى أن هذه الحالات «كانت محل تحقيق لرصد كيفية اختراق إسرائيل لشبكات الهاتف اللبنانية، الخلوية أو الثابتة».

ضخ الشارع اللبناني بمشهد عرضه تلفزيون إسرائيلي في برنامج ساخر، حيث اتصل بأحد فنادق العاصمة بيروت، عارضاً النزوح إلى لبنان، فجاء الرد من موظف الفندق الذي طلب من الإسرائيلي أن «يذهبوا إلى جهنم».

وتناقلت وسائل التواصل الاجتماعي هذا الموقف، إذ بدأ المذيع وضيوفه يتكلمون على اللبنانيين، وخلال الحلقة جرى الاتصال هاتفياً بفندق «سيزر أوتيل» الذي يقع في منطقة «الحمراء»، وعندما ردّ الموظف على الاتصال قال المذيع الإسرائيلي: «مرحباً، فندق سيزر أوتيل»، فأجاب الموظف: «نعم»، فبادر الإسرائيلي إلى القول: «نحن نكلمكم من دولة إسرائيل، تضرينا إيران ويضرنا (حزب الله) ويضرنا الحوثي. نحن نحو 40 أو 50 أو 60 ألف إسرائيلي نريد النزوح إلى بيروت، فهل لديكم مكان في الفندق لاستقبالنا؟» هنا أعاد الموظف السؤال: «من أين تتكلم؟»، فردّ المتصل: «من دولة إسرائيل؟» فبادره الموظف قائلاً: «روحوا ع جهنّم»، وسارع إلى إقفال الخط. وهنا وجه له المذيع الإسرائيلي شتائم وكلاماً نابياً على الهواء.

وأكدت مديرة الحجزات في الفندق نورما صفوان الحادثة، قائلة لـ«الشرق الأوسط» إن التلفزيون الإسرائيلي اتصل، كما ظهر في مقطع الفيديو، وردّ الموظف أيوب على المتصلين مثمناً يتم الرد على أي زبائن عاديين لأنه لا يعرف هوية المتصل. وأشارت إلى أن الموظف «تفاجأ بهوية

اتفاق لبنان مع «النقد الدولي» واستخراج الغاز ينتظران تسوية لحرب الجنوب

بيروت، علي زين الدين

ومعزّز ببرنامج تمويلي بقيمة 3 مليارات دولار، ما لم تتم مقاربتها من ضمن سلة واحدة تكفل وضع الملفات الشائكة، حدودياً وداخلياً، على مسار واحد لاقتراحات الإيلة إلى استعادة النهوض والنمو الإيجابي للناجحين المحلي، عبر تهيئة مناخات ملائمة لتعافي قطاعات الاقتصاد.

رسائل الخارج

وبالفعل، لم يعد سراً، حسب المسؤول، أن لبنان يتلقى، مباشرة ومداورة، وفقاً متواصل من الرسائل الخارجية التي تجمع على مركزية الوضع الجنوبي واحتمالات توسعة الحرب، أو الانخراط في تسوية مُرضية وقابلة للاستدامة، وتأثير هذه الاحتمالات في تحديد وجهات المسائل السياسية والاقتصادية المعلقة، وفي مقدمتها إعادة انتظام السلطات، بدءاً من انتخاب رئيس جديد للجمهورية، وتشكيل حكومة متكاملة الصلاحيات، والتي تعدّ شرطاً لازماً للنهوض ولعقد اتفاقات خارجية، وبالأخص منها ذات المحتوى السيادي أو الاستراتيجي.

ويدرك فريق الصندوق المكلف الملف اللبناني، أن معظم مندرجات الاتفاق الأولي الذي تم إبرامه قبل سنتين، وجدول المطالب التشريعية والإجرائية المرفق بالاتفاق، تفقد فاعليتها المنشودة، ولم تعد قابلة للاستجابة المكتملة من قبل

باستثناء تأكيد الحرص على حيوية خطوط التواصل المباشرة بين الطرفين، لم تصل بعثة صندوق النقد الدولي المكلفة الملف اللبناني أي مقترحات جديدة في جولتها الدورية التي تحتتمها نهاية الأسبوع الحالي في بيروت، بعد عقد اجتماعات مبرمجة مع أركان السلطتين التشريعية والتنفيذية وكبار المسؤولين في القطاع المالي، وبالأخص البنك المركزي والجهاز المصرفي.

ويستدل من المداورات الجارية في الرداهات الرسمية والخاصة على السواء، على أن «البوصلة» الجنوبية، ووجهتها المرتبطة حكماً بحرب غزة وتداعياتها، لا تحظى فقط بأولوية مطلقة على مجمل المداخلات الخارجية الخاصة بلبنان، إنما هي تحدد، في الوقت عينه، معالم خريطة الطريق لمستقبل البلاد السياسي أولاً، والاقتصادي تالياً، التي تشمل ملف النفط والغاز في الحقول البحرية، واستطراداً ما يحفل به البلد من أزمات متشعبة ومتفاقمة.

ويقول مسؤول مالي كبير معني بالأمر، شارك في جانب من الاجتماعات إنه رغم الطابع البروتوكولي لجولة الوفد الدولي، فقد ساهمت بتعزيز القناعة لدى الطرفين بالفاعلية المحدودة للمعالجات القانونية والتقنية التي يشترطها الصندوق للموافقة على عقد اتفاق ناجح



رئيس المجلس النيابي نبيه بري مجتمعاً مع بعثة صندوق النقد الدولي المكلفة الملف اللبناني في جولتها الأخيرة بلبنان (رئاسة مجلس النواب)

قوانين تشريعية

وبرزت هذه المعطيات بصورة واضحة خلال لقاء رئيس مجلس النواب نبيه بري مع رئيس بعثة الصندوق أرنستو راميريز ريغو وفريقه، حيث جرى عرض مسار ملف الاتفاق العالق والتداعيات الناجمة عن الأزمات المتراكمة على الوضعين المالي والاقتصادي، والإشارة خصوصاً إلى استمرار الفراغ في موقع رئاسة الجمهورية، ومواصلة إسرائيل عدوانها

تدمير أي مشاريع قوانين مجففة بحق المواطنين الذين يقاسون أساساً أزمة معيشية عاتية وأعباء متراكمة جراء انهيار سعر الصرف وتآكل المداخيل، ولا سيما المحاولات الفاشلة لتحديد مالمية الدولة عن موجبات شراكتها بالمسؤولية المادية والسياسية في السعي لردم فجوة الخسائر المقدرة حكومياً بنحو 73 مليار دولار، والرفض الجامع بالمقابل، لمحاولات متكررة تفضي إلى «شطب» معظم قيود أو جزء من الدوائج في البنوك.

السلطات المعنية، في ظل المستجدات والتداعيات المستمرة لحرب غزة، وما تفرزه من خسائر هائلة في ميدان المواجهات وعلى مؤشرات الاقتصاد الكلي والناجح المحلي.

وحتى قبل الجولة الحالية، لمس الفريق خلال لقاءاته، على هامش اجتماعات الربيع للصندوق والبنك الدولي، مع وفود نيابية ومالية لبنانية زارت واشنطن الشهر الماضي، الصعوبة البالغة التي تقارب حد الاستحالة، في

على لبنان وأزمة النازحين السوريين. ومع التوجيه بان النقاش تطرق إلى ما هو مطلوب إنجاز تشريعياً من المجلس النيابي، وتحديد قانون السرية المصرفية وهيكله المصارف، جدد بري تأكيده للوفد بان المدخل لإعادة الثقة بالقطاع المصرفي وبالنظام المالي العام في لبنان يكون «بضمان إعادة الودائع كاملة لأصحابها، مهما تطلب ذلك من وقت».

وقد رصد الوفد خلال لقاءه حصول تبدلات نوعية في المقاربات الإيلة إلى تحديد خريطة الطريق الإنقاذية، توطئة لصوغ مشروع متكامل يقوم على عدالة توزيع أحمال الفجوة المالية، توازياً مع الوزن النسبي للأطراف المعنية، أي الدولة والبنك المركزي والقطاع المصرفي، والتخفيف إلى الحد الأقصى الممكن من خسائر المودعين، والحماية المطلقة لحدود معينة، وبمبلغ مائة الف دولار بالحد الأدنى.

كما ظهرت، حسب المسؤول المالي الذي تواصلت معه لـ«الشرق الأوسط»، إشارات إلى تبدل جوهرى يعاكس الفشل المشهود للمقاربات الحكومية الخاصة بإصلاح أصول المصارف ومطلوباتها، بحيث رصد كبار المعنيين في القطاع المالي توجهات محدثة لدى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، تتوخى التشاورية في إعداد التعديلات المنشودة على الخطة الأخيرة والجامعة عدداً من مشاريع القوانين المالية والمصرفية «والكابيتال كونترول» في بوتقة واحدة.

شددوا على استكمال مشروع المصالحة الوطنية وصولاً لإجراء الانتخابات المنفي وخوري يبحثان حلحلة الأزمة السياسية في ليبيا

القاهرة: خالد محمود



خوري خلال لقاء المنفي (المجلس الرئاسي)

بحث رئيس المجلس الرئاسي الليبي، محمد المنفي، أمس الأربعاء في طرابلس، مع القائمة بأعمال رئيس بعثة الأمم المتحدة، ستيفاني خوري، الجهود الدولية والإقليمية للدفع قداماً بالعملية السياسية، ومعالجة المسار الاقتصادي عبر «إعادة هيكلة الاقتصاد والنظام الإداري وإحداث ميزانية موحدة عبر اللجنة المالية العليا ومكافحة الفساد، وتضخم الإنفاق والتهرب».

وقال المنفي إنهما اتفقا على «أهمية إعادة تفعيل المسار الأمني عبر إطار لجنة (5+5)، والمضي قدماً في المسار الحقوقي المنبثق عن مخرجات مؤتمر برلين، والتأكيد على استكمال مشروع المصالحة الوطنية الشاملة»، ونقل عن ستيفاني دعمها للمجلس الرئاسي، ولإجراء الانتخابات للبلديات في تحقيق تطلعات الشعب الليبي نحو الاستقرار، وحقه المباشر في تقرير خياراته واختياراته، وصولاً للانتخابات الليبية المؤجلة، مؤكداً حرصه على «التواصل مع كل الأطراف والمؤسسات والاستجابة لكل المبادرات المحلية والدولية، التي تهدف لتحقيق الاستقرار والانتخابات».

وكان المنفي قد بحث مع رئيس حكومة الوحدة «المؤقتة»، عبد الحميد الدبيبة، الجهود الدولية لإجراء الانتخابات المؤجلة في البلاد، وفق ما وصفه بـ«قوانين عادلة وتوافقية»، لافتاً إلى «ضرورة توحيد الجهود الوطنية في هذا الملف لإنجاز الاستحقاق الانتخابي»، وأوضح بيان للمنفي أن الاجتماع الذي عقد مساء الثلاثاء في العاصمة طرابلس تطرق إلى الإنفاق الحكومي للعام الجاري، مشيراً إلى تأكيد من الدبيبة على «ضرورة تحسين أوضاع المواطنين، والاستمرار في دعم مشروعات التنمية، بالإضافة لضرورة دعم جهود المجلس الرئاسي لإنجاح مشروع المصالحة الوطنية، باعتباره نواة أساسية لاستقرار».

من جهته، كلف الدبيبة، أمس الأربعاء، موسى علي محمد بتسيير مهام مصلحة الجمارك مؤقتاً، بعد قرار مجلس النائب العام لديرها السابق على ذمة قضية التامر وتهريب الذهب، وقالت حكومة «الوحدة» إن «لجنتها لسداد مساهمة المؤسسات الليبية المتأخرة بالمنظمات الدولية والإقليمية عن السنوات السابقة، اتفقت في اجتماعها، أمس الأربعاء بطرابلس، على ضرورة جدولة الالتزامات القائمة عن السنوات الماضية، وتحديد برامج التعاون المشترك التي تستفيد منها الوزارات والمؤسسات الليبية المختلفة».

في غضون ذلك، أدرج مجلس النواب على لسان متحدته الرسمي، عبد الله بليحق، الاجتماع الذي عقده، أمس الأربعاء، في بنغازي (شرق) لجنة المجلس الخاصة

حذر من «محاولات أجنبية للمس باستقرار الجزائر»

الرئيس الجزائري ينفي «وجود معتقلي رأي» في البلاد

الجزائر: الشرق الأوسط

نقل قياديون في أحزاب جزائرية، جمعهم لقاء بالرئيس عبد المجيد تبون، الثلاثاء، أنه «لا يعترف بوجود معتقلي رأي في سجون البلاد»، على عكس ما تقوله المعارضة، التي تعد سجن 230 ناشطاً من الحراك، بأنه اعتقال «بسبب التعبير عن مواقف معارضة للسلطة».

وانتهى اجتماع الرئيس بقيادة 26 حزباً ممثلاً في البرلمان والمجالس المحلية، ليل الثلاثاء، باتفاق مبدئي على عقد لقاء آخر من دون تحديد تاريخ له، وفق ما أكده سياسيون شاركوا في الاجتماع، الذي

وصفته رئاسة الجمهورية بأنه «استثنائي وغير مسبوق منذ الاستقلال»، قبل 62 سنة. وطالبت لوزيرة حنون، الأمينة العامة لـ«حزب العمال» ومرشحة «رئاسية» 7 سبتمبر (أيلول) المقبل، ويوسف أوشيش السكترير الأول لـ«جبهة القوى الاشتراكية» المعارضة، تبون بـ«استعمال صلاحيته القانونية بإعطاء أوامر للإفراج عن معتقلي الرأي». فرد تبون عليهما بأنه «لا يوجد لدينا معتقل رأي في سجون البلاد»، وقال تحديداً: «انكروا لي اسم معتقل رأي واحد». وتشعب الحديث في هذا الموضوع، حسب السياسيين أنفسهم الذين حضروا الاجتماع، ليتناول قضية الصحافي

السبعيني سعد بوعقبة، الذي أدانته القضاء العام الماضي بالسجن ستة أشهر مع التنفيذ، بسبب مقال ساخر خص به سكان منطقة جنوب العاصمة. غير أن تبون رفض التعاطي مع هذه القضية على أنها «تضييق ضد صحافي بسبب مقال رأي»، مشدداً على أنه «هناك سكان منطقة بكاملها» وبـ«أننا جئناها السجن قياساً إلى سنه».

كما شمل الحديث في هذا الموضوع سجن الصحافي القدير إحسان القاضي، 7 سنوات، منها 5 نافذة بنهمة «تلقي أموال من الخارج بغرض تقيؤ الأمن». وكانت التهمة سبباً في إغلاق مؤسسته الإعلامية نهاية 2022، في حين أكد الدفاع وزملاء

الصحافي الستيني أن كتاباته التي تنتقد الرئيس بشدة هي سبب مشاكله مع السلطة وملاحقته وسجنه. لكن تبون شدد، حسب السياسيين ذاتهم، على أن «ضلوع القاضي في التمويل الأجنبي، المنوع قانوناً، هو ما جلب له المتاعب، وليس صحيحاً أن الدولة سجنته بسبب نشاطه الصحافي».

وبحسب ما تسرب من جولة الحوار السياسي، فقد حذر الرئيس من «محاولات أجنبية للمس باستقرار البلاد»، وذكر دولة بعينها «تستهدفنا». كما تحدث عن «الاضطرابات في مالي والنيجر وليبيا، وتداعيات الأوضاع في الجوار على الأمن القومي عندنا». وكانت علاقات الجزائر

مع دول بالساحل الأفريقي تدهورت بشكل مفاجئ مع بداية العام الحالي. وفي اتصال مع «الشرق الأوسط» معرفة فحوى الاجتماع، ذكر بلقاسم ساحلي، المرشح الرئاسي ورئيس حزب «التحالف الوطني الجمهوري»، أن «المقاء دام أكثر من سبع ساعات، تطرق فيها الرئيس إلى الوضع الداخلي والاستحقاقات السياسية المقبلة، مركزاً على الوضع الإقليمي والدولي والمخاطر في دول الجوار».

وطالب رؤساء أحزاب في مداخلاتهم من الرئيس بمراجعة قانون الأحزاب، بحجة أنه «يتضمن اختلالات يجب تصحيحها»، فتعهد تبون بالنزول عند هذا الطلب، لكن

بعد الاستحقاق الرئاسي. وقال قيادي بحزب، رفض نشر اسمه، إن «تعاطي تبون مع القضايا التي طرحها عليه ترك انطباعاً لدي أنا شخصياً بأنه باق في السلطة»، في إشارة إلى أنه سيطلب دورة رئاسية ثانية. في سياق ذي صلة، صرح رئيس «السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات»، محمد شرفي، أمس الأربعاء، بولاية الأغواط (جنوب)، بأنها «ستجعل التزوير مستحيلاً في الانتخابات الرئاسية، بفضل الرقمنة والإمكانات الكبيرة التي وفرتها الدولة»، داعياً «الشباب إلى التوجه بقوة لتسجيل أنفسهم في اللوائح الانتخابية حتى يقولوا كلمتهم في (الرئاسية) المقبلة».

«اختبار صعب» لشعبية «تواصل» الموريتاني في انتخابات الرئاسة

نواكشوط: الشرق الأوسط

قرر حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية (تواصل) المشاركة في انتخابات الرئاسة الموريتانية المقررة الشهر المقبل، وذلك للمرة الثانية منذ بدء العمل بالنظام التعددي في البلاد عام 1991، لكنه قرر هذه المرة ترشيح رئيس الحزب، حمادي ولد سيدي المختار، بينما عدّه مراقبون ومحللون سياسيون «اختباراً صعباً لشعبية» الحزب المعارض.

وخرج الحزب الإسلامي بشكل مفاجئ عن نهجه، المتمثل في دعم مرشح معارض في الانتخابات، كما فعل في انتخابات عام 2019، حين أيد الوزير الأسبق سيدي محمد ولد بوبكر، الذي حل ثالثاً بحصوله على

17,58 في المائة من الأصوات. وبعد أسابيع من الاجتماعات والنقاشات داخل «تواصل» حول موقفه من الانتخابات الرئاسية، قرر المكتب السياسي للحزب ترشيح ولد سيدي المختار، الذي كان ثالث مرشح يودع ملفه لدى المجلس الدستوري.

وحزب «تواصل» هو أحد أكبر الأحزاب في موريتانيا، وقد تمكن في الانتخابات النيابية العام الماضي من الحصول على 11 مقعداً ليحل في المرتبة الثانية بعد حزب «الإنصاف»، الذي استحوذ على النصيب الأكبر من المقاعد بعدما حصص 107 مقاعد. ومع بدء العد التنازلي للانتخابات الرئاسية اتجهت الأنظار إلى ما سيعلن عنه حزب «تواصل»، وذلك لنقله على الساحة السياسية؛ حيث حاول عدد من المرشحين

كسب دعمه، غير أن جناحاً يصنّفه مراقبون بأنه «أديكالي» كان رفضاً لفكرة دعم مرشح من خارج الحزب، خشية حدوث تداعيات قد تؤدي إلى انشقاقات كما حدث عام 2019.

ويعتقد الصحافي محمد سالم ولد محمد أن الحزب تائر في السنوات الأخيرة، جراء الانشقاقات والخلافات التي كادت تعصف به، عندما قررت قيادات كبيرة الانشقاق عن الحزب. وقال إن دعم «تواصل» لسيدي محمد ولد بوبكر أغضب بعض قيادات الحزب وأنصاره، وأثار الكثير من الجدل؛ إذ رفض البعض التصويت له أو الانخراط في حملته الانتخابية، مبررين ذلك بأنه «أحد أركان الأنظمة الفاسدة، ولم يظهر إلا مع الانتخابات الرئاسية».

ويرى بعض المحللين أن قرار المكتب السياسي للحزب الدفع بمرشح في الانتخابات الرئاسية يهدف إلى التهدئة بعد الهزات العنيفة، التي تعرض لها في السنوات الأخيرة. وقال الأمين الوطني للإعلام والاتصال بحزب «تواصل» أكاناته ولد النقرة، لوكالة أنباء العالم العربي، إن ترشيح ولد سيدي المختار جاء بعد تصويت المكتب السياسي، مشيراً إلى أن رئيس الحزب لم يجد منافسة خلال التصويت، ورفض ربط ترشيحه بمخاوف من خلافات وانشقاقات. وقال الحزب، في بيان، إن قرار ترشيح رئيسه بالانتخابات الرئاسية جاء تلبية «للمطالب الجماهيرية العارمة في التغيير، وصنع مستقبل أفضل يستحقه الشعب الموريتاني، الذي عانى

كثيراً من تضييق على الحريات وغلغلة المعيشة واستنزاف الفساد على اختلاف مظهراته».

لم يكن حمادي ولد سيدي المختار من الوجوه السياسية المعروفة في موريتانيا إلى أن برز على الساحة، بعد انتخابه في عام 2022، ليكون ثالث رئيس للحزب منذ حصوله على الترخيص في عام 2007، وبتراس المعارضة.

ويرى ولد النقرة أن رئيس الحزب «يملك كل المؤهلات القيادية ليكون مرشحهم في الانتخابات الرئاسية». ورغم أن ولد سيدي المختار يحظى بشعبية كبيرة داخل الحزب، فإن البعض يرى أن ترشيحه للرئاسة اختبار صعب

كيف تحولت الزاوية الليبية إلى مسرح لـ«جرائم الميليشيات»؟

القاهرة: جاكين زاهر

الدبيبة بالتحرك لمعالجة الأمر، والقضاء على الميليشيات والعصابات الإجرامية، مهددين حينذاك باتخاذ إجراءات إغلاق مصفاة النفط وإعلان العصيان المدني.

ويشير بعض المراقبين إلى أنه رغم ازدياد نسبة التوترات بالمدينة بين المجموعات المسلحة بشكل لافت للنظر منذ بداية العام الماضي، فإن أغلبها تُرك لمعالجات جهود قبلية ومدنية وليس حكومية.

ويتوافق هذا الطرح مع ما أعلنه محمد أخماج، رئيس مجلس حكماء وأعيان الزاوية، من أن توقف الاشتباكات الأخيرة التي استخدمت فيها أسلحة متوسطة وثقيلة «تم بجهود أعيان وشيوخ المدينة، رغم محدودية تأثيرهم بالمشهد».

من جانبه، وصف قيادي محلي من مدينة الزاوية الضربات الجوية التي استهدفت الزاوية بكونها «محاولة لتصفية أوكار التهريب التابعة لخصوم الدبيبة السياسيين فقط»، لكن الأخيرة نفت ذلك، وقالت إنها استهدفت القضاء على التهريب في المدينة.

وأوضح القيادي، الذي رفض ذكر اسمه لـ«الشرق الأوسط»، أن «الضربات وجهت لمنطقة أبو صرة المعروفة بكونها منطقة تركز قوات حسن أبو زربية، شقيق البرلماني علي أبو زربية، وكلاهما بالطبع مؤيد لحكومة حماد».

ولم يبتعد عضو «ملتقى الحوار السياسي»، أحمد الشركسي، عن الآراء السابقة، حيث انتقد بدوره غياب سياسة أمنية واضحة من قبل حكومة الدبيبة، فضلاً عن غياب أي أثر لبرامج المصالحة الوطنية المطروحة منذ سنوات.

وقال الشركسي لـ«الشرق الأوسط»: «للاسف حكومة الوحدة الوطنية تحولت لحكومة إطفاء حرائق؛ وبالتالي فهي ما إن تخمد قتلاً بمنطقة إذا ما تدخلت بالأساس، حتى تفاجأ بانفلاق قتال آخر».

وانتهى الشركسي إلى أنه «مع تراجع الأمل بشأن إجراء الانتخابات، ووجود حكومة تفرض سيطرتها على عموم البلاد وتحقق الأمن، فإن أهالي مدينة الزاوية سيظلون رهينة لأهواء قادة المجموعات المسلحة وصراعاتهم، وإن اختلفت خريطةها من حادث لآخر».

طرح الاستباكات الأخيرة التي شهدتها مدينة الزاوية، الواقعة غرب ليبيا، بين مجموعات مسلحة، وإن تم تطويقها سريعاً بوساطة محلية، تساؤلات عدة عن أسباب تكرارها بوتيرة متسارعة، وذلك بعد أن باتت المدينة الواقعة غرب العاصمة طرابلس، مسرحاً لـ«جرائم الميليشيات المتصاعدة على بسط النفوذ، والاستفادة من سياسة الأمر الواقع».

في ظل شكوى المواطنين الذين طالتهم نيران اشتباكات المسلحين. ويرى كثير من المراقبين أن أوضاع هذه التشكيلات تزيد من تعقيد المشهد مع تعدد توجهاتها، حيث يدين بعضها بالولاء لحكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، التي يرأسها عبد الحميد الدبيبة، فيما تدين مجموعات أخرى بالولاء لحكومة أسامة حماد في شرق ليبيا.

في هذا السياق قال المحلل في المعهد الملكي للخدمات المتحدة، جلال حرشاوي، لـ«الشرق الأوسط» إن القبائل الكبرى بالزاوية هي مثل الميليشيات المسلحة، حيث يتوزع ولؤها بين الحكومتين المتنازعتين على السلطة في البلاد، عاداً أن هذا الوضع يُشكل في ظل ارتفاع عدد سكان الزاوية لأكثر من 200 ألف نسمة، وسيطرة بعض القبائل غير الموالية لحكومة الدبيبة المؤقتة على منشآت الطاقة، عاملاً مساهماً في ارتفاع مستوى التوترات بالمدينة. مضيفاً أنه «عندما يتعرض أحد الأفراد للخطف أو الأذى، فإن قبيلته بأكملها تسعى للانتقام له. وبسبب هذا المنطق، لا يتم حل أي مشكلة».

ويضيف حرشاوي عاملاً آخر في تكرار الاشتباكات بين المسلحين بالزاوية، ألا وهو «ارتفاع معدل الجريمة بالمدينة»، محملاً سلطات العاصمة مسؤولية تكرار الاشتباكات، وعاداً أن حكومة طرابلس «غير محايدة في علاقاتها مع المجموعات المسلحة بالزاوية، فالبعض يقرب منها، والآخر تدهده خصماً».

وقبل عام تقريباً خرج أهالي الزاوية في مظاهرات غاضبة للتنديد بتدهور الوضع الأمني لمدينتهم، وارتفاع معدلات جرائم القتل والخطف بها، مؤكداً أنهم باتوا يكتفون بنيران هذه التشكيلات، وطالبوا حكومة

أثارت جدلاً بشأن «إعادة ترسيم» الحدود المائية في بحر البلطيق

روسيا تحذر أوروبا من مصادرة أصولها لتمويل عمليات تسليح أوكرانيا

موسكو: راند جبر

مع قائمة إحداثيات النقاط التي حددت مواقع خطوط الأساس لقياس عرض المياه الإقليمية والمنطقة الاقتصادية والجرف القاري قبالة سواحل البر الرئيسي وجزر المحيط المتجمد الشمالي وبحري البلطيق والأسود». ورات الوثيقة أن «خطوط الأساس المباشرة لروسيا في خليج فنلندا حالياً لا تسمح بتحديد الحدود الخارجية لمياهها الإقليمية».

وسارعت وزارة الخارجية الفنلندية لإصدار رد فعل أكدت فيه أنها تدرس «تفاصيل الوثيقة الروسية». وأعربت عن أملها في أن «تتصرف روسيا، بصفتها طرفاً في اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، وفقاً لهذه الوثيقة». في حين أعلنت السويد أنها تعمل على اتخاذ تدابير لتعزيز دفاعها عن جزيرة جوتلاند في وجه أي خطوات يمكن أن يقوم بها الاتحاد الروسي.

اللافت أن موسكو، سعت بشكل غير مباشر إلى تخفيف حدة الجدل المثار حول الموضوع. ونقلت وكالة أنباء «نوفوستي» الرسمية عن «مصدر دبلوماسي عسكري» الأربعاء، أن موسكو لن تقوم بتعديل حدود الدولة على بحر البلطيق.

وقال المصدر: «البيست لدينا نية لمراجعة عرض المياه الإقليمية والمنطقة الاقتصادية والجرف القاري قبالة ساحل البر الرئيسي وخط حدود الدولة للاتحاد الروسي في بحر البلطيق».

لكن هذا البيان شابه غموض، خصوصاً بعد تأكيد الناطق الرئاسي الروسي ديمتري بيسكوف أن روسيا «بحاجة إلى اتخاذ إجراءات لضمان أمنها وسط تصاعد الوضع في منطقة البلطيق».

و جاء تعليق بيسكوف رداً على سؤال الصحافيين الأربعاء، حول ما إذا كانت هناك خلفية سياسية للمشروع الذي أطلقته وزارة الدفاع، أم أنه يندرج في إطار رد الفعل على تصاعد المخاوف الأمنية لروسيا في المنطقة؟

وقال بيسكوف: «لا يوجد شيء يعد سياسياً هنا، على الرغم من أن الوضع السياسي تغير بشكل كبير خلال الأونة الأخيرة في المنطقة. ترون كيف تصاعد التوترات، ومستوى المواجهة، خاصة في منطقة البلطيق، وهذا يتطلب بالطبع خطوات مناسبة من إدارتنا المعنية لضمان أمننا».

أشار بيسكوف إلى أن عواقب خطوة الاتحاد الأوروبي وتقوم ببلورة الرد عليها

في إشارة إلى تكتيف نشاطات الحلف، وحرية الحركة للسفن العسكرية الغربية في المنطقة في مقابل أن روسيا لا تمتلك سوى إطلالة محدودة على البحر عبر خليج فنلندا الذي تطل عليه عاصمة الشمال سان بطرسبورغ، وجيب كالمينغراد المعزول عن الأراضي الروسية برأ.

وأعلنت موسكو مراراً أنها سوف تتخذ إجراءات لضمان مصالحها في المنطقة، خصوصاً على خلفية مخاوف من نشر قوات وأسلحة في بولندا وعدد من بلدان حوض البلطيق الأخرى.

وحمل مشروع قانون تنظيمي نشرته وزارة الدفاع الروسية على منصة المعلومات القانونية التابعة للحكومة الروسية، أول إشارة إلى طبيعة التحركات التي قد تقوم بها موسكو بالتوازي مع تعزيز حضور قواتها على الحدود الغربية للبلاد.

ورغم أن المشروع لا يتعلق فقط بالحدود المرسومة في بحر البلطيق، بل يمتد إلى إعادة النظر في ترسيم إحداثيات الحدود البحرية في مناطق عدة، لكن الحديث عن منطقة البلطيق أثار بشكل مباشر ردود فعل وسجلات بسبب حساسية الوضع في هذه المنطقة.

ونص المشروع على «وقف التعامل



قوات روسية تقوم بمناورات تكتيكية لأسلحة نووية (أ.ف.ب)

أن يكون هناك شك في أننا سنتصرف بشكل متبادل ومتكافئ».

ترسيم حدود البلطيق المائية

على صعيد آخر فتحت وزارة الدفاع الروسية ملفاً جديداً مع أوروبا، ينتظر أن يفاقم التوتر في علاقات موسكو مع جاراتها في منطقة حوض بحر البلطيق، إلا أن الموقع الإلكتروني للحكومة الروسية حذف، دون إعطاء أي تفسير، مقترح الوزارة بشأن خطة تغيير الحدود الروسية، وتوسيع مياهها الإقليمية المناخمة لفنلندا وليتوانيا، والذي أثار ردود فعل حادة من جانب البلدين.

وحمل مشروع نشرته الوزارة على موقعها الإلكتروني مساء الثلاثاء، إشارات إلى عزم روسيا إعادة ترسيم حدود البلاد المائية في بحر البلطيق، في إطار تدابير وصفها الكرملين بأنها تدخل ضمن «إجراءات ضمان أمن روسيا وسط تصاعد الوضع في منطقة حوض البلطيق».

وكانت معدلات التوتر ارتفعت بشكل حاد في المنطقة بعد قرار حلف شمال الأطلسي ضم فنلندا والسويد. وأعلنت أوساط في الحلف أن البحر غداً «بحيرة أطلسية مغلقة»

يورو دفعة مقدمة في يوليو، في انتظار المدفوعات المنتظمة في وقت لاحق من هذا العام». وأكدت رئيسة المفوضية الأوروبية، أورسولا فون دير لاين تلك المعطيات، في حين أعلنت وزيرة الخارجية البلجيكية آجا لبيب، الثلاثاء، أن الدفعة المقررة لتسليح أوكرانيا سوف تبلغ قيمتها 3 مليارات يورو.

وكان الكرملين حذر في وقت سابق الأوروبيين من «تبني خطوة أخرى في انتهاك جميع قواعد وأعراف القانون الدولي». ووصفت وزارة الخارجية تجريد الأصول الروسية في أوروبا بـ«السرقة»، مشيرة إلى أن الاتحاد الأوروبي لا يستهدف أموال الأفراد فحسب، بل يستهدف أيضاً أصول الدولة الروسية.

فيما لوح وزير الخارجية سيرغي لافروف بخطوات جوابية، بينها مصادرة أصول أوروبية في روسيا، تقدر وفقاً لبيانات روسية بنحو 280 مليار دولار. وأوضح لافروف: «روسيا لديها أيضاً الفرصة لعدم إعادة تلك الأموال التي احتفظت بها الدول الغربية في روسيا، والتي تم تجديدها رداً على الاستيلاء على احتياطات الدولة الروسية، ولا يمكن

الروسية البالغة نحو 300 مليار يورو. ويوجد حوالي 200 مليار يورو في الاتحاد الأوروبي، معظمها في حسابات بوروكليز البلجيكية، وهي من أكبر أنظمة التسوية والمقاصة في العالم.

وحتى وقت قريب، كان أعضاء الاتحاد الأوروبي يناقشون سبل استخدام الأصول الروسية المجمدة، لتمويل عملية «إعادة إعمار أوكرانيا».

وحذر البنك المركزي الأوروبي، على وجه الخصوص، من أن جذب هذه الأموال لدعم القوات المسلحة الأوكرانية يحمل مخاطر بالنسبة إلى أوروبا على المدى الطويل. ما يعني أن القرار الأوروبي الأخير حمل تطوراً نوعياً في البات تعامل الأوروبيين مع الأصول الروسية المجمدة.

وتتوقع المفوضية الأوروبية أنه بعد الموافقة على قرار تخصيص عائدات الأصول الروسية المجمدة للمساعدة العسكرية لأوكرانيا، يمكن سداد الدفعة الأولى البالغة حوالي مليار يورو في وقت مبكر من شهر يوليو (تموز).

وقالت المفوضية الأوروبية للقيم الأوروبية والشفافية، فيرا جوروفا، في مؤتمر صحفي في بروكسل: «سيسمح لنا هذا القرار بدفع ما يقرب من مليار

خبراء لـ «النشر» الأوسط: إدارة بايدن مطالبة بتغيير موقفها وإدارة أخطار التصعيد

«البنتاغون» لا يفصح عما إذا كانت «وسائل الدفاع الجوي» الروسية مشمولة بقيود الأسلحة على أوكرانيا

مساعدة بيونغ يانغ لتعزيز قدرتها على تنفيذ حملتها غير القانونية والعدوانية في أوكرانيا».

وأضاف: «وهكذا، كما تعلمون، أعتقد أن هذا مؤشر على الوضع الذي وجدوا أنفسهم فيه، ولكن مرة أخرى: ما سنواصل التركيز عليه هو الأمن والاستقرار الإقليميين، ليس فقط في منطقة المحيطين الهندي والهادي، ولكن أيضاً في أوروبا».

وقال: «سنعمل مع حلفائنا وشركائنا ذوي التفكير المماثل لمنع نشوب صراع أوسع، وسنحاول مرة أخرى إرسال إشارة قوية مفادها بأن هذا النوع من التمرر والسلوك الاستفزازي الذي رأيناه من روسيا فيما يتعلق بأوكرانيا غير مقبول».

ورداً على سؤال حول بدء روسيا مناورات بالأسلحة النووية التكتيكية، الثلاثاء، وعما إذا كان هناك أي مخاوف متزايدة من إمكانية استخدام هذه الأسلحة النووية في المدى القريب، قال رايدر إن الإعلان الروسي ليس جديداً، وعده «امراً غير مسؤول، وغير مناسب».

القمر الروسي يهدد الأقمار الأميركية

وعن إطلاق روسيا قمرًا اصطناعياً الأسبوع الماضي، الذي عُذ سلاحاً مضاداً للأقمار الاصطناعية، بحيث يمكن أن يكون على الارتفاع نفسه لقمر اصطناعي أميركي ويشكل تهديداً له، قال رايدر إنه «يشكل بالفعل خطراً».



واشنطن زوّدت كييف بصواريخ «تاكس» طويلة المدى (رويترز)

يزيد من صعوبة نجاح أوكرانيا».

تعاون موسكو وبيونغ يانغ مقلق

من ناحية أخرى، وفي رده على سؤال حول كيفية تفسير امتناع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الصيني شي جينينغ، عن الإشارة إلى استمرار كوريا الشمالية في إطلاق الصواريخ وسلوكها الخطر، قال المتحدث باسم البنتاغون: «كما تعلمون، مرة أخرى، أعتقد أن العلاقة التي نراها تتطور بين كوريا الشمالية وروسيا مثيرة للقلق بالتأكيد، وأعتقد أننا نرى، بطرق عدة، أن روسيا تتطلع إلى

من ناحيته، يقول برايان كاتوليس، كبير الباحثين بالشؤون الدولية في «معهد الشرق الأوسط» بواشنطن، إنه «لا يزال من غير الواضح ما الذي سيحدث في الأشهر المقبلة». وأضاف لـ«الشرق الأوسط»: «القيود التي فرضتها إدارة بايدن على استخدام الأسلحة التي تقدمها لأوكرانيا، كان بحجة الخشية من تصعيد أوسع مع روسيا، لكن الجانب السلبي لهذه القيود هو أن هذا النهج سمح لروسيا بالاستيلاء على زمام المبادرة في ساحة المعركة». وقال: «إذا أضفنا إلى ذلك التأخر في التمويل والدعم لأوكرانيا بسبب الخلل الوظيفي في الكونغرس، فإن هذا الوضع من شأنه أن

في الأمر؛ لأنني أشك في أن استخدام نظام (هيمارس)، على سبيل المثال، لضرب تجمع للقوات الروسية على بعد بضعة أميال عبر الحدود، سيؤدي إلى التصعيد. وعلاوة على ذلك، إذا تمكنت أوكرانيا من استخدام الصواريخ الغربية لضرب القواعد الجوية على الأراضي الروسية، فقد يساعد ذلك كيف في مواجهة تهديد القنابل الانزلاقية الروسية، التي تشكل مشكلة كبيرة بالنسبة إلى أوكرانيا». وأضاف: «لا يزال بإمكان واشنطن فرض قيود معينة لإدارة أخطار التصعيد، على سبيل المثال، حظر استخدام الصواريخ التي توفرها الولايات المتحدة في المناطق السكنية المكتظة بالسكان».

واشنطن: إيلي يوسف

لا توقع فوراً بتغيير موقف بايدن

ورغم ذلك، فإن جون هاردي، نائب مدير «برنامج روسيا - أوكرانيا» في «مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات» في واشنطن، يقول: «لا أرى أن حسابات إدارة (الرئيس الأميركي جو) بايدن قد تغيرت، ولا أتوقع أن تتغير في أي وقت قريب».

وأضاف لـ«الشرق الأوسط»: «منذ أن بدأت الحرب واسعة النطاق، حاولت إدارة بايدن الموازنة بين دعم أوكرانيا والحاجة إلى منع التصعيد نحو صراع مباشر بين روسيا (وحلف شمال الأطلسي)». وفي حين أن تجنب التصعيد «هدف جدير بالاهتمام»، إلا إنه دفع الإدارة في بعض الأحيان إلى «الإفراط في الحذر». وأضاف: «هذا جزء كبير من سبب تأخر الإدارة في توفير أنظمة أسلحة معينة، مثل صواريخ (هيمارس) و(تاكس). ولهذا السبب أيضاً، عندما قامت الإدارة في نهاية المطاف بتوفير هذه الأسلحة، منعت أوكرانيا من استخدامها لضرب الأراضي الروسية المعترف بها دولياً (أي باستثناء شبه جزيرة القرم وغيرها من الأراضي المحتلة)».

إدارة أخطار التصعيد ممكنة

وقال هاردي: «ومع ذلك، أعتقد أنه سيكون من الحكمة أن تعيد الإدارة النظر

فوز سهل له ولبايدن في الانتخابات التمهيدية استعداداً لـ«سباق نوفمبر»

قضايا ترمب الجنائية تعود إلى الواجهة في جورجيا وفلوريدا

واشنطن: علي بردي

على الرغم من عدم انتهاء محاكمته بقضية «أموال الصمت» في نيويورك، عادت القضايا الجنائية الأخرى ضد الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب إلى الواجهة في كل من جورجيا وفلوريدا، حيث يواجه اتهامات بالسعي إلى قلب نتائج الانتخابات التي فاز فيها الرئيس جو بايدن عام 2020، فيما واصل كلاهما الفوز بسهولة في الانتخابات التمهيدية للرئيسين الجمهوري والديمقراطي، استعداداً للانتخابات الرئاسية في 5 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. ففي جورجيا، فازت المدعية العامة لمقاطعة فولتون فاني ويليس، التي رفعت قضية واسعة النطاق ضد ترمب وآخرين، بالانتخابات التمهيدية للديمقراطيين في انتصار حيوي لها قبل الانتخابات العامة المقبلة.

وكانت ويليس أصدرت قراراً اتهامياً في أغسطس (آب) الماضي ضد ترمب و18 آخرين، بالمشاركة في مخطط غير قانوني لقلب خسارة ترمب بفارق ضئيل في الانتخابات الرئاسية لعام 2020 في جورجيا. واعترف أربعة أشخاص بالذنب بعد التوصل إلى اتفاقات مع المدعين العامين. أما ترمب والـ14 الآخرون فدفعوا ببراءتهم.

وبعد فوزها ضد المحامي التقدمي كريستيان وايز سميت في الانتخابات الحزبية، من المقرر الآن أن تواجه ويليس خصمتها الجمهورية كورتنى كرامر. وبعد إعلان فوزها، قالت للصحافيين إن الناخبين وجهوا رسالة مفادها أن «الناس يريدون نائباً عاماً ديمقراطياً عادلاً، يعامل الجميع بإنصاف ويعمل بجد، وهم يعلمون أنهم يجدون ذلك عندي». وكذلك فاز قاضي محكمة الاستئناف في مقاطعة فولتون سكوت مكافي، الذي جرى تعيينه بالقرعة للإشراف على قضية التدخل في انتخابات غير حزبية لاحتفاظ بمقعده.

وفي ظل شهرتها وعملها الجاد في منصبها وجمعها تبرعات ضخمة، لم يكن فوز ويليس في الانتخابات التمهيدية مفاجئاً. ومع انتقالها إلى مرحلة الانتخابات العامة، تبدو احتمالات فوزها عالية أيضاً. وتشمل مقاطعة فولتون معظم



المدعية العامة لمقاطعة فولتون جورجيا تتحدث للصحافة بعد فوزها في الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي (رويترز)

مدينة أتلانتا، وهي ذات غالبية ديمقراطية كبيرة، حيث أدلى نحو 73 في المائة من ناخبها بأصواتهم لمصلحة الرئيس جو بايدن في انتخابات عام 2020. ولكن ويليس قالت لمؤيديها إن «الحملة لن تنتهي الليلة، بل تبدأ الليلة»، مضيفة أن «خصمتي غير مؤهلة على الإطلاق»، مستدركة: «لكن رغم أنها عديمة الخبرة، وغير مؤهلة، ولا

تمثل قيم مقاطعتي، فلا تخطوا. إنها تشكل تهديداً حقيقياً بسبب من يدعمونها وكيف يدعمونها». وحضت أنصارها على مواصلة دعمها مالياً.

قضية ويليس

وكانت الجمهورية كورتنى كرامر، التي لها علاقات بحلفاء ترمب الرئيسيين

ترمب يرفض حظر وسائل منع الحمل

واشنطن: «الشرق الأوسط»

خفف الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب من تصريحات أدلى بها عن منع الحمل، بعد جدال دل على حساسية قضية الإجهاض بشكل عام في حملة الانتخابات الرئاسية المقررة في نوفمبر (تشرين الثاني).

وقال المرشح الجمهوري، على منصبه «ثروت سوشال»: «لم أؤيد قط، ولن أذاع أبداً، عن فرض قيود على وسائل منع الحمل». وأضاف: «إنها كذبة اختلقها الديمقراطيون، إنها معلومات مضللة. أنا لا أؤيد فرض

حظر على وسائل منع الحمل، والحزب الجمهوري لن يفعل ذلك أيضاً». كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية، وفي وقت سابق، رد رجل الأعمال على سؤال لقناة «كي دي كي أيه» المحلية، عما إذا كان يؤيد فرض قيود على الحق في منع الحمل، بالقول: «نحن ننظر في هذا الأمر، وستكون لدي سياسة بشأن هذا الأمر قريباً جداً». وعندما سألته القناة إن كان يؤيد فرض قيود على حبوب الإجهاض، لم يجب ترمب مباشرة. واكتفى بالقول: «إن الحق في منع الحمل، حقاً بالولايات، وستكون لبعض الولايات سياسات مختلفة عن غيرها». وسرعان ما رد فريق حملة منافسه الرئيس

تحركت القضايا الجنائية ضد ترمب وأنصاره في كل من جورجيا وفلوريدا وأريزونا رغم استمرار محاكمته بقضية «أموال الصمت» في نيويورك

عينته في قضية الانتخابات. وأدت هذه القضية إلى تهديد المحاكمة وعرقلتها.

وحكم القاضي مكافي في نهاية المطاف بأن العلاقة لم تؤد إلى تضارب في المصالح بما يؤدي إلى استبعاد ويليس، لكنه قرر أنها لا تستطيع مواصلة الإشراف على القضية إلا إذا تنحى وايد، الذي ترك القضية على الفور. لكن الدفاع استأنف حكم مكافي، مشدداً على ضرورة تنحية ويليس.

جولياني في محاكمتين

في غضون ذلك، وافق محامي ترمب سابقاً رودي جولياني على وقف اتهاماته ضد العاملتين في انتخابات مقاطعة فولتون بجورجيا، روبي فريمان وابنتها اندريا أرشاي موسى، بالتلاعب في انتخابات 2020.

ووفقاً لمسودة اتفاق قدمها محكمة الإفلاس الفيدرالية في الولاية، يمتنع جولياني، الذي ضخم لسنوات الأكاذيب الانتخابية لمصلحة الرئيس السابق، عن نشر أي بيانات كاذبة تورط فريمان وموس «في مخالفات» تتعلق بانتخابات 2020، علماً أنه خلال الأسابيع التي تلت تلك الانتخابات، ادعى جولياني مراراً أن فريمان وموس أحضرتا «حقائق» مليئة بأصوات مزيفة لمصلحة الرئيس جو بايدن، وهي اتهامات تبين أنها زائفة بعد تحقيق أجرته الولاية.

ورفعت الأم وابنتها دعوى ضد جولياني، وبنتيجة المحاكمة، أمرت هيئة محلفين فيدرالية في ديسمبر (كانون الأول) الماضي جولياني بدفع 148 مليون دولار لفريمان وموس لاتهامهما زوراً بتزوير الانتخابات. في اليوم التالي، أعلن جولياني إفلاسه في نيويورك، وأدرج ما يصل إلى 500 مليون دولار من الديون، لكنه واصل تصريحاته ضد المحاكمة والحكم.

ورفعت فريمان وموس دعوى قضائية أخرى ضد جولياني في ديسمبر الماضي، بعدما واصل نشر الأكاذيب عنهما. وكذلك مثل جولياني أمام محكمة في أريزونا، الثلاثاء، ليدفع ببراءته من التهم الجنائية التي يواجهها هو وجمهوريون آخرون فيما يتعلق بجهودهم المزعومة لتخريب فوز بايدن عام 2020 في الولاية.

يستخدمون مناصبهم لتحقيق غايتهم السياسية. حان وقت التغيير». ولم تكن هناك أي معارضة من الجمهوريين لترشيح كرامر، وهي محامية تدربت في البيت الأبيض خلال عهد ترمب. ويتوقع أن تواصل كرامر ومؤيدوها التركيز على خطأ ويليس الكبير بعلاقتها العاطفية بالمدعي الخاص تاان وايد، الذي

الديمقراطي جو بايدن الذي جعل، مع نائبته كامالا هاريس، من هذه القضية أحد أركان هجومه ضد دونالد ترمب، واتهمه بـ«التراجع والغاء حريات المرأة». وأشار الفريق، في بيان، إلى أن المحكمة العليا، التي عدل ترمب التوازن فيها بتعيين قضاة محافظين، ألغت في صيف عام 2022 الضمانة الدستورية للحق في الإجهاض. ومنذ ذلك الحين، قام نحو عشرين ولاية بحظر الإجهاض، أو شددت القيود المفروضة عليه. وبعد أن وقع بين فكي كماشة مؤيديه الأكثر تحفظاً وإدراكه أن حظر الإجهاض لا يحظى بشعبية بين العديد من الأميركيين، استبعد ترمب إمكانية حظر الإجهاض على المستوى الوطني.

بريطانيا: سوناك يدعو لانتخابات عامة في يوليو... وستارمر يرحب

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس الوزراء البريطاني، ريشي سوناك، أمس (الأربعاء)، تنظيم الانتخابات العامة، في 4 يوليو (تموز)، منهيًا شهرًا من التكهنات حول موعد الاستحقاق.

وقال سوناك خارج مقر «10 داونينغ ستريت»، في جو ماطر: «تحدثت في وقت سابق اليوم مع جلالة الملك لطلب حل البرلمان. وقد وافق الملك على هذا الطلب، وسنجري انتخابات عامة في 4 يوليو

(تموز)». وتابع سوناك «الآن هو الوقت المناسب لبريطانيا لاختار مستقبلها»، سارداً مجموعة سياسات يعدها أبرز نجاحات فترة حكمه القصيرة، وفي مقدمتها تراجع مستويات التضخم إلى 2,3 في المائة مقترية من هدف 2 في المائة الذي حدده في بداية ولايته، ومصادقة البرلمان على سياسة ترحيل طالبي اللجوء إلى رواندا، وسط توقعات بانطلاق أول رحلة بحلول يوليو.

وكان سوناك يكتبني بالحديث عن انتخابات «في النصف الثاني» من العام.

لكن أمام استطلاعات الرأي التي تشير إلى وضع صعب للمحافظين، تزايدت الضغوط على رئيس الحكومة لدعوة الناخبين إلى صناديق الاقتراع، أو على الأقل توضيح نيته.

وبعد 14 عاماً من سلطة المحافظين التي شهدت استفتاء خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، ثم توالي 5 رؤساء وزراء على الحكم في 8 سنوات، يبدو أن البريطانيين مصممون على طي الصفحة وإعطاء فرصة لزعيم حزب العمال كير ستارمر، المحامي السابق البالغ من العمر

61 عاماً، للوصول إلى «داونينغ ستريت». تظهر استطلاعات الرأي أن «حزب العمال» (يسار الوسط) نال نحو 45 في المائة من نيات التصويت متقدماً بشكل كبير على المحافظين الذين نالوا ما بين 20 في المائة و25 في المائة، وعلى حزب الإصلاح البريطاني المناهض للهجرة والمناهج (12 في المائة).

من خلال نظام تصويت بسيط يعتمد على الغالبية البسيطة في دورة واحدة بكل الدوائر الانتخابية في بريطانيا، البالغ عددها 650 دائرة، فإن مثل هذه النتائج والقرار انعقاد البرلمان، فستتم دعوتهم للانتقاد في اليوم ذاته للموافقة على القرار.

وتقع اللائحة في 52 صفحة، وتتكون من 103 مواد، باستثناء مادة مؤقتة، وتستهدف «القدرة على نقل جميع سلطات وموارد الدولة بسرعة وفعالية من حالة السلم إلى حالة التعبئة أو الحرب».

وبحسب تعريف وزارة الدفاع والتعبئة، فإن التعبئة هي حالة يتم فيها تقييد الحقوق والحريات جزئياً أو كلياً بموجب القانون، وإعلانها، يجب أن يكون هناك احتمال وشيك للحرب مع دولة أو دول أخرى، أو وضع

التي أعلنت في ذلك الوقت لمدة عام. وأصدر إردوغان، قبل أيام، مرسوماً مهّد الطريق أمام عودة عسكريين تم طردهم من المؤسسات العسكرية إلى وظائفهم مرة أخرى، على أن يكونوا احتياطيين، وذلك بعد أيام من إصداره عفواً عن 6 جنرالات شاركوا في الانقلاب على حكومة نجم الدين أربكان الإسلامية، في 28 فبراير (شباط) 1997. ومن المقرر أن يناقش البرلمان التركي، نهاية مايو (أيار) الحالي، حزمة قضائية تتضمن مسائل تتعلق بالعسكريين وأفراد الشرطة وأعضاء الهيئات القضائية الذين سبق طردهم أو خضعوا لتحقيقات، ولم يثبت تورطهم

سلطة إعلان التعبئة وحالة الحرب من مجلس الوزراء إلى رئيس الجمهورية، وأضيف عليها تعديل يمنح الرئيس إصدار قرار بإعلان التعبئة المباشرة العامة أو الجزئية (التي يتم تنفيذها في منطقة واحدة أو أكثر من مناطق جميع سلطات وموارد الدولة بسرعة وفعالية من حالة السلم إلى حالة التعبئة أو الحرب).

وبمقتضى اللائحة الجديدة، سيتم نشر القرار على الفور في الجريدة الرسمية وتقديمه إلى البرلمان للموافقة عليه في اليوم نفسه. وإذا لم يصادف



سوناك لدى إعلانه موعد الانتخابات (أ.ف.ب)

إردوغان يضم إعلان التعبئة والحرب إلى صلاحياته

أنقرة: سعيد عبد الرزاق

نقل الرئيس التركي رجب طيب إردوغان سلطة إعلان التعبئة وحالة الحرب إلى صلاحياته، بعد أن كانت في السابق من صلاحيات مجلس الوزراء الذي ألغى، عقب تطبيق النظام الرئاسي في البلاد عام 2018.

ونشرت الجريدة الرسمية، في تركيا، الأربعاء، «لائحة التعبئة وحالة الحرب» الجديدة، بتوقيع إردوغان، التي تضمنت إلغاء لائحة التعبئة وحالة الحرب الصادرة في 24 مايو (أيار) عام 1990.

وبموجب اللائحة الجديدة، انتقلت

في أي جرائم، إلى وظائفهم السابقة. وبحسب المرسوم الرئاسي الذي استند إلى القانون رقم 375 الصادر عام 1989، فإن من تم فصلهم من المهنة بتهمة الانتماء إلى «منظمات أو تكتلات إرهابية تشكل خطراً على أمن الدولة»، وسجنتهم المحاكم العسكرية والمدنية، وفقاً لقانون العقوبات العسكري الصادر عام 1930 برقم 1632، سيكونون أيضاً «أفراد احتياط».

وقال المتحدث باسم حزب العدالة والتنمية الحاكم إن «لائحة التعبئة وحالة الحرب»، تم تحديثها بما يتوافق مع «التغيرات الجيوسياسية» في المنطقة.

جماعة الأبراج العاجية

كنت في الرابعة عشرة من العمر حين التحقتُ بحلقة تدرّس كتاب «منية المرید في آداب المفید والمستفيد». وموضوع الكتاب واضح من عنوانه، فهو يعالج أخلاقيات التعلم والتعامل بين التلميذ وأستاذه وعلاقتهم باعامة الناس، وما يتصل بالعلم من مواضيع. وقد توقفت عن الدرس بعد أشهر، لكن رسخ في ذهني تأكيد الأستاذ الربط بين العلم وتطبيقاته في الحياة اليومية. ولطالما كُتِر عبارة «كل علم لا ينتهي بعمل فهو لغو». وأذكر أن زميلاً كتب في تقريره اليومي كلمة «فضل» بدل «لغو» ومعناها «زائد عن الحاجة» فتوقف الأستاذ عندها، وأنفق بقية وقت الدرس في تأكيد أنه لغو وليس فضلاً. تحوّلت هذه الفكرة في ذهني إلى مسلمة لا تقبل الشك، إلى أن زرت عالماً حكيماً في دمشق، فوجدته منخرطاً في النقاش مع شخص آخر يخبر السؤال بعد السؤال. وكلما أجابه الحكيم ردّ عليه مشيراً إلى نقطة ضعف في جوابه. وبقيت أستمع إلى هذا الجدل نحو ساعة، حتى طلب الرجل تأجيل النقاش إلى الغد، فقلت ضاحكاً: وما الفائدة من جدل لا نتيجة وراءه؟ فالواضح أن الرجل لا يسأل كي يتعلم، بل مجرد الجدل. فأشاح الحكيم بوجهه، وأمرني بالضور يوم غد أيضاً. فقادني الغضول للموافقة. وخرجت وأنا أضحك في سري من هذا الجدل العقيم. في المساء جلست أسترجم مجريات اليوم، فوجدت نفسي راغباً في استذكار تفاصيل الجدل والنقاط التي أثيرت فيه. فقررت الذهاب مبكراً في الغد لسؤال الحكيم عن سر هذا الجدل، فأجابني بكلام فحواه أنها طريقة في العلم وليست سراً. وحين حضر الرجل،

توفيق السيف



المهم أنك أمسيت عارفاً
بما هو فكرة وما هو عاطفة...
وذلك جوهر العلم

وبدا النقاش، وجدت نفسي منخرطاً فيه، بالإصغاء جيناً وطلب التوضيح حيناً آخر. وفي نهاية اليوم، فهمت أن قناعتي بفكرة «العلم للعمل» قد حوّلتني إلى ما يشبه جهاز التسجيل، أقرأ وأقول للناس ما قرأت، ويسألني شخص عن شيء فأجيبه بما قرأته أو سمعته من استاذي أو ما قلته مرات كثيرة من قبل، حتى لقد شعرت أحياناً بأن الإجابة عن الأسئلة لا تحتاج إلى تفكير أصلاً، لأن كل الأسئلة معروفة وكل الأجوبة عنها جاهزة. النقاش الذي تابعته هذا اليوم، أظهر أن الكثير من

قناعتي، بل المسلمات الراسخة في ذهني، ضعيفة أمام النقد، وبعضها لا يقوم على برهان منطقي. لقد أمنت بها لأنني لم أعرف غيرها، ولأنني لم أواجه من يجادلها مثلما حصل اليوم.

التقيت الحكيم بعد ذلك بسنتين أو ثلاث، فسألني عن تلك الجلسة فأخبرته أنها كانت حرج زاوية في رؤيتي للأشياء. ثم سألته عن السبب الذي يجعل شخصاً مثلي يحشو ذهنه بالثوابت والمسلمات، فأجابني بأن السبب هو الافتقار إلى البرج العاجي، ودكرني بقصة العلاقة بين العلم والعمل التي درستها في سنين الصبا. ثم قال إن التركيز على تلك العلاقة، يؤدي إلى انفعال النفس بالعلم القليل الذي نتعلمه، فنتبيناه لا بوصفه معرفة عامة، بل على أنه شيء يخصنا، ينتمي إلينا وننتمي إليه، فنُدافع عنه كما ندافع عن حقوقنا الشخصية وأملنا الخاصة، ونتعامل معه على أنه معيار للمقرب والبعد والصداقة والعداوة، بيننا وبين الآخرين.

قال لي ذلك الحكيم إن اكتساب المعرفة العالية شرطه الفصل بين العلم والعمل، والانغماس في العلم لذاته، والتفكير المنحرف من أي قيد ديني أو أيديولوجي، شخصي أو اجتماعي أو طبقي أو غيره، أي أن نتحقق بجماعة «الأبراج العاجية» الذين لا يهمهم شيء سوى التوصل إلى فكرة، مفيدة أو غير مفيدة، ولا يتركون هذا حتى لو قامت الدنيا ولم تقعد. هنا سوف تدرك عيوب أفكارك وتجادل قناعاتك، حتى لو لم تتخل عنها. المهم أنك أمسيت عارفاً بما هو فكرة وما هو عاطفة. وذلك جوهر العلم.

ويحذر عسكريون إسرائيليون كبار على رأسهم يرام حمو المسؤول عن السياسة الأمنية والتخطيط الاستراتيجي في مجلس الأمن القومي الذي قدم استقالته الأسبوع الماضي، من أن مواصلة الحرب على رفح ممكنة، لكنها ستجعل وضع إسرائيل أكثر خطورة. اليوم تهدد إسرائيل «حماس» بالاجتياح، لتحصل منها على تنازلات تتعلق بالرهائن. أما بعد وقوع المظهور، فلن يبقى لإسرائيل ما تتناو مع عليه، لاسترجاع رهائنهم، وقد تحتاج بعد ذلك إلى سنوات لا أشهر، لتعيدهم.

الحل الوحيد الذي يتبقى لنتينها هو، بعد تنفيذ حملته باجتياح رفح، هو إقامة حكم عسكري. وهذا تماماً ما يحذر منه ويرفضه وزير دفاعه غلانت، لاستحالة تطبيقه، ولأنه يضع الجيش الإسرائيلي في وضع استنزاف ويقتد المئات. كما أنه ليس لإسرائيل العديد، الذي يسمح بحشد قوات كبيرة في غزة، وحماية الحدود الشمالية، ومواجهة التحديات في الضفة الغربية، والاستنفار لمواجهة أي مستجد، في وقت واحد. وكما تتغلب إسرائيل على مشكلة قلة العديد، تحتاج إلى تجديد الحريديم الذي يصطدم برفض عسير، وتمديد الخدمة الإجبارية لأربع سنوات، وهو ما لا يقبل به المجندون ولا عائلاتهم.

العجرفة والفوقية تجعلان إسرائيل تتصرف كقوة لا ترد، وتنسى أنها ليست الصين ولا روسيا، ولولا حلفاؤها وتخوفها الكوكب بثمتمتي معاداة السامية والعنصرية ضد اليهود، لباءت الكثير من تهديداتها بالفشل. وقد بدأ مناصرون لها يضيفون ذرعاً، بكيل الاتهامات الكاذبة، وخلق الحقائق بالأوهام، وتكرار الأحابيل القديمة. إسرائيل تتلقى بصدمة، قرارات المحكمة الجنائية التي أنشئت قبل أكثر من عشرين عاماً، لمنع تكرار الماسي الكبرى مثل «المحرقة» التي يحفل الصهاينة مسؤوليتها للعالم أجمع. فما الذي سيحدث حين تدخل الصحافة العالمية، وقد منعتها إسرائيل عمداً، واكتشفت أهوال ما ارتكب وقطاعات ما أخضع له الفلسطينيون، والتوقعات أن أشهراً عديدة أخرى من المذابح، لا تزال تنتظرنا.

سوسن الأبطح



التوقعات أن أشهراً عديدة
أخرى من المذابح والدمار
لا تزال تنتظرنا

إلى صديق خجل من أفعالها، مضطر لأن يطالبها بمراجعة القانون الدولي، لمرات عديدة، في حين يرى وزير خارجيته أن فرنسا ليست بعيدة كثيراً عن الاعتراف بدولة فلسطينية. ورئيسة وزراء بلجيكا تعبر عن ضرورة اعتراف بلادها بالدولة الفلسطينية على غرار آخرين.

هكذا تضع إسرائيل الاتحاد الأوروبي أمام خلافات كبرى بين من يريد أن يعترف بدولة فلسطين، ومن يعتبر الأمر هدية لعملية السابع من أكتوبر (تشرين الأول) 2023 مثل ألمانيا وإيطاليا، ومن يقف بين الاثنين حائراً، والجمع على أبواب انتخابات حاسمة.

أصبحت إسرائيل عدوة نفسها، وهي ترفض كل حل، إلا السفك وارتكاب المزيد من الجازر. هي تريد تحقيق ما لم تستطعه طوال 8 أشهر: أقله القضاء على «حماس»، وأكثره تهجير أهالي غزة والاستيلاء على الأرض. وترفض ما في متناولها، ولو كان فيه خلاصها.

ليس مبعوثاً واحداً
وإنما ثلاثة

سليمان
جودة

الطرق والسبل يضيئها
وينيرها أبناء البلد أنفسهم
لا المبعوثون الأمميون

وكانت الخرطوم قد صممت على مطلبها، ولم يكن أمام هيرتس إلا أن يغادر رغم أنه تباطأ في البداية، ورغم أن الأمم المتحدة التي أرسلته رفضت رحيله لفترة.

وفي تفسير طلب المغادرة قالت الحكومة في السودان كلاً عاماً من نوع ما قالته الحكومة العراقية وهي تطلب مغادرة بلاسختارت وبعثتها، وكان مما قاله السودانيون أن تحركات هيرتس في البلاد لا تبعث على الرضا ولا على الارتياح.

فإذا انتبهنا إلى أن طلب مغادرة المبعوث الألماني تزامن مع اشتعال الحرب في السودان بين الجيش و«قوات الدعم السريع»، استنتجنا بالبدئية أن طلب مغادرته لا بد أن يكون له علاقة بهذه الحرب وبموقفه منها وبحركته خلالها.

ومن بلاسختارت في بغداد، إلى باتلي في طرابلس الغرب، إلى هيرتس في الخرطوم، نستطيع أن نلمح خيطاً يمتد بين البعثات الثلاث، ونستطيع أن نتبينه رغم أنه غير مرئي، فهو قائم هناك وسوف تغادر البعثة حين تغادر ومعها تفاصيلها غير المعلنة.

وقبل أسابيع كانت الأطراف السياسية الليبية قد طلبت مغادرة المبعوث الأممي عبد الله باتلي، وكانت قد تمسكت بطلبها، وكانت قد أتهمته علانية ببث الفُرقة في الحياه السياسية، ولم يملك باتلي سوى الرحيل في النهاية. صحيح أنه أتهم السياسة الليبية بأنهم «أنانيون» وصحيح أن معنى هذه التهمة أنهم يقدمون مصالحهم على الصالح الليبي العام، ولكن الأصح أنه ليس المبعوث الأممي الأول الذي يأتي ثم يغادر طوعاً أو بطلب من الليبيين، فلقد جاء ورحل قبله كثيرون، وجميعهم كانوا يغادرون بينما حال البلد ينتقل من سيئ إلى أسوأ.

وفي مايو (أيار) من السنة الماضية كانت الحكومة السودانية قد طلبت رحيل المبعوث الأممي الألماني فولكر هيرتس، وكان ياتي في كل الحالات مبعوثاً من المنظمة الدولية الأم في العالم، وهذه المنظمة تهيمن عليها دول بعينها في عالمنا، ولا تخفي هذه الدول بالهيمنة عليها، وإنما توجهها إلى حيث مصالح محددة قد لا تتلقى مع مصالح الدول التي يزورها المبعوث.

يأتي المبعوث من هؤلاء ليطلب نارا على طريقة قيس، أو يأتي في يده نار، ولكن النار يمكن أن تنير طريقاً في أي بلد ويمكن أن تحرق، وليس من الواضح أن نار المبعوثين الثلاثة المشار إليهم قد أضاءت طريقاً أو أانارت سبيلاً، فالطرق والسبل يضيئها وينيرها أبناء البلد أنفسهم، لا المبعوثون الأمميون مهما كان عددهم ومهما كانت النيات المعلنة.

وكيل التوزيع

وكيل الاشتراكات

الوكيل الاعلاني

المكاتب

المقر الرئيسي

المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116 الرياض 11585	ص.ب: 22304 الرياض 11495	ص.ب: 22304 الرياض 11495	ص.ب: 22304 الرياض 11495	ص.ب: 22304 الرياض 11495	ص.ب: 22304 الرياض 11495
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555	هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555	هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555	هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555	هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com
موقع الكتروني: saudi-distribution.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com
وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر

المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:
ص.ب: 22304 الرياض 11495	ص.ب: 22304 الرياض 11495	ص.ب: 22304 الرياض 11495	ص.ب: 22304 الرياض 11495	ص.ب: 22304 الرياض 11495
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555	هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555	هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555	هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com
موقع الكتروني: saudi-distribution.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com
وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر

المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:
ص.ب: 22304 الرياض 11495	ص.ب: 22304 الرياض 11495	ص.ب: 22304 الرياض 11495	ص.ب: 22304 الرياض 11495	ص.ب: 22304 الرياض 11495
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555	هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555	هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555	هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com
موقع الكتروني: saudi-distribution.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com
وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر

سياسات العنف ومفهوم الدولة



فهد سليمان الشقيران

الفكرة الأساسية في تمتين مفهوم الدولة العتيد تتطلب الاستفادة من تجارب الأمم وشروطها وظروفها المعاشة

وجهة، والبحث الإنساني المتجذر عن الحرية من جهة ثانية. وبهذا المعنى فإن النظام يجب غرسه وتعمده، ويتعذر فرضه. والأمر هكذا استثنائي في عصر متميز بالتواصل الآني والتدفق السياسي الثوري كما يقول. تسود الدولة حين يقتنع المجتمع، أي مجتمع، بأن الأمر لا يتعلق بالوفاق التام، أو الإشراف الفردي الهزيل، أو التطلب الطفولي، وإنما - كما يصف ذلك توماس هوبز - حين تتم الوحدة الفعلية للجميع ضمن الشخص الذي وضعت الجموع إرادتها في إرادته، وعند القيام بذلك يصبح الجمهور موحدًا في شخص إنسان واحد نسميه «دولة». لهذا وبفضل تلك السلطة التي يعطيها كل فرد للدولة، يمتلك الحاكم قدرة هائلة وقوة مجتمعين فيه، بحيث يمكنه اعتماداً على الرعب، الذي يلهم القدرة والقوة، أن يخضع إرادة الجميع بغية تحقيق السلم الداخلي والتعاون في مواجهة الأعداء الخارجيين، هذا هو المفهوم الهوبزي الذي نحتاجه أكثر، ذلك أنه كتب في ظل الحرب الأهلية الإنجليزية في القرن السابع عشر، وهو أقرب إلى حال العرب اليوم، إذ تسود الذنوبية وعقلية الغاب.

الخلاصة أن الفكرة الأساسية في تمتين مفهوم الدولة العتيد تتطلب الاستفادة من تجارب الأمم وشروطها وظروفها المعاشة، فالدول تشبه الناس، وتكبر معهم تبعاً لتحديات تجرهم أو تهددهم.

يُشكل تحدي الإرهاب والعنف أكبر التحديات بالشرق الأوسط؛ المنطقة التي يصفها جاريد كوشنر بالمتهددة. ومع الحروب تنتعش أنفاس التخلفيات، ويسيل لعابها نحو مزيد من النفوذ في مناطق الصراع، إنها مشكلة متجددة وراسخة حركياً وثقافياً، خصوصاً مع اشتداد الحروب، وازدياد شد العصب الأيديولوجي بين الناس.

جزء أساسي أركز عليه باستمرار أن الإرهاب لديه جدليته مع الدولة، حين ترتخي أي دولة يعني بالنسبة والتناسب مزيداً من رياح الإرهاب الكاسحة. تنبه لذلك السياسي العريق هنري كيسنجر في كتابه: «النظام العالمي»، حيث خلص إلى قوله: «في الشرق الأوسط، يتماهى الجهاديون من سنة وشيعة في تمزيق المجتمعات وتفكيك الدول؛ بحثاً عن رؤى ثورة عالمية قائمة على رؤية أصولية لدينهم. الدولة نفسها - جنباً إلى جنب مع المنظومة الإقليمية المستندة إليها - باتت في خطر جراء التعرض لهجوم أيديولوجيات رافضة لضوابطها بوصفها غير شرعية وميليشيات إرهابية صارت، في عدد غير قليل من البلدان، أقوى من القوات المسلحة التابعة للحكومة. وآسيا، وهي الأنجح على نحو لافت بين الإقليم على صعيد تبني مفاهيم الدولة السيادية، ما زالت تستحضر مفاهيم نظام بدلية بنوع من الحنين الماضي، وتزخر بحشد من المناقشات والدعاوى التاريخية من تلك النوعيات التي ابغى بها نظام أوروبا قبل قرن».

ثم يضيف أن «جُل البلدان ترى نفسها (صاعدة) دافعة الاختلاف نحو حافة المجابهة. بقيت الولايات المتحدة متارحة بين الدفاع عن النظام الوستفالي وشجب مقدمته المتماثلين بتوازن القوة، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية بوصفها منافيتين للأخلاق من ناحية، أو باليتين من ناحية ثانية، وهما معاً أحياناً. تواصل أميركا تأكيد هذه الأهمية الكونية الشاملة لقيمتها في بناء نظام عالمي مسالم، وتحفظ بحق دعمها عالمياً. ومع ذلك، فبعد انسحابها من ثلاث حروب في غضون جيلين - كل منها بدأت بطموحات مثالية، وتأييد شعبي واسع، إلا أنها انتهت بجرح قومي - فإنها تجهد لتحديد العلاقة بين قوتها (ما زالت هائلة) ومبادئها».

ولا عجب فهو يعد أن جميع مراكز القوة الرئيسية تمارس عناصر من نظام وستفاليا إلى درجة معينة، غير أن أياً منها لا يرى نفسه المدافع الطبيعي عن النظام. يتعرض الجميع لتحولات داخلية ذات شأن. وهل يمكن لمناطق ماهولة بمثل هذا الحشد المتباين من الثقافات، والتواريخ، ونظريات النظام التقليدية أن تضيء المشروعية على أي نظام مشترك؟ من شأن نجاح مسعى مثل هذا أن يتطلب مقاربة قائمة على احترام تعددية الحالة الإنسانية من

و«ضمان فصل الهويات الثقافية والإثنية والدينية والجهوية عن الدولة». المصيبة أن أطراف الإعلان الثلاثة قرروا أنه «في حال عدم تضمين هذه المبادئ في الدستور الدائم، يحق للشعوب السودانية ممارسة حق تقرير المصير»، وهذه بلا شك صياغة ملغومة تحاول أن تملئ على الناس القبول بهذه المقررات وتضمينها في أي دستور قادم، وإلا فإن البديل هو التقسيم وحق تقرير المصير لكل «الشعوب السودانية»! وحتى بالنسبة للطاولة المستديرة التي يفترض أن تناقش فيها هذه القضايا، فإن إعلان نيروبي جعلها محصورة على القوى الوطنية التي تؤمن بالمبادئ الواردة فيه، ما يعني استبعاد القوى السياسية والمدنية والمجتمعية التي قد لا تتفق مع نقاط أساسية فيه. الإعلان تضمن أيضاً نقطة خطيرة أخرى عندما نص في الفقرة 4 (هـ) على «تأسيس منظومة عسكرية وأمنية جديدة»، وهو ما يفهم على أنه دعوة لتفكيك القوات المسلحة وتشكيل جيش جديد، ما يعد تجاوزاً لكل التفاهات السابقة بين الأطراف المدنية والعسكرية سواء في الفترة الانتقالية أو ما بعدها بما في ذلك إعلان أديس أبابا الذي وقعه حمدوك ذاته مع قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو.

هناك نقاط أخرى مثيرة للجدل لا يتسع المجال هنا لذكرها، لكن الإعلان بشكله هذا لن يكون عاملاً مساعداً في لمة الصفوف، بل يزرع المزيد من بذور الخلافات في الساحة الملتهبة أصلاً.



بهلوانيات المشهد السوداني!!



عثمان ميرغني

«إعلان نيروبي» بشكله هذا لن يكون عاملاً مساعداً في لمة الصفوف بل يزرع المزيد من بذور الخلافات

والمدنية والمجتمعية الأخرى. خاض الإعلان في قضايا هوية الدولة وطبيعتها وشكل الحكم في فقرات أخرى أيضاً تتحدث عن الوحدة الطوعية والحكم الفيدرالي

«إعلان نيروبي» الذي وقعه الدكتور عبد الله حمدوك رئيس الوزراء السابق ورئيس تنسيقية القوى المدنية (تقدم)، يوم السبت الماضي مع رئيسي اثنتين من الحركات المسلحة هما عبد الواحد محمد نور رئيس حركة تحرير السودان، وعبد العزيز الحلو رئيس الحركة الشعبية - شمال، أثار جدلاً وملاحظات كثيرة. استغربت مثل كثيرين عندما أعلن عن أن الاتفاق كان ثلاثياً، في حين أن الوثيقة التي انتشرت احتوت على توقيع حمدوك وعبد الواحد فقط. تساءل الناس لماذا ظهر الإعلان المتداول موقعاً باسمين فقط في حين أن الحلو كان موجوداً وظهر في الصور مع الطرفين الآخرين؟

الغموض لم يدم طويلاً، إذ سرعان ما تبين أن حمدوك وقع الإعلان ذاته مرتين مرتدياً قبعتين مختلفتين: مرة مع عبد الواحد بقبعة بصفة رئيس الوزراء السابق، ومرة مع الحلو بقبعة بصفة رئيس تنسيقية «تقدم». لماذا كانت هذه الإزدواجية؟ الرد جاء في تصريحات لاحقة على لسان كمال عبد العزيز القيادي بحركة عبد الواحد والذي أوضح في تصريح له «المحقق» أن الحركة لم توقع مع حمدوك بصفته رئيساً لتنسيقية «تقدم» لأنها ترفض الاتفاق مع كيانات تدعو للاصطفاء، على حد تعبيره. ومضى قائلاً: «لا نريد أن ندخل في هذه الاصطفافات التي كانت سبباً في المشاكل التي انتهت بالبلاد إلى هذه الحرب». وفسر ذلك بقوله إن قوى إعلان الحرية والتغيير (قحت) هي ذاتها «تقدم»، «وسبق وأن رفضنا الاصطفاء مع (قحت)، ونرفضه الآن مع (تقدم)».

الغريب أن عبد الواحد محمد نور عندما التقى حمدوك للمرة الأولى في باريس في سبتمبر (أيلول) 2019 بترتيب من الرئاسة الفرنسية رفض أنذاك مقابله بصفته رئيساً للوزراء، وقال وقتها إنه وافق على لقائه «ليس كرئيس حكومة بل كفرد وشخصية سياسية في البلاد».

اليوم يعود عبد الواحد ليوقع مع حمدوك إعلان نيروبي بصفة رئيس الوزراء السابق التي رفض الاعتراف بها سابقاً. إنها بهلوانيات المسرح السياسي الراهن!

الإعلان في نسخته الأخرى التي وقعها حمدوك بصفته رئيساً لتنسيقية «تقدم» يثير أيضاً إشكاليات توحى بأن الرجل تصرف بشكل منفرد بدليل أن حزب الأمة القومي، وهو طرف أساسي في مكونات «تقدم»، أبدى اعتراضه على فقرات أساسية وردت فيه. فقد أعلن الحزب في بيان أصدره هذا الأسبوع أن الإعلان تضمن قضايا خلافية محل بحثها في المؤتمر القومي الدستوري لا سيما «طبيعة الدولة، ومسألة الدين والدولة، والهوية ونظام الحكم».

من هذه القضايا الخلافية ما ورد في الفقرة الرابعة (د) التي نصت على «تأسيس دولة علمانية» في السودان، وهو أمر حساس وأثير الكثير من الخلافات والجدل، ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن تقرره أطراف إعلان نيروبي نيابة عن الشعب السوداني وبمعزل عن الأطراف والقوى السياسية

أبعد من الشغور الرئاسي!

لكن من أطرافها، وشهد هذا التطور الانحداري انغماس الطبقة السياسية التي ارتاحت إلى قيام نظام محاصصة طائفي، حفظ للمترجمين باسم الطوائف، رموز ميليشيات الحرب والمال، أدوارهم وحصصهم من الثروة الوطنية والدولة - الغنيمة!

ومن دون أدنى مبالغة، تم تطبيق محاصصة غنائمية على كل مواقع الدولة: وزراء، مديرين عامين، رئاسات المصالح، قيادات عسكرية وأمنية. ومنحت المحاصصة «الحق» لكل فريق باختيار المواقع التي تعود لطائفته حتى في القضاء والتعليم، خصوصاً في الجامعة الوطنية وغيرها... وكل ما جرى من توزيعات مقيمة أبعدت الكفاءات وقدمت الاتباع لم تنصر النور في المرحلة الأولى من دون ضوء أخضر من ضابط سوري، تولى لبنان، وفي المرحلة الثانية من «حزب الله» الطرف المسلح الأقوى ضمن التركيبة الطائفية - المذهبية، وقد تصاعد دوره منذ حملة رفيق الحريري لتشريع «مقاومته»، بعد حرب «عناقيد الغضب» الإجرامية.

نهج ميليشية السلطة تقدم ما عداها، فكانت حصيلة تفرغ الدولة من قدراتها والكفاءات. أما الجمهورية بما ترمز إليه من مكانة وقيم فقد صارت قيد الاندثار، وصلاحتها محصورة في بروتوكول توزيع الأوسمة، أو البيع والشراء

لبنان، الذي أنهى مؤبوته الأولى، بات ضحية اطماع بالهيمنة، صار معها الشغور الرئاسي قاعدة تتكرر نهاية كل عهد، منذ انتهاء ولاية الرئيس إميل لحود قبل 16 سنة. لذلك فإن مناخ التفاؤل الذي يطلقه انتخاب رئيس جديد في أي بلد، لم يعرفه لبنان، لما اعترض وضعه من خلل وطني بموازين القوى، هو نتيجة للحرب الأهلية، عتقه الوجود السوري ورسخته خيانة «انتفاضة الاستقلال» في عام 2005!

شهدت الفترة الممتدة منذ عام 2008 (نهاية ولاية لحود)، شغوراً في الرئاسة قارب 5 سنوات، وقراراً في السلطة التنفيذية تجاوز 6 سنوات، «قادت» البلاد خلالها حكومات تصريف أعمال محدودة الصلاحيات، شبيهة بالحكومة الحالية التي تصرف الأعمال منذ الانتخابات النيابية التي أجريت قبل عامين بالتمام والكمال.

لكن، إقراراً بالواقع، فإن الشغور حدث أيضاً في ظل الرئاسة منذ رئاسة إلياس الهراوي، مطلع تسعينات القرن الماضي، إثر اتفاق الطائف، وتصاعد مع رئاسة لحود، وحقق فقرات نوعية مع رئاستي ميشال سليمان وميشال عون. وقد عنى الشغور تهتميش الرئاسة بتنازل دورها. بدأ ذلك مع الانقلاب على الطائف والدستور، ومع قيام «الترويكا»، (الرئاسات بديلاً عن رئاسة الجمهورية)، ثم مع «الاختصاصات»



حنا صالح

ليس تفصيلاً أن المبادرات الخارجية وغيرها تجانب التعامل مع تغول الدولية على الدولة بانتظار متغيرات الإقليم

في مراسيم تجنيس مشبوهة لتمويل دائرة مستفيدين من أطراف نظام المحاصصة. عليه، لم يمنح انتخاب الرئيس اللبنانيين الأمل بإمكانية استعادة الدولة الطبيعية التي تطلق المؤسسات وينتظم عملها وفقاً للدستور، ليصير الكف عن التطبيق الاستثنائي للقانون. تبعاً لذلك تبدو كبيرة حالة الإنكار، وخداع الذات، عندما ترهن بعض الأوساط النيابية إعادة انتظام عمل المؤسسات وانطلاقها، بانتخاب الرئيس، وتقفز فوق الواقع، وحدود تماس نفوذ الأطراف الطائفية الأخذة بالتغير، لتخبر الناس بأنها لن تقبل بأقل من رئيس نزيه إصلاحي مستقل وسيادي!

قبل أيام في 15 مايو (أيار)، اجتمع البرلمان وكان الموضوع ملف النزوح السوري الضخم والشائك الذي تعرض إلى هموجة شعبية، وعنصرية، والحصيلة كانت «لزوم ما لا يلزم»، فصدرت توصيات لا تلزم الحكومة ولا تقدم ولا تؤخر حيال أخطر تحدٍّ يواجهه لبنان. اللافت أن مرور نصف ولاية المجلس لم تدفع أي جهة لتقديم كشف حساب لناخبها. فليبنان تحول إلى مخيم وقنبلة موقوتة ولا سؤال. وتعمق الانهيار المالي الاقتصادي والاجتماعي، وما من خطوة إصلاحية ترسم مساراً لاستعادة الودائع التي ربطها رئيس البرلمان نبيه بري بالزمن والاستيلاء على أصول الدولة، أو هيكلة

المصارف، أو إجراء إصلاح واحد مما اتفق عليه مع صندوق النقد، و... تساكُن مع «قانون الإفلات من العقاب»، بمصادرة القضاء لمنع محاسبة مرتكبي جريمة تفجير المرفأ، أو مساءلة مرتكبي المنهبة، أو حتى تسليم رياض سلامة صندوق أسرار الانهيار المالي الذي مضى عام كامل على صدور مذكرات توقيف دولية بحقه، بعد اتهامه بالتهب وغسل الأموال والرشوة!

هذا البرلمان، رغم وجوده قليلة مستقلة أو «تغييرية»، سيُتمم أفعال ما سبقه، سقفه البصم على صفقة ستقرر خارجه. مع دولة مخطوفة القرار برعاية منظومة عاجزة عن كبح مخطط جعل البلد ميداناً متقدماً في خدمة المشروع الإيراني، صار التعويل على الأداء البرلماني سردياً قديمة غير قابلة للتطبيق. ومع الامتناع عن قراءة واقعية للمتغيرات والبحث عن مقاربات من خارج الصندوق تحاصر ادعاء الفريق الممانع، يتواصل تعاطي هذا الفريق بأنه أنجز انتصاره، وأن ما لم يكن وارداً قبل 7 أكتوبر (تشرين الأول) 2023 بات بحكم المستحيل بعده. لذلك ليس تفصيلاً أن المبادرات الخارجية ونشاط «الخماسية»، تجانب التعامل مع تغول الدولية على الدولة بانتظار متغيرات الإقليم. فتعتقد لقاوات تعبئة الوقت، الذي يطحن اللبنانيين، ويجري تداول علاجات مؤقتة ليس إلا!

تباطؤ التضخم في بريطانيا يحطم آمال خفض الفائدة

لندن: «الشرق الأوسط»

تباطؤ التضخم في بريطانيا بأقل من المتوقع، مما دفع المستثمرين إلى تقليص رهاناتهم على خفض بنك إنجلترا الأسعار الفائدة الشهر المقبل، وهو ما كان سيعطي دفعة لرئيس الوزراء ريشي سونك قبل الانتخابات هذا العام.

وقال مكتب الإحصاءات الوطنية إن أسعار المستهلكين ارتفعت بنسبة 2,3 في المائة على أساس سنوي، بانخفاض حاد من زيادة 3,2 في المائة في مارس (آذار) وأدنى مستوى لها منذ يوليو (تموز) 2021 عندما بلغت 2,0 في المائة. لكن بنك إنجلترا الذي يستهدف تضخماً بـ 2 في المائة، وخبراء اقتصاديين استطلعت «رويترز» آراءهم، توقعوا انخفاضاً أكبر إلى 2,1 في المائة.

وكان تضخم الخدمات -وهو مقياس رئيسي لضغط الأسعار المحلي بالنسبة لـ إنجلترا- أعلى بكثير من المتوقع، في حين ارتفعت أسعار البنزين أيضاً.

وقفز الجنيه الإسترليني بعد البيانات، وقام المستثمرون بتقييم فرصة خفض سعر الفائدة من بنك إنجلترا في يونيو (حزيران) بنسبة 18 في المائة فقط، بعد أن كانت 50 في المائة يوم الثلاثاء.

وكان الاقتصاديون يتوقعون على نطاق واسع انخفاضاً حاداً في التضخم، مشيرين إلى انخفاض بنسبة 12 في المائة في تعريفات الطاقة المنزلية المنظمة التي دخلت حيز التنفيذ الشهر الماضي.

وقال لوك بارثولوميو، كبير الاقتصاديين في شركة إدارة الأصول «أبردن»: «بينما يستمر التضخم في الانخفاض بشكل حاد، فإن هذا التقرير سيأتي بمثابة خيبة أمل لبنك إنجلترا والمستثمرين الذين يتطلعون إلى خفض أسعار الفائدة في يونيو. على وجه الخصوص، فإن قوة التضخم الأساسي وتضخم الخدمات -وكلاهما جاء أقوى قليلاً من المتوقع- سيضعان من الصعب على البنك أن يشعر بالثقة في أن ضغط التضخم الأساسي يهدأ بشكل كافٍ».

وانخفض تضخم الخدمات إلى 5,9 في المائة فقط من 6,0 في المائة في مارس. وكانت توقعات بنك إنجلترا واستطلاع «رويترز» قد أشارا إلى قراءة تبلغ 5,5 في المائة.

صدمة في الأسواق بعد إعلان «المركزي» النيوزيلندي إرجاء خفض الفائدة

ويلينغتون: «الشرق الأوسط»



«المركزي» النيوزيلندي قال إن خفض الفائدة قبل 2025 غير محتمل (رويترز)

أبقى المصرف المركزي النيوزيلندي سعر الفائدة النقدية ثابتاً يوم الأربعاء كما كان متوقفاً، ولكنه أثار استياء الأسواق من خلال التحذير من أن خفض أسعار الفائدة غير محتمل حتى عام 2025 حيث يواجه التضخم المحلي المستمر.

وتوقع جميع خبراء الاقتصاد الثلاثين في استطلاع أجرته «رويترز» أن يترك الاحتياطي النيوزيلندي سعر الفائدة النقدية عند أعلى مستوى في 15 عاماً وهو 5,5 في المائة للشهر السابع على التوالي، لكن البعض اعتقد أنه سيخفف من لهجة الصرامة، وفق «رويترز».

وبدلاً من ذلك، قال المحافظ أدريان أور إن المصرف «فكر ملياً» في رفع أسعار الفائدة في الاجتماع، قبل أن يقرر أن إبقاء السياسة النقدية لفترة أطول سيكون كافياً لإعادة التضخم إلى مستهدفه البالغ 1 في المائة إلى 3 في المائة. وفاجأ مؤشر أسعار المستهلكين بالارتفاع حيث بلغ 4 في المائة الربع الأول، بينما بلغ التضخم المحلي 5,8 في المائة.

وقال أور للصحافيين بعد قرار السياسة: «لدينا مجال محدود لارتفاع مفاجئ للتضخم». وأضاف في إشارة إلى مستهدف التضخم: «نحن على ثقة من أننا سنصل إلى هناك لأننا نعلم أن سياساتنا تشيكية. نحن لا نريد أن نتأخر في الوصول إلى هدفنا».

ونتيجة لذلك، فإن المسار الجديد المتوقع للمركزي النيوزيلندي للأسعار لا يفتح الباب أمام تخفيف السياسة النقدية حتى الربع الثالث من عام 2025، أي بعد ثلاثة أشهر من توقعاته السابقة.

وإلى هذا التحول إلى ارتفاع الدولار النيوزيلندي بنسبة 0,9 في المائة إلى أعلى مستوى له في شهرين عند 0,6152 دولار، كما وصل إلى ذروة 17 عاماً مقابل الين الياباني. وارتفعت أسعار الفائدة على مقياسه السنوي بمقدار 8 نقاط أساس إلى 4,970 في المائة حيث قام المستثمرون بتحديد احتمالات خفض أسعار الفائدة المبكرة.

وتشير العقود الآجلة الآن إلى احتمال خفض أسعار الفائدة بنسبة 26 في المائة بحلول أغسطس (آب)، انخفاضاً من 44 في المائة قبل الإعلان، بينما انخفض احتمال التحرك في

أكتوبر 2021 في أكثر تشديد عدواني منذ طرح سعر الفائدة الرسمي في عام 1999.

وأدت زيادات أسعار الفائدة إلى إبطاء الاقتصاد بشكل كبير، حيث أظهرت البيانات الأخيرة أنه سيربط بوتيرة أدنى من توقعات المركزي السابقة. ودخلت البلاد في ركود فني بعد انخفاض الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 0,1 في المائة في الربع الرابع. وعلى الصعيد العالمي، تواجه المصارف المركزية الأخرى أيضاً صعوبات في محاولاتها الأخيرة لإعادة التضخم إلى المستهدف، مما يعقد توقعات التخفيضات النهائية لأسعار الفائدة. وستقدم الحكومة النيوزيلندية بيان موازنتها السنوية الأسبوع المقبل، وهي تتعرض لضغوط شديدة للحد من الإنفاق في مكافحة التضخم.

فكر «المركزي» النيوزيلندي ملياً في رفع الفائدة

أكتوبر (تشرين الأول) إلى 52 في المائة من 76 في المائة.

وقال كبير الاقتصاديين في بنك «إيه إس بي» نيك نافلي إن البيان كان أكثر صرامة من التوقعات وإن هناك قلقاً أكبر بكثير بشأن قوة التضخم في قطاع الخدمات، بالإضافة إلى الإقرار بأن بعض جوانب التضخم ليست حساسة للغاية لأسعار الفائدة.

وجاء في بيان للاحتياطي النيوزيلندي: «إن الانخفاض البطيء في التضخم المحلي يشكل خطراً على توقعات التضخم».

وكان الاحتياطي النيوزيلندي رائداً في سحب التحفيز المقدم خلال جائحة كورونا من بين نظرائه، قد كافح للحد من التضخم، حيث رفع أسعار الفائدة بمقدار 525 نقطة أساس منذ

وزراء مالية «السبع» يحاولون التوصل لاتفاق بشأن الأصول الروسية والصادرات الصينية

روما - باريس: «الشرق الأوسط»

للحفاظ على قدرة المصنعين على الاستثمار على جانبي المحيط الأطلسي وتعزيز تنمية صناعات الطاقة النظيفة المحلية لديهم. ومن بين المواضيع الأخرى التي ستناقش في ستريسا، وفق برنامج رسمي أصدرته الرئاسة الإيطالية، تأثير الذكاء الاصطناعي على الاقتصاد العالمي، و«تقييم» العقوبات المفروضة على روسيا. وستكون الضرائب أيضاً على جدول الأعمال، في إيطاليا تحاول إحياء اتفاق بشأن الحد الأدنى من الضرائب العالمية على الشركات متعددة الجنسيات، الذي وقعته نحو 140 دولة في عام 2021، ولكن لم ينفذ بالكامل بسبب المعارضة في الولايات المتحدة وأماكن أخرى.

وقال أحد المسؤولين إن اقتراح فرض ضريبة عالمية على الثروة على المليارديرات، الذي روجت له البرازيل وفرنسا بين «مجموعة العشرين» الأوسع من الدول المتقدمة، سيناقش أيضاً في ستريسا، لكنه يواجه مقاومة أميركية.

وقال وزير المالية الفرنسي، برنو لومير، قبل الاجتماع، إن القوى الاقتصادية لـ «مجموعة السبع» بحاجة إلى الوقوف متحدة في مواجهة الطاقة الفائضة للصين في الصناعات الرئيسية، مثل بطاريات السيارات الكهربائية. وأبلغ الصحافيين أن «مجموعة السبع» بحاجة أيضاً إلى صياغة موقف مشترك بشأن الأصول المالية الروسية المجمدة، وأن فرنسا مستعدة للعمل على اقتراح أمريكي لاستخدامها لدعم قرض لأوكرانيا.

ومع ازدياد الجوانب الاقتصادية بين أوروبا والولايات المتحدة، قال لومير أيضاً إن أوروبا بحاجة إلى «الاستيقاظ من سباتها الاقتصادي» ومضاعفة معدل نموها في السنوات المقبلة. وحذرت روسيا الغرب مراراً وتكراراً من العواقب إذا جرى المساس بأصولها، واتهمت واشنطن بالتمسك على أوروبا لاتخاذ خطوات أكثر جذرية لإحباطها في أوكرانيا. وستكون اتفاق التجارة العالمية

فـالولايات المتحدة تقترح الآن تقديم قرض مدعوم بتدفق الدخل من الأصول المجمدة. من الذي سيدبر القرض - البنك الدولي أم أي هيئة أخرى - وكيف سيرجى ضمانه، وكيف يمكن تقدير الأرباح المستقبلية، وماذا سيحدث في حال التوصل إلى اتفاق سلام مع روسيا...؟ كلها أسئلة لا تزال بحاجة إلى توضيح. ويتوخى المسؤولون الأوروبيون الحذر بشكل خاص، فقد قال أحد دبلوماسيي الاتحاد الأوروبي إن اتخاذ القرار النهائي سيستغرق «أسابيع إن لم يكن أشهراً»، وفق «رويترز».

وتتولى إيطاليا رئاسة «مجموعة السبع» هذا العام، وقال وزير اقتصادها، جيآنكارلو جيورجيتي، الأسبوع الماضي، إن المقترحات الأميركية بشأن استخدام الأصول الروسية لها «أثار قانونية خطيرة للغاية» لا تزال بحاجة إلى توضيح. وشدد وزير المالية الياباني، شونيتشي سوزوكي، أيضاً على أن أي اتفاق يجب أن يتوافق مع القانون الدولي.

وقت قصير من غزو موسكو أوكرانيا في فبراير (شباط) 2022.

وتسعى الولايات المتحدة إلى إيجاد طريقة لزيادة الدخل المستقبلي من تلك الأصول؛ إما من خلال إصدار سندات، وإما، على الأرجح، منح أوكرانيا قرضاً تقول إنه يمكن أن يوفر لها ما يصل إلى 50 مليار دولار على المدى القريب.

ومع ذلك، قال كثير من المسؤولين إن هناك كثيراً من الجوانب القانونية والفنية التي يتعين التوصل إليها، مما يعني أنه من غير المتوقع التوصل إلى اتفاق تفصيلي في ستريسا.

وفي هذه الحالة، من المقرر أن تستمر المحادثات غير الرسمية بهدف تقديم اقتراح إلى رؤساء حكومات «مجموعة السبع» الذين سيجتمعون في بوليا بجنوب إيطاليا يومي 13 و15 يونيو (حزيران) المقبل.

ويبدو أن فكرة إصدار «مجموعة السبع» سندات لأوكرانيا فقدت شعبيتها،

سيحاول وزراء مالية «مجموعة السبع»، الذين يجتمعون في إيطاليا يوم الجمعة، إيجاد أرضية مشتركة بشأن كيفية استخدام الأصول الروسية المجمدة لمساعدة جهود الحرب في أوكرانيا، وكيفية التعامل مع قوة الصادرات الصينية المتنامية في الأسواق الرئيسية. ويجتمع وزراء المالية ومحافظو المصارف المركزية من «مجموعة الدول السبع» الديمقراطية الغنية (الولايات المتحدة واليابان وألمانيا وفرنسا وبريطانيا وإيطاليا وكندا) في بلدة ستريسا الواقعة على ضفاف بحيرة بنشمال إيطاليا يومي الجمعة والسبت.

ويناقش مسؤولون «مجموعة السبع» منذ أسابيع كيفية استغلال الأصول المالية الروسية بقيمة 300 مليار دولار على أفضل وجه، مثل العملات الرئيسية والسندات الحكومية، والتي جُمدت بعد

إرهاصات «حرب التجارة» تخيم مجدداً على الأفق العالمي

بكين - واشنطن: «الشرق الأوسط»

عادت ذكريات الحرب التجارية التي انطلقت في عهد الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب لتخيم على الأجواء العالمية، بعدما فرض الرئيس الحالي جو بايدن رسوماً جمركية مضاعفة على سلع صينية، وقيادة وزيرة الخزانة جانيت لين لحملة تهدف إلى توحيد مجموعة السبع ضد الفائض الصناعي الصيني. وفي إطار رد بكين على الإجراءات والتوجهات الأخيرة، أعلنت الأربعاء فرض عقوبات على 12 شركة

وبالتزامن، ألححت بكين أيضاً إلى أنها على استعداد لفرض رسوم تصل إلى 25 في المائة على واردات السيارات ذات المحركات الكبيرة، وذلك في ظل تصاعد التوترات مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

وذكرت وكالة «بلومبرغ» للأنباء أن غرفة التجارة الصينية لدى الاتحاد الأوروبي قالت في بيان نشر على منصة «إكس» إن «مصادر مطلعة» أبلغتها بالخطوة المحتملة. وأضافت أن الرسوم سوف تؤثر على مصنعي السيارات الأوروبيين والأميركيين، كما سيكون لها تأثير «كبير» على العلاقات مع الاتحاد الأوروبي.

أميركية عاملة في مجال الدفاع ومدبرين تنفيذيين بسبب سياسة «الإكراه الاقتصادي» التي تعتمدها واشنطن حيال شركات صينية، وبيعها أسلحة لتايوان. ومن بين هذه الشركات، «لوكتهد مارتن» و«رايثيون»، فضلاً عن عشرة كوادر.

وقالت وزارة الخارجية الصينية في بيان: «فرضت الولايات المتحدة بشكل عشوائي عقوبات غير قانونية وأحادية الجانب على عدد من الكيانات الصينية... في حين تواصل بيع أسلحة لمنطقة تايوان»، معلنة «إجراءات مضادة» من جانب بكين.

«إس آند بي» ترفع تصنيف «سوفت بنك»

طوكيو: «الشرق الأوسط»

رفعت وكالة «ستاندرد أند بورز» العالمية للتصنيف الائتماني، التصنيف الائتماني طويل الأجل لمجموعة «سوفت بنك» درجة واحدة إلى «+BB»، قائلة أن التوقعات مستقرة، وسط توقعات بقدرته الشركة على البقاء مستقرة مالياً نسبياً على المدى القريب. وقالت «ستاندرد أند بورز» في بيان: «على مدى العام أو العامين المقبلين، من المرجح أن تستمر مجموعة (سوفت بنك) في تحقيق الاستقرار في دخلها الاستثماري وتحسين جودة محفظتها الاستثمارية بدرجة أكبر مما توقعنا»، في إشارة إلى انتعاش النمو العالمي لأسهم شركات التكنولوجيا.

«درب زبيدة»... أقدم طريق للحج بين العراق والسعودية

وأراضٍ قاحلة في عمق الصحراء. والمعروف أن هذا الطريق قد تركته قوافل الحجاج واتخذت مسارات أخرى، رغم أنه كان أقصر الطرق بين الكوفة والديار المقدسة. وكان ذلك لأسباب عديدة انتهت بإهمال الحجاج الكثر من مواعده، أهمها إهمال الحكومات التي تعاقبت على حكم العراق بعد سقوط الدولة العباسية بيد المغول عام 1258م في رعايته وتجديده، مما جعل من مهمة اكتشافه تكتفياً مصعباً لا تخفى.

كان طريق الحج البري بين الكوفة في العراق والديار المقدسة في الحجاز معروفاً منذ أوائل نشوء الدولة العربية الإسلامية، ثم عرف بدرب زبيدة، نسبة إلى السيدة زبيدة بنت أبي جعفر المنصور وزوجة الخليفة هارون الرشيد، وهي التي جهدت في رعاية الطريق وتوفير كل المستلزمات المطلوبة له حتى أصبح أشهر الطرق، وقد ذاعت شهرته كثيراً وتوزعت أخباره في مختلف المصادر والمراجع. ولا شك أن دقة مساره واتجاهاته ومحطاته، إضافة إلى العناية الفائقة بأمره في سنوات الخلافة العربية الإسلامية، كانت من أسباب ذبوع أخباره في التاريخ الإسلامي، وكان أوج ازدهاره في العهد العباسي الأول.

غير أن عوامل مختلفة جعلت الطريق يتجه إلى الاندثار وضياع الكثير من معالمه، ومن هذه الأسباب ضعف الدول التي حكمت العالم الإسلامي بعد سقوط بغداد، مما أدى إلى اختلال وضعه الأمني وتعرض العديد من مواقعها للتخريب والتدمير، واستمر الأمر إلى سنوات قريبة خلت. فدرج زبيدة يحكي ازدهار الحضارة العربية الإسلامية وانكسارها، فكلمة استقرت الدول سالت المياه في محطات درب زبيدة وانتقل إليه الحجاج والتجار بلا مصاعب.

ويعد طريق الحج بين الكوفة ومكة المكرمة هو أهم طرق الحج البري السبعة التي تربط الحجاز بأحاء العالم الإسلامي، وهي: طريق الحج الكوفي وطريق الحج المصري وطريق الحج الشامي وطريق الحج المصري وطريق الحج اليمني وطريق الحج اليمني الداخلي وطريق الحج العماني، وتتصل هذه الطرق مع بعضها بعضاً بطرق فرعية. ولا شك أن هذه الطرق لقيت على مر الزمن عناية كبيرة من قبل الخلفاء والملوك والأمراء والوزراء والأعيان والتجار، فأقيمت عليها منشآت مختلفة، من محطات ومنازل وبرك وأبار وعيون وسدود ومساجد وأسواق، إضافة إلى وسائل إرشادية من منارات وأميال.



بغداد: علاء المفرجي
في أوائل شهر فبراير (شباط) 2022. أعلنت وزارة الثقافة العراقية أن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة المعروفة باليونسكو، أدرجت «درب زبيدة» وهو طريق الحج القديم على اللائحة التمهيدية للتراث العالمي، وهو طريق مشترك بين العراق والسعودية، وسجلت كل دولة أربعة مواقع أثرية من كل جانب على خط سير الدرب التاريخي الذي يمتد من مدينة الكوفة إلى مدينة مكة المكرمة.

في كتاب «طريق الحج البري القديم بين العراق والسعودية» الصادر في بغداد، يتحدث المهندس الاستشاري المعروف هشام المدفعي عن دور والده حسن فهمي المدفعي، أحد بناء الدولة العراقية الحديثة، الذي تولى مناصب رفيعة في الشرطة وإدارة الدولة العراقية. الذي قام به في اكتشاف طريق الحج البري بين العراق والجزيرة العربية، وهو الطريق المشهور بدرب زبيدة بين الكوفة في العراق والديار المقدسة في الحجاز في السعودية.

فقد جرت هذه المهمة في ثلاثينات القرن الماضي في ظروف طبيعية صعبة وقاسية في تلك الفترة. يقدم هذا الكتاب، تعريفاً لطريق الحج البري القديم بين العراق والسعودية الذي سعت إلى فتحه السيدة زبيدة زوجة الخليفة هارون الرشيد في العصر العباسي الأول، وما جرى عليه حتى أصبح

نسياً منسياً، وبدأت مظاهر الأندراس تظهر على محطاته وأباره وبركه، لكن الحكومتين العراقية والسعودية، نظراً لأهميته التراثية، أخذتا في ثلاثينات القرن العشرين بالسعي إلى إحيائه وتجديده محطاته، وكانت بعثة حسن فهمي المدفعي إحدى مظاهر هذا السعي، إلى أن أخذ الأمر أهميته الكبيرة في السنوات الأخيرة، وشرعت الجهود الحديثة الأعمال الهندسية تتوالى لإظهاره كأحد رموز التعاون العربي والإسلامي، وأحد المعالم التاريخية الجديرة بالتذكير والتقدير.

أدار حسن فهمي المدفعي فريقاً من هواة البحث والمتبرعين من مختلف الاختصاصات للقيام بهذه المهمة الصعبة في ثلاثينات القرن المنصرم. وقد أسفرت المهمة عن نجاحها في إعادة كشف طريق الحج البري ومعرفة مواقعه ومحطاته وأباره وبقايا آثاره، والعلامات الدالة عليه. ولا شك أن المهمة كانت صعبة للغاية في تلك الفترة في مناطق واسعة وطويلة

ليدي إيفلين تصفها بأنها «أعظم تجارب البشرية الملهمة» «من لندن إلى مكة»... أول رحلة حج لامرأة بريطانية

الإيطالية «ميسواه» المتجهة إلى جدة؛ حيث توجد على متنها قمرة محجوزة باسمها.

اكتشاف جدة

تروي المؤلفة كيف وصلت إلى جدة بعد رحلة بحرية استغرقت أربعة أيام. «المنظر على الشاطئ ومن المرفأ مذهل؛ حيث تتبدى جدة مدينة لونها مزيج من الأبيض والبني، وتشبه الحصن؛ حيث تحدها حوائط عالية من جوانبها الثلاثة، وتطول مازنها علواً». وافقت على عرض من عائلة مستر «فيلبي» لاستضافتها في منزلهم بالمدينة، وهو بريطاني مسلم ومقرب من الملك، كما أنه مغامر معروف جاب الجزيرة العربية من البحر للبحر، واجتاز صحراء الربع الخالي.

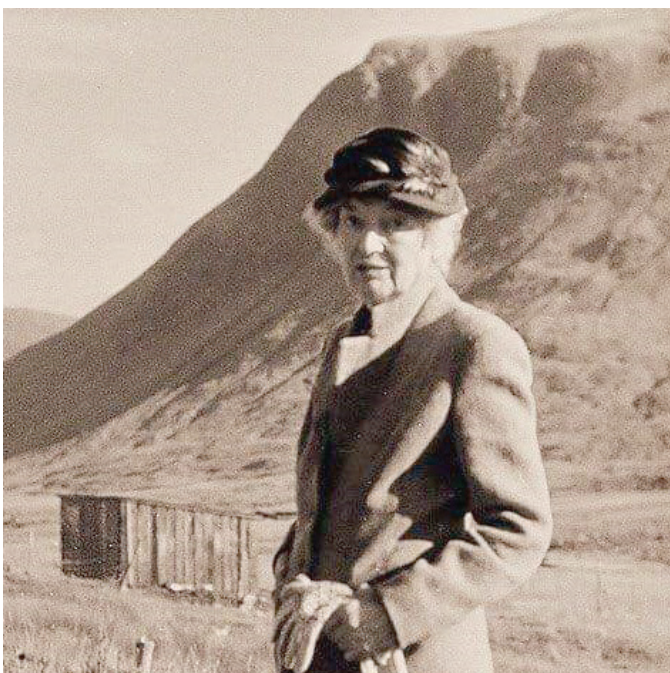
يمر على ليدي إيفلين كثير من الحجيج في طريقهم للأراضي المقدسة، بعضهم في سيارات، والبعض الآخر على ظهور الجمال، بينما لا يجد الفقراء منهم إلا أقدامهم ثابتة الخصى نحو وجهتهم. الشتاء جاف بلا أمطار؛ لكن الجمال تستطيع تدبير أمرها بالتهايم الأعشاب القاسية التي تتحدى التربة القاحلة.

في جدة كذلك، زارت كثيراً مقر المفوضية الأوروبية. ورغم أن عدد النساء الأوروبيات قليل مقارنة بالرجال الذين يتجاوز عددهم الثلاثين، فإن الجميع سعداء رغم شدة حرارة الطقس والرطوبة معظم شهور السنة.

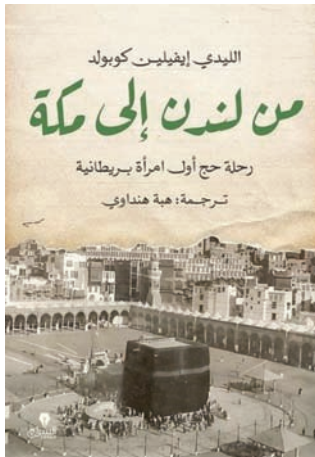
عاد السيد فيلبي من مكة، وأخبرها بأنه لم يبق سوى انتظار قرار الملك بمنحها حق دخول الأراضي المقدسة. في 12 مارس (آذار) هلت الأخبار السعيدة بأنه قد سُمح لها بأداء الحج في مكة، وزيارة المدينة كذلك، بعد أن عاشت نوبات متفاوتة من الأمل واليأس.

كان اهتمامها الأوح هو تجهيز ملابس الحج الخاصة بها، وهي تنورة سوداء من قماش «الكريب»، وعباءة بلا كُتيّن طرحها على كتفها، ومثبت بها غطاء رأس لترتديه فوق ملابسها عند زيارة المدينة المنورة، وغطاء وجه أسود لا يصف ملامحها. أما في مكة فسترتدي الملابس البيضاء، فمن غير المسموح ارتداء الملابس الملونة. أعطتها زوجة السيد فيلبي وسادة وغطاء؛ حيث ستضطر فيما يبدو إلى قضاء الليل في الصحراء.

النص الكامل على الموقع الإلكتروني



الليدي إيفلين كويولد



يرفع طلبها لكبار المسؤولين في بلاده. وبناء عليه قررت السفر إلى السعودية لقضاء بعض الوقت في انتظار السماح لها بالحج، مع خطة بديلة بأن تستكمل رحلتها في مصر على ضفاف النيل؛ إذا لم يُلب طلبها.

في 22 من فبراير 1933، وصلت إلى مدينة بورسعيد المصرية، ومنها إلى السويس، في رحلة بقطار مزدحم، وهناك عاصفة رملية. كان رفيقها في المقصورة بحار إنجليزي يعمل قبطان سفينة شحن، والذي قض عليها كثيراً من حكايات الحياة المسلمية وغرائب الدنيا التي راها. مر الوقت سريعاً بفضل حديثه المشوق، ثم اتجهت من السويس إلى مدينة بورتوفيق، للحاق بالباخرة

تفاصيل مذهشة مفعمة بالروحانيات، يكشف عنها كتاب «من مكة إلى القاهرة- رحلة حج أول امرأة بريطانية»، الصادر عن دار «السراج» بالقاهرة؛ حيث تروي مؤلفته، ليدي إيفلين كويولد، وقائع رحلتها للحج في مكة، بوصفها أول امرأة أوروبية تُقدم على هذه الخطوة، بإذن خاص من الملك عبد العزيز آل سعود، عام 1933، بعد أن أشهرت إسلامها وطلقت على نفسها اسم «زَيْنَب».

يجمع الكتاب بين طرافة أدب الرحلات في رصد الحياة في الشرق بعيون غربية موضوعية منصفة، وبين حميمية أسلوب اليوميات واعتناؤه بالتفاصيل اليومية البسيطة.

وتنتمي ليدي إيفلين إلى عائلة أرستقراطية في أسكتلندا، معروفة بحبها للسفر والترحال واستكشاف العالم. واستغرقت رحلتها للحج، وهي في الخامسة والستين من العمر، أقل من شهرين، في الفترة من 22 فبراير (شباط) إلى 21 أبريل (نيسان) والتي وثقتها في كتاب عام 1934 بعنوان «الحج إلى مكة» وبتغيير طفيف في العنوان ترجمته هبة هندناوي.

توفيت ليدي إيفلين عام 1963 وهي في الخامسة والتسعين، ودُفنت في جبال أسكتلندا التي تحبها، بحضور إمام مسجد وعازف قزب، حسب وصيتها التي تضمنت أيضاً كتابة الآية الكريمة «الله نور السماوات والأرض» على قبرها.

البداية شمس الجزائر

تشير المؤلفة في البداية إلى أنها في سنوات طفولتها الأولى، كانت تسافر بصحبة والديها خارج أسكتلندا، لتتجنب العائلة شهور الشتاء الباردة، وتمكث في ثلال على أطراف العاصمة الجزائرية، طمعا في شمسها الدافئة. هناك تعلمت اللغة العربية، وبعد قضاء 3 سنوات في فيلا جميلة، غادرت الأسرة منزلها الجزائري للأبد، وحرزنت المؤلفة كثيراً لفراق أصدقائها.

توالت السنون، وحدث أن كانت في زيارة عند بعض الأصدقاء الإيطاليين في روما، وسألها صاحب البيت إن كانت ترغب في لقاء بابا الفاتيكان شخصياً. تحمست للفكرة بالطبع، وارتدت لباساً أسود سابغاً، وخمار رأس طويلاً، لتمثل في حضرته المهيبه مع صدقتها وشقيقتها، وفجأة وجه قداسة البابا كلامه إليها، بسؤالها إن كانت كاثوليكية أم لا،

تفاصيل ومشاعر فياضة بالروحانية تصف بها الكاتبة البريطانية رحلتها للحج التي أصرت على خوضها بعد أن أشهرت إسلامها في أربعينات القرن الماضي

فارتجت لوهلة، ثم أجابته بأنها مسلمة؛ وتؤكد أنها لا تعلم حقيقة ماذا حل بها لتتطرق بهذا؛ لكن كان هذا الموقف بمثابة جذوة اشتعلت في وجدانها وعقلها، أنارت لها طريق البحث والدراسة حول هذا الدين، حتى رست أخيراً على شواطئه عن قناعة وتأثير روحاني فائق، غمر كيانها وعقلها.

وظلت تجربة الحج تداعب خيالها، باعتبارها «أعظم تجارب البشرية الملهمة» من حيث الوجود في بقعة مقدسة وسط حشود هائلة جاءت من جميع أقطاب الأرض. تحدثت في هذا الأمر مع سفير المملكة العربية السعودية آنذاك في لندن، الشيخ حافظ وهبة، فوعدها بأن يسعى لتنفيذ حلمها، وأن

أصبحت واقعا ملموساً في السعودية

«أطروحات في قلب رؤية 2030»

الرياض: «الشرق الأوسط»

يأتي صدور كتاب «أطروحات في قلب رؤية 2030. أوراق استشرافية أصبحت واقعا ملموساً» في توقيت مهم، وذلك عقب مرور ثمانية أعوام على إطلاق رؤية السعودية 2030. فالكتاب من تأليف الدكتور عبد الوهاب بن عبد الله الخميس، وكتب تمهيد الكتاب وزير الصحة المهندس فهد الجلال، وتولمته وزير الحج والعمرة الدكتور توفيق الربيعية.

يُوثق الكتاب أثر رؤية السعودية 2030 في تجاوز أكثر من 15 تحدياً تنموياً مرتبطة بقطاعات الصحة والتأمين، والتخصيص، والتمويل، والمالية، كانت السعودية تواجهها قبل إطلاق رؤية 2030 وكيف تم تجاوزها بعد إطلاقها. هذه التحديات سبق للكاتب أن تحدث عنها، وقدم حلولاً لتجاوزها قبل إطلاق رؤية السعودية 2030؛ وتحولت تلك الأحلام والحلول التي قدمها الكاتب إلى واقع ملموس بعد الرؤية. فنهاية كل فصل

من فصول الكتاب تحتوي عنواناً فرعياً بعنوان «ماذا تم بعد رؤية السعودية 2030»، الذي تتم الإشارة من خلاله إلى أثر الرؤية في تجاوز التحدي المرتبط بذلك الفصل. كما تم وضع جدول في نهاية الكتاب يُوثق متى تم التطرق لتلك التحديات قبل الرؤية وتاريخ تحققها بعدها بناء على أمر سام أو قرار مجلس الوزراء.

ويمكن تقسيم الأطروحات الاستشرافية التي تناولها الكتاب إلى قسمين: القسم الأول: تحديات مرتبطة بالقطاع الصحي والمالي والتأميني، وكيف أسهمت الرؤية في ردم الفجوة التنموية وتحقيق إصلاح تنموي عبر حوكمة تحكم العمل الحكومي. أما القسم الثاني فيتناول إنشاء كيانات (هيئات، ومراكز، ومعاهد) سبق أن دعا الكاتب إلى تأسيسها قبل الرؤية وأصبحت واقعا بعدها.

ومن أجل وضع السياق الصحيح للكتاب، يتناول أول فصوله الحديث عن حوكمة رؤية السعودية 2030. وكيف

برنامج التحول المالي، الذي يسعى لتحول تكلفة الإنفاق إلى استثمار في الإنسان والاقتصاد. كما يتناول الفصل الرابع التأمين الصحي في إطاره الشمولي، ومفاهيم التأمين الصحي في السعودية، والأسباب التي دعت المؤلف للتنبؤ بعدم استمرارية تأمين المعلمين قبل انتهاء العمل به، بينما نجح توحيد التأمين بين الهيئات الحكومية. ويتناول الفصل الخامس أنماط التأمين الصحي في بعض الدول. وما المحفزات التي دفعت لأن يصبح تأمينها الصحي في صورته الحالية؟

أما الفصل السادس فيتناول التحديات التي تواجه سوق التأمين قبل رؤية 2030. وما تحقق بتوحيد جهوده تحت هيئة واحدة تتولى دعم صناعة التأمين بكل صوره. أما الفصل السابع فيتناول حديثاً موسعاً عن تعريفات التخصص، وأنواعها، وما هي أفضل الطرق لتحقيق التخصص في القطاع الصحي (التخصص الذكي)؛ أما الفصل الثامن والفصل التاسع والفصل

العاشر فيتحدث كل فصل عن أهمية إيجاد مركز للإحالات (الفصل الثامن)، ومعهد للأبحاث الطبية للفصل التاسع)، وهيئة للجودة الصحية (الفصل العاشر)، وكلها تحققت بعد رؤية السعودية 2030.

أما الفصل الحادي عشر، فيتناول تمويل الخدمات الصحية على مستوى دول الخليج العربي مع تحديد أهم الخصائص لدول الخليج، التي أثرت في تمويل خدماتها الصحية، ويعد هذا الفصل من أوائل الأطروحات التي تحدثت عن التمويل الصحي على مستوى دول الخليج العربي.

وقد ختم الكتاب بأطروحة استشرافية جديدة تناولها المؤلف متعلقة بأثر الذكاء الاصطناعي على التخطيط المالي ومراقبة الأداء المالي ورفع كفاءة الإنفاق والموازنة للجهات الحكومية، الذي تضمن المؤلف أن نراه واقعا نعيشه قريباً. واستطرد بالقول إن أحلامنا تتحقق بأسرع مما نتوقعه، كما أن روح رؤية السعودية 2030 تتوافق معه.



أسهمت مع وجود مؤشرات أداء محددة تدعم حوكمة التنفيذ مع الإشارة إلى بعض التحديات مع إطلاق الرؤية. ويؤكد الكتاب أن الرؤية أسهمت في إعادة ترتيب الأولويات الوطنية ودم الفجوة بين مختلف الجهات الحكومية والخاصة والحد من الانزواجية بين مختلف القطاعات، وهي من التحديات التنموية التي ما زال يُعاني منها الكثير من الدول العربية وغير العربية. بينما يتناول الفصل الثاني بعض التحديات التي تواجهها وزارة الصحة قبل رؤية السعودية 2030 والقطاع الصحي بشكل عام وكيف تم تجاوزها بعد الرؤية. فمن العبارة الجميلة التي ذكرها المؤلف «نشعر أكثر من رائع اليوم أن يشعر المواطن أو المقيم بأن أحد أهم أجندة معالي وزير الصحة المهندس فهد الجلال مشكورا - المساهمة في رفع متوسط أعمارهم وبقائهم أصحاء من 77,6 عام (عام 2022) إلى 80 عاماً (عام 2030) بدلاً من أن يقتصر دور معاليه - كما كان الحال قبل رؤية 2030 - على علاجهم».

قال إن التكنولوجيا يتم استخدامها بشكل سيئ وفقاً لميول المشجعين

مورينيو يهاجم تقنية الفيديو في قمة الاتزان الرقمي... وفرص تدريبه للقادسية «ضئيلة»

«براند» خاص بهم لتطوير سلوكياتهم

والتعامل مع الجمهور والنقد. وأتم: «حينما أطالب اللاعبين بخلق براند خاص بهم، يعني أحفزهم لتغيير كثير من سلوكياتهم، كيف يتعاملون مع الآخرين، ومع الجمهور، خصوصاً في الأندية الكبيرة بمختلف توجهاتهم وانتماءاتهم وتحمل مواقف النقد».

ويطلق مركز «إثراء» النسخة الثالثة من أكبر مبادرة للمحتوى العربي، وذلك ضمن جهود دعم وتنمية المحتوى العربي. وتعد مبادرة «إثراء» من أبرز المبادرات الثقافية والتعليمية التي أطلقتها شركة «أرامكو السعودية»، وتهدف إلى تعزيز المعرفة والإبداع، من خلال استضافة مجموعة متنوعة من الفعاليات والبرامج التي تجمع بين الفن، والعلم، والثقافة، والرياضة.

وتستهدف تطوير المشهد الثقافي في السعودية؛ للحصول على قطاع ثقافي واسع ومتنوع وحيوي من خلال المساهمة في تعزيز نمو المنشآت ذات العلاقة، وإنشاء شركات جديدة بالقطاع، بالإضافة إلى المساهمة في تمكين المواهب بمختلف مستوياتها، ما بين ناشئة ومحترفة في مجال صناعة المحتوى العربي.

كما تسعى المبادرة إلى إنتاج وتقديم محتوى عربي مُشابه لتفاصيل المجتمع المحلي، وتبني المحتوى ليكون أداة فاعلة تستخدم لتقدم المشهد الثقافي وإثارة الحوار حول مختلف المواضيع الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة. وتضم المبادرة، في نسختها الثالثة، 6 مسارات هي: المحتوى المرئي، والنشر، والترجمة، والعباب الفيديوية، والموسيقى، والتدوين الصوتي.

أشار مورينيو إلى أن نجاحه جاء من العمل الجاد في الملعب، وليس من خلال التفاعل على السوشيال ميديا

النجاح: «دائماً في مسيرتي أفهم مسيرة النادي الذي أعمل فيه وقدراته وسبل النجاح وأعمل على الإيجابيات التي أمكها وهي كثيرة».

التعامل مع وسائل الإعلام

شدد مورينيو على أهمية التواصل مع وسائل الإعلام بشكل مناسب: «حينما يكون هناك فرصة، وأراها مناسبة للسماح للاعبين للقاء وسائل الإعلام أفعال ذلك، ودائماً أطالب اللاعبين بالفصل بين حياتهم الخاصة وحياتهم في كرة القدم، وهذا لا يتوفر كثيراً في اللاعبين الشباب».

وأفاد بأنه يشجع اللاعبين على بناء



جانب من حديث المدرب البرتغالي في قمة الاتزان الرقمي (مركز إثراء)

كريستيانو رونالدو له قيمته، ولكن في نهاية المطاف أنا أدرب فريقاً وليس لاعباً، عليّ أن أوفر أجواء النجاح للفريق، وهذا هو مساري للنجاح».

التفاني في تحقيق الألقاب

رفض مورينيو تفضيل بطولة على أخرى في مسيرته: «لا أريد أن أفضل بطولة على أخرى حققتها في مسيرتي، حتى لا أخرج أنصار هذا النادي أو ذاك، سواء أكانت تلك المنجزات مع تشيلسي أم إنتر ميلان أم غيرهما».

وأشار إلى أنه يعمل دائماً على فهم النادي الذي يعمل فيه وقدراته لتحقيق

وقال مورينيو، خلال قمة «الاتزان الرقمي»: «تقنية الفيديو تستغرق وقتاً كثيراً، وهذا أمر غير مقبول، التكنولوجيا تقتل العاطفة إذا استخدمت بشكل خاطئ، وأثر التكنولوجيا على كرة القدم سلاح ذو حدين».

التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي

تطرق مورينيو للحديث عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي، موضحاً: «أحاول أن أعزل نفسي عن مواقع التواصل الاجتماعي حتى لا تؤثر عليّ، ونصيحتي للاعبين: قَدْموا كل ما لديكم داخل الملعب، لا يوجد مجال للكذب».

الخبر: سعد السبيعي وعلي القطان

قالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» إن فرص تدريب المدرب البرتغالي الشهير جوزيه مورينيو لفريق القادسية الصاعد حديثاً للدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم ليست كبيرة في ظل اقتراحه من الاتفاق مع نادي باشكناش التركي في صفقة قدرتها وسائل الإعلام التركية بـ12 مليون يورو.

وأفصح المدرب البرتغالي الشهير جوزيه مورينيو قمة الاتزان الرقمي «سينك»، التي أقيمت في مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي «إثراء»، بكلمة تناول فيها مواضيع عدة تتعلق بالتكنولوجيا والرياضة، مسلطاً الضوء بشكل خاص على تقنية الفيديو المساعد للحكم «VAR»، وتأثيرها على كرة القدم.

انتقاد تقنية الفيديو

أثار مورينيو نقاشاً حول النزاهة في استخدام التقنية، ملتحماً إلى إمكانية اللاعب باللحظات لتحقيق نتائج محددة. وانتقد «الاستثنائي» تقنية الفيديو بأسلوبه الصريح والمباشر، مشيراً إلى أنها تُستخدم بطرق يمكن أن تكون غير عادلة وتفقد إلى الشفافية. وتابع ساخراً: «إذا كنت حكماً في غرفة مظلمة فستعرف كيف فعلها إن كان هناك هدف أو تسلسل أو العكس، وحين تكون مشجعاً للاتحاد ستعرف اللقطة، بينما إذا كنت مشجعاً للنادي ستؤخر اللقطة قليلاً». وتكثرت هذه الكلمات موجات من التصفيق داخل القمة، وسط انتشار كبير لحديثه في مواقع التواصل الاجتماعي.

الهلال يسعى لاستمرار نظافة سجله من «الهزائم»... ورونالدو لتحطيم «رقم حمد الله» التاريخي

الدوري السعودي: صراع تفادي الهبوط يشعل 5 مواجهات... وسباق تعاوني. اتحادي على «الأسبوية»

حيث أعلن الاتحاد أن هذه المواجهة ستكون وداعية للفئتين البرازيلي بعد سنوات في صفوف الفريق.

الاتفاق الذي يتولى قيادته الإنجليزي ستيفن جيرارد يأمل إنهاء الموسم في المركز السادس من لائحة الترتيب، حيث يستقبل نظيره فريق الشباب في مهمة صعبة خاصة في ظل التميز الكبير الذي أظهره الشباب الذي يتولى قيادته البرتغالي فيتور بيريرا، إذ يحتل الفريق المركز التاسع برصيد 41 نقطة مقابل 45 للاتفاق.

في الأحساء يسعى فريق الفتح لاستعادة توازنه حينما يستقبل ضيفه فريق الحزم في مهمة قد تبدو سهلة، خاصة أن النموذجي تعرض لخسارة كبيرة الجولة الماضية أمام الطائي جمعت رصيده عن 42 نقطة وأبعدته عن المنافسة على المركز السادس، أما الحزم فيأمل في تحقيق فوز معنوي رغم تأكد هبوطه، إذ يحتل المركز الأخير برصيد 21 نقطة.

ويحتمل التقاسم من جانب الهروب من شبح الهبوط في المراكز الأخيرة، إذ يطمح أبها لتحقيق نتيجة إيجابية أمام الخليج رغم الخسارة الكبيرة في الجولة الماضية، ويحتل أبها المركز قبل الأخير بـ29 نقطة إلا أنه سيخوض مواجهتين قد تبدوان الأسهل بين منافسيه، إذ سيواجه الخليج ثم الحزم الجولة المقبلة.

وفي نجران ستكون المهمة مضاعفة لصاحب الأرض فريق الأخدود الذي سيواجه الوحدة في مباراة البحث عن النقاط الثلاث، خاصة أن الأخدود سيكون أمام مباراة صعبة الجولة المقبلة خارج أرضه حينما يحل ضيفاً على الطائي في حائل. الأخدود يملك 29 نقطة ويحضر في المركز السادس عشر، وفي حال إذا ما أراذ البقاء سيتعين عليه جلب العلامة الكاملة في الجولتين المقبلتين، أما الوحدة فيبدو في حال فنية صعبة ومعنوية كذلك إلا أن الفريق حسابات هبوطه تبدو معقدة جداً، كونه يملك 35 نقطة ويحتل المركز الثالث عشر.



جانب من تدريبات الهلال الأخيرة (نادي الهلال)

المجموعة الرياضية، إذ يحتاج سكري القصيم إلى فوز وحيد يؤكد له أحقية حلوله في المركز الرابع في لائحة الترتيب في ظل الفارق النقطي بينه وبين الاتحاد صاحب المركز الخامس الذي يصل إلى أربع نقاط.

التعاون الذي يتولى قيادته البرازيلي شاموسكا ستكون مهمته صعبة خاصة أمام الفيحاء صاحب المركز السابع برصيد 43 نقطة والذي يسجل رحلة نتائج إيجابية في فترته الأخيرة إلا أن الدوافع التي تحضر أمام التعاون ستمثل نقاط قوة له من أجل تحقيق الهدفين خلال المباراة.

الاتحاد الذي عانى كثيراً في فتراته الأخيرة يطمح لختام موسم مثالي على أرضه، حيث سيخوض مباراته الأخيرة في جدة هذا الموسم أمام ضيفه ضمك في مباراة وداعية لأبرز نجوم الفريق في سنوات مضت، الخنائي البرازيلي رومارينيو وحارس المرمى غروهي، رغم ابتعاد الأخير عن القائمة المحلية منذ الفترة الشتوية.

لم يعرف حامل لقب النسخة الماضية من الدوري طعم الانتصارات في آخر أربع جولات، ويسعى لتحقيق ذلك حينما يلاقي ضمك صاحب المركز العاشر بـ18 نقطة،

وضمان التاهل لكأس السوبر السعودية كذلك، سيكون في مهمة زيادة رصيده النقطي حينما يواجه الرائد على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية ببريدة.

صاحب الأرض فريق الرائد يبحث عن مواصلة صحوته بعد أن حقق فوزاً صعباً ضمن معه بنسبة كبيرة البقاء بين الكبار موسمياً إضافياً، إذ رفع رصيده إلى 35 نقطة في المركز الثاني عشر.

ويتطلع فريق التعاون لحسم مشاركته في دوري أبطال آسيا 2 حينما يحل ضيفاً على نظيره فريق الفيحاء في مدينة



نادي أبها أكثر الأندية الستة تهديداً بالهبوط لدوري الأولى (نادي أبها)

ويتعين على رونالدو تسجيل هدفين ليحطم رقم المهاجم المغربي عبد الرزاق حمد الله الذي سبق له تسجيل 34 هدفاً مع النصر عام 2019، وهو الرقم الأعلى لهداف في موسم واحد.

في الوقت الذي سيكون الرياض أمام لحظة صعبة في حال خسارته، كونه يملك حالياً 31 نقطة وقد يتراجع لمناطق خطر الهبوط المباشر بحسب نتائج الفرق المنافسة له، إذ سيحتمل على تجنب الخسارة كما حدث له في آخر أربع جولات.

ساهمته في تقدمه بالترتيب. الأهلي الذي ضمن المشاركة في دوري أبطال آسيا النسخة الموسم الجديد عقب انتصاره العريض أمام أبها بخمسة أكواد معها المشاركة الآسيوية

خزنته بالنقاط الثلاث أمام الفتح الجولة الماضية فبات في وضع مُريح كونه سيختم مبارياته بمواجهة أحد منافسيه فريق الأخدود الجولة القادمة، إذ سيحاول الخروج بنتيجة إيجابية أمام الهلال رغم الفوارق الفنية بينهما، إلا أن الدوافع المعنوية قد تقود الطائي لنتيجة إيجابية أقلها نقطة التعادل، حيث يملك الفريق حالياً 31 نقطة في المركز الرابع عشر.

أما الغريم التقليدي للهلال فريق النصر فإنه يأمل إنهاء موسمه بصورة مثالية بعد أن ضمن مركزه الثاني، حيث سيحتمل على حصد النقاط المتبقية من أجل عدم الابتعاد عن المتوج باللقب (الهلال)، إذ يحل ضيفاً على نظيره فريق الرياض على ملعب مدينة الأمير فيصل بن فهد الرياضية.

النصر الذي خرج متعادلاً أمام الهلال في مباراة غاب عنها نجم الفريق البرتغالي كريستيانو رونالدو ولم ينجح في هز الشباك، سيكون أمام مهمة تعزيز رصيده التهديفي في مواجهة الرياض ليحسم لقب الهدف لصالحه كونه يتصدر لائحة الهدافين حالياً برصيد 33 هدفاً وبفارق ستة أهداف عن الصربي ميتروفيتش مهاجم فريق الهلال.

الرياض: فهد العيسى

اقتربت خطوات الدوري السعودي للمحترفين من النهاية، بعد أن حسم الهلال لقب النسخة الأخيرة قبل جولتين من الآن، وضمن النصر والأهلي المشاركة في دوري أبطال آسيا النخبة، وباتت الأنتظار تتجه صوب مقاعد الهبوط ومعرفة الفريقين المرشحين للحزم نحو دوري الدرجة الأولى، وكذلك معرفة الفريق الذي سيشارك في دوري أبطال آسيا وكأس السوبر السعودية بتسختها الجديدة.

تنطلق مباريات الجولة 33 بتوقيت موحد عند الساعة التاسعة مساءً وفي ذات اليوم لكافة مباريات الجولة، وهو العرف السائد بإقامة آخر جولتين بالتزامن للحد من التأثير على أي نتيجة ولارتباط المباريات ببعضها، خاصة نتائج الحسم والهبوط.

الهلال سيبحث عن إنهاء موسمه دون أن يتعرض لأي خسارة بعد أن تبقت جولتان فقط على النهاية، وذلك حينما يلتقي ضيفه فريق الطائي في مهمة تبدو سهلة لأصحاب الأرض رغم الدوافع الكبيرة لدى الفريق المقبل من مدينة حائل كونه يبحث عن الهروب من شبح الهبوط.

خرج الهلال بتعادل ثمين على الأقل في سبيل الحفاظ على سجله خالياً من الهزائم هذا الموسم، وذلك أمام غريمه التقليدي النصر في الجولة الماضية وبات الأزرق العاصمي أمام فرصة تاريخية لإنهاء النسخة الحالية دون أن يلحق بسجله أي إخفاق.

يملك الفريق الذي يتولى قيادته خورخي خيسوس 90 نقطة ويوقف أمام كثير من الأرقام القياسية مع تبقي جولتين، عدد النقاط القياسي الذي سيلعبه في حال تحقيق الانتصار، وكذلك عدد الأهداف المتوقع أن يكسر حاجز المائة هدف، والأبرز من بينها تجنب الخسارة لينيها الدوري الذي توج بلقبه دون أي خسارة. أما فريق الطائي الذي انتعشت

تغيير 4 مدربين في عامين يثير قلق رموز النادي على استقرار الفريق ومساغيه للعودة للمنافسة على الألقاب

إقالة بوكيتينو تظهر حالة الفوضى التي يدار بها تشيلسي في عهد ملاكه الجدد

لندن: «الشرق الأوسط»

عندما يبدأ مسؤولو تشيلسي هذا الأسبوع تقييم ما قدمه الفريق هذا الموسم، سيكون من السخافة أن يقتنعوا أنفسهم بأن قرار إقالة المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو، والبحث عن مدير فني يبدأ من جديد، كان صائباً.

لقد أعلن تشيلسي الانفصال عن بوكيتينو بعد موسم واحد فقط في قيادة الفريق ليكون هو المدرب الرابع للفريق اللندني، بعد الألماني توماس توخيل وغراهام بوتر، وفرانك لامبارد، منذ انتقال ملكية النادي عام 2022 إلى مجموعة «كليرليك كابيتال» الأميركية برئاسة تود بوهلي، بعد نتج إجباري للمالك الروسي السابق رومان أبراموفيتش لأسباب تتعلق بحرب أوكرانيا، وارتباط اسمه بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

ورغم تصريحات الدعم الكثيرة التي كانت تخرج من بوهلي لبوكيتينو خلال الموسم المتقلب لتشيلسي، فإن الحقيقة كشفت وجود خلافات حادة بين المدير الفني والإدارة الغير راضية عن نتائج الفريق الذي عقد صفقات كلفت الخزينة نحو 400 مليون جنيه إسترليني، رغم الصحو الأخيرة وتحقيق خمسة انتصارات متتالية رفعتهم إلى المركز السادس ليضمن مكاناً في مسابقة أوروبية.

لقد نصح لورنس ستيوارت ويول وينستالي المديران الرياضيان لتشيلسي رئيس النادي بضرورة التخلي عن بوكيتينو، ولم يتردد بوهلي في اتخاذ قرار الإقالة بعد يومين فقط من نهاية الدوري، وهو ما يؤكد بأن النية كانت منعقدة لفسخ التعاقد على عكس التصريحات التي كانت تخرج أسبوعياً من المسؤولين لدعم المدير الفني.

الصدام الذي لم يتم الإفصاح عنه يعود لأن بوكيتينو يريد أن يكون له دور أكبر فيما يتعلق بالتعاقدات، وأيضاً بخطط التخلي عن بعض عناصر الفريق، وهو الأمر الذي يراه المسؤولون من اختصاص إدارة الكرة ولجنة التعاقدات فقط. لقد جاء خبر إقالة بوكيتينو صادماً على لاعبي تشيلسي الحاليين ورموز النادي السابقين، ويرون أن هذا القرار لن يمنح النادي الاستقرار، بل سينسف مساعيه



مشروع بوكيتينو لتجديد فريق تشيلسي توقف بعد موسم واحد (رويترز)

الملاك الجدد بقيادة بوهلي يرون أن النتائج لا تتناسب مع حجم الأموال التي صرفت على الصفقات الجديدة

بعض الشخصيات في تشيلسي، الذي أنفق أكثر من مليار جنيه إسترليني على تدعيم صفوف الفريق تحت ملكية مجموعة «كليرليك كابيتال» وبوهلي، طالبت بالفعل بإقالة بوكيتينو بعد الخسارة المذلة أمام أرسنال بخمسة نظيفة في أبريل (نيسان) الماضي.

ورغم إعلان بوهلي قبل نهاية الموسم بأنه يدعم بوكيتينو لإكمال مشروع في بناء فريق جديد لتشيلسي، فإنه خضع في النهاية لضغوط مجموعة «كليرليك كابيتال» المساهمة التي يديرها بغداد إقبالي وخوسيه إي فيليسيانو. وكان إقبالي لديه بعض التحفظات بشأن بوكيتينو منذ البداية، ويتردد على أنه كان دائم الدخول لغرفة تغيير ملابس اللاعبين رغم معارضة المدرب، وهو الذي صرح علناً بضرورة تغيير الجهاز الفني في أعقاب الخسارة أمام أرسنال.

ففي الوقت الذي كان يتحدث فيه بوهلي عن أهمية الصبر على الفريق، وضح أن نفوذ إقبالي هو المسيطر، وي طرح التساؤل عن الذي يحدد ثقافة تشيلسي؟ وهل هناك إجماع بشأن الرؤية طويلة المدى؟

لقد ظن بوكيتينو أن رسالته إلى المسؤولين قد وصلت بعد الانتصارات الأخيرة والارتقاء للمركز السادس في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز، وهو ما يؤكد التطور في أداء الفريق بشكل ملحوظ. لكن يبدو أن قرار المسؤولين قد اتخذ مسبقاً لدرجة أن بعض ملاك النادي وصلوا الأسبوع الماضي من الولايات المتحدة إلى إنجلترا، وتوجهوا لمقابلة فريق سيدات تشيلسي الساعي للفوز بلقب الدوري على ملعب «أولد ترافورد»، وتجاهلوا المواجهة الختامية لفريق الرجال أمام بورنموث، وقاموا بوضع قائمة بالبدائل المحتملة.

ووفقاً لتقارير وسائل إعلام بريطانية، فإن كيران ماكينا مدرب إيسويتش تاون وروبن أموريه مدرب سبورتنغ لشبونة وروبرتو دي زيربي مدرب برايتون السابق ضمن أبرز المرشحين لخلافة بوكيتينو.

بوهلي رئيس تشيلسي (رويترز)



فلعله من اجلي وتحقيق أحلامي. أتمنى لك كل التوفيق».

لقد ترك بوكيتينو تشيلسي في وقت كان ينظر إليه على أنه بداية الأمل في مشروع التجديد والإصلاح، وعادت الأسئلة لتطرح نفسها... لماذا يفكر النادي في التغيير الآن؟ ولماذا يبدأ من جديد في الوقت الذي يريد فيه اللاعبين بقاء المدير الفني؟ ولماذا لم يدرك المسؤولون أن بوكيتينو، واجه صعوبات كبيرة بسبب غياب عدد كبير من اللاعبين الأساسيين لفترات طويلة بسبب الإصابات؟ المقربون من داخل أروقة تشيلسي يشيرون بأن خطط الإطاحة بالمدرّب الأرجنتيني كان تعد منذ أسابيع، رغم قلة الخيارات البديلة على أرض الواقع.

وقال فرانك لوبوف مدافع تشيلسي ومنتخب فرنسا السابق: «رحيل بوكيتينو سيدخل مستقبل النادي في حالة من عدم اليقين. إنه أمر مؤسف، لأن الفريق كان استثنائياً في المباريات القليلة الماضية، لكننا الآن لا نعرف ما سنواجهه الموسم المقبل». وأضاف: «لا نعرف إلى أين سنذهب مع كل هؤلاء اللاعبين الشباب. لدي شكوك في أن الوضع سيكون أفضل مما كان عليه هذا الموسم».

ووجه كول بالمر هدف الفريق الحالي، الذي تطور كثيراً تحت قيادة بوكيتينو تشيلسي، ليتم اختياره أفضل لاعب شاب في الدوري الإنجليزي الممتاز لهذا الموسم، الشكر إلى مدربه قائلاً: «شكراً لك على كل ما

مدرّب إلى آخر... لا يوجد الكثير من المدربين الجيدين في الوقت الحالي».

وقال جوس بويت لاعب وسط تشيلسي السابق: «قرار رحيل بوكيتينو يصعب فهمه وقبوله. كل شخص قريب من تشيلسي كان يتوقع صيفاً رائعاً والتحضير لأمور جيدة العام المقبل. لكننا لا نعرف ما يدور بداخل النادي. لقد صدمت، ولم أصدق ذلك».

وانضم بوكيتينو إلى تشيلسي قبل موسم 2023 - 2024 بعد أن احتل النادي المركز 12 في الموسم السابق. وكانت الأشهر الأولى من ولاية المدرب الأرجنتيني بعيدة كل البعد عن الإقناع، إذ استغرق الفريق وقتاً طويلاً للتأقلم على أسلوبه، لكن سلسلة الانتصارات الأخيرة أكدت أنه بدأ يضع يديه على مفاتيح تصحيح الأوضاع في النادي.

وانتقد لاعب تشيلسي السابق كريج بيرلي قرار إقالة بوكيتينو ووصفه بأنه يفكر للرؤية، وقال: «الأمر كله هو تعبير عن الفوضى التي تدار بها الأمور في تشيلسي، ارتكب بوكيتينو بعض الأخطاء في البداية، لكن الفريق أنهى الموسم بقوة... وأضاف: «النادي يفكر إلى الرؤية. إنهم يتعترون من

شفيونتيك المرشحة الأبرز للتتويج في «رولان غاروس»... وجابر تأمل فك عقدها في النهائيات الكبرى

نادال يستعد لإسدال الستار على مسيرته بإنجاز في بطولته المفضلة

باريس: «الشرق الأوسط»

(الخميس)، المعرفة ما إذا كان نادال سيسشارك في المنافسات أم سيستمر غيابه عن البطولات الكبرى إلى 13. قال نادال بعد خروجه من الدور الثاني في روما الأسبوع الماضي: «سألعب في رولان غاروس، وسأحاول تقديم كل ما لدي بنسبة 100 في المائة. لكنني لا أريد أن أدخل إلى الملعب وأنا أعلم أنه ليس لدي أي فرصة».

وإضافة إلى ألقابه الـ 14 في باريس، بإمكان نادال أن يتباهى بسجل قياسي من 112 فوزاً وثلاث هزائم فقط على ملاعب رولان غاروس، اثنتان منها أمام غريمه الأبدى الصربي نوفاك ديوكوفيتش، المصنّف أول عالمياً. كما يحظى نادال بتقدير كبير من التنس، إذ واكب قرابة 6 آلاف متفرج أول حصة ترفيهية له على ملعب فيليب شاترييه في رولان غاروس الاثنين، وهتف كثير منهم باسمه.

من جهته يتطلع ديوكوفيتش لإنهاء الفترة العجفاء التي يمر بها مؤخرًا، حيث يتطلع حامل الرقم القياسي بعدد الفوز في البطولات الأربع الكبرى (24) والمتوجّج في رولان غاروس بثلاثة القاب بالتساوي مع البرازيلي غوستافو كوريتن والسويدي ماتس فيلاندر والأميركي إيفان ليندل لتتويج جديد.

ويصل الصربي المخضرم (37)

يتطلع المخضرم الإسباني رافائيل نادال لتحقيق إنجاز في ختام مسيرته الممتدة 19 عاماً عندما يخوض بطولة رولان غاروس الفرنسية، ثانية البطولات الأربع الكبرى التي فاز بلقبها 14 مرة، فيما تبدو البولندية إيفا شفيونتيك المصنفة أولى عالمياً مرشحة بقوة للتتويج للمرة الثالثة على التوالي.

وتوجّج نادال، الحائز على 22 لقباً في غراند سلام، بأول لقب له في رولان غاروس عندما كان مراهقاً في سن الـ 19 عاماً عام 2005. بعد أقل من أسبوعين، وتحديداً في الثالث من يونيو (حزيران) المقبل، سيحتفل «الماتادور» الإسباني بعيدته الثامن والثلاثين.

وقع نادال، المصنّف أول عالمياً سابقاً والذي تهلّق المركز الـ 276 حالياً، ضحية الإصابات في السنوات الأخيرة فلم يخض سوى 15 مباراة فقط منذ يناير (كانون الثاني) من العام الماضي، حيث تعرض أخيراً لإصابة في فخذة ثم لتمزق عضلي ضمن تاريخ محبب من المشكلات الجسدية التي أجبرته على التغيب عن 12 بطولة كبرى.

وينتظر عشاق التنس سحب قرعة بطولة فرنسا المفتوحة اليوم

سودرينغ 1-6 و6-7 و6-4. وما زال موقف الإيطالي يانك سينر (22 عاماً)، المصنّف ثانياً عالمياً، غير مؤكد من المشاركة لإصابة في الفخذ وهو المتوج بطلا لأستراليا المفتوحة، والذي وصل إلى ربع نهائي بطولة فرنسا في أول ظهور له عام 2020 حين خسر أمام نادال. ويمك الإيطالي في حال تعافى من الإصابة حافراً إضافياً لبلوغ الأدوار المتقدمة في العاصمة باريس، حيث يمكنه إقصاء ديوكوفيتش عن المركز الأول عالمياً.

وينتظر عودة الإسباني كارلوس الكاراس (21 عاماً)، بطل ويمبلدون 2023 والولايات المتحدة 2022، بعدما غاب عن روما بسبب إصابة في ذراعه. وبين السيدات تجرّج البولندية شفيونتيك مرشحة أولى لإحراز اللقب الفرنسي للمرة الرابعة والثالثة على التوالي. وستكون البيلاروسية أرينا سابالينكا الفائزة ببطولة أستراليا المفتوحة مرتين، هي العائق الأهم أمام البولندية، حيث إنها الوحيدة التي تغلبت على شفيونتيك في المباراة النهائية على أحد الملاعب الترابية، وحدث ذلك في دورة مدريد العام الماضي.

وتتفوّق شفيونتيك على سابالينكا 3-8 في سلسلة المواجهات بينهما، لكن الأخيرة أصرت بعد روما على رغبتها

سقطت على رأسه في روما، وهو حادث غريب ادعى أنه تسبّب له في الغثيان والدوار.

وتقاسم نادال وديوكوفيتش معا آخر 8 القاب في بطولة فرنسا، بينما كان عام 2009 المرة الأخيرة الذي لم يشهد فيها وصول أحدهما إلى النهائي، وفاز الأسطوري السويسري روجر فيدرر على السويدي روبن



نادال يتدرب بقوة في باريس على أمل تحقيق إنجاز في ختام مسيرته (أ.ف.ب)

سقطت على رأسه في روما، وهو حادث غريب ادعى أنه تسبّب له في الغثيان والدوار.

وتقاسم نادال وديوكوفيتش معا آخر 8 القاب في بطولة فرنسا، بينما كان عام 2009 المرة الأخيرة الذي لم يشهد فيها وصول أحدهما إلى النهائي، وفاز الأسطوري السويسري روجر فيدرر على السويدي روبن

تحتضن أقدم أشجار الزيتون في لبنان وتشتهر بإنتاج الصابون

مزراعة الشوف... أخضر الطبيعة الساحر على مد النظر

بيروت: فاطمة عبد الله

وُعدّ الذاهيون في رحلة نحو مزرعة الشوف بعمق الطبيعة اللبنانية بأنّ الطقس سيتقلب، وقد تتواطى الغيوم مع بعض المطر لحجب الشمس التي تُجمل المشاوير، وتبرّد الهواء. لكن الوجهة حُدّدت رغم احتمالات الجوّ، انطلاقاً من بيروت وصولاً إلى الاخضرار العريض. تتعدّد مناطق الشوف، بين الساحل، والشوف الأعلى، وإقليم الخروب، ودير القمر... وسواها؛ بينها ما تُسمى شوف السويجاني حيث تقع مزرعة الشوف في آخر قرأها المغمورة ببركة الطبيعة.

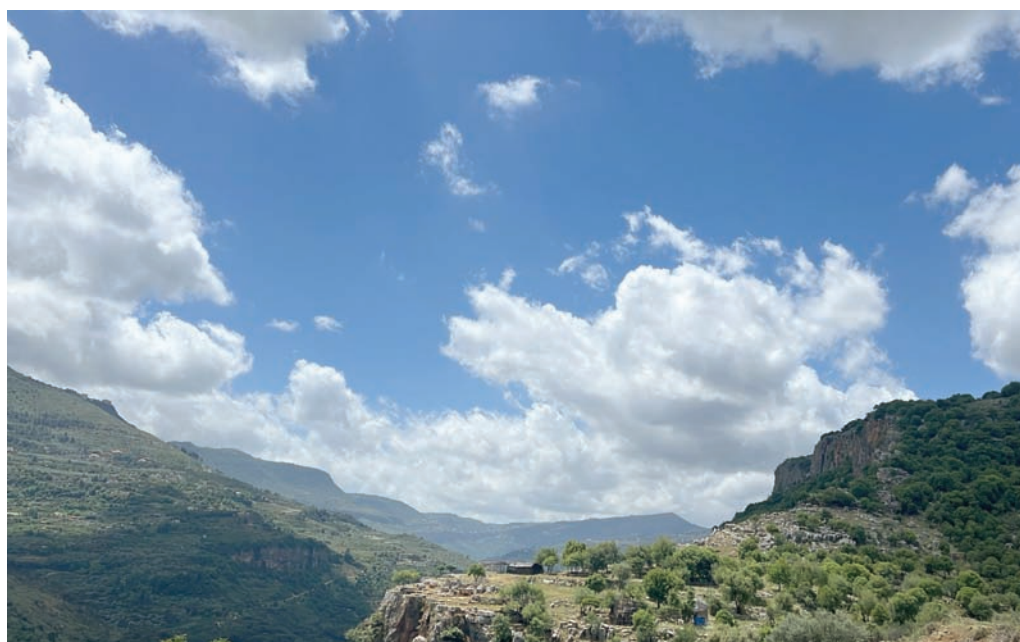
تضيف الآثار إلى مزرعة الشوف هيبية تُغني جمالها؛ بينها آثار مصرية عمرها نحو 3 آلاف عام. في خراج البلدة المطلة على مرج بسري، تكثُر بساتين الزيتون. يصطف بعضها بجوار بعض كانها في لحظة تلاقٍ قصوى.

تُعرّف مزرعة الشوف بأنها من المناطق التي تحتضن أقدم شجر زيتون في لبنان. تتنافس على قدم هذه الحبوب الخضراء المذكورة في القرآن الكريم، بعد قرى كوكبة ودير ميماس في الجنوب، وبشعلة في الشمال اللبناني. الجذع ضخم، وإنْ شئت معانقته؛ فلن تنجح المحاولة. إنه يتطلّب أكثر من ذراعين مفتوحتين ليحُدّث ضمّها كما يكتمل الضمّ.

فوق ساقية مياه مُحاطة بأشجار ترفرف أوراقها بإيقاعات متسارعة جزاء الهواء العصي على وداع الشتاء، يقف جسر أثري صغير، حجره يؤكّد عمق العلاقة مع الزمن. ذلك قبل الوصول إلى ما تُعرّف بـ«صخرة عماد». في الأصل، سُمّيت «صخرة نحلة»، لكن أحد أبناء مزرعة الشوف، يُدعى عماد البعيني، سكن عليها بداخل خيمة لـ17 عاماً، منفصلاً تماماً عن الاتصال بالآخرين. يقول دليل هذه الرحلة السياحية إنه أمضى العمر يزرع ويحصد ويُعمق اتصاله بالأرض دون سائر البشر، ليُعرّف مكان إقامته باسم «صخرة عماد»؛ تيمناً بسيرته وتُشَفِّ حياتة. الصخرة هي الأعلى في لبنان.



في الطريق نحو مزرعة الشوف بعمق الطبيعة اللبنانية (الشرق الأوسط)



«صخرة عماد»... وفي أسفلها واد عميق تقمره الأشجار (الشرق الأوسط)

الوقوف عليها، أو بجوارها، يعني أنه يمكن النظر إلى وادٍ مغمور بالمساحة الخضراء البديعة بعمق ما بين 400 و500 متر. هذا الجمال الطبيعي يطلّ على آخر يشاركه الروعة. إنه مرج بسري. يبدو للواقف على «صخرة

تضيف الآثار إلى مزرعة الشوف هيبية تُغني جمالها؛ بينها آثار مصرية عمرها نحو 3 آلاف عام

النوارس، وبمساحتها الحرجية الهائلة، وأكثر من 50 موقعاً أثرياً، بينها أديرة قديمة، وكنائس، وجسور، ومعابد رومانية وفينيقية.

على طول الطريق، مروراً بمنطقة بقعاتا المتخلّية شيئاً فشيئاً عن طابعها القروي، والمتشبهة أكثر بكثافة المدينة، والتي تقع بعد قصر بيت الدين التاريخي؛ تطلّ محمية أرز الشوف. هذه كبرى محميات لبنان، تضمّ غابات أرز؛ منها أرز الباروك، وأرز معاصر الشوف، وتمتدّ حتى مناطق قضاء جزّين.

ثم يطلّ قصر المختارة الشهير من جهة الشمال. قرية صغيرة تضمّ قصرًا كبيراً يتخذ مكانه العالي بين المنازل المنخفضة. سلسلة قرى تُشكّل الوادي بدايتها على ارتفاع ما بين 300 و400 متر، صعوداً إلى ارتفاع بين 700 و800 متر. المرور بقرية الكحلونية هو المحطة الأخيرة قبل الوصول إلى مزرعة الشوف المقيمة على ارتفاع نحو 900 متر فوق سطح البحر.

يمنح العين استراحة مع الدهشة. ويظهر مرج بسري عريضاً، متّسعاً، من موقع ثانٍ، هو «مزرعة الظهر». فهذا المرج هو أكبر سهل زراعي في سلسلة جبال لبنان الغربية، بينما يتصدّر سهل الدامور مرتبة أكبر سهل زراعي ساحلي. تتعدّد الإمكانات الزراعية في المرج، وتشير إليها بوضوح السهول الواسعة على مدّ النظر. فمرج بسري من أهم مناطق زراعة الفراولة والأفوكا والفاصولياء العريضة على الأراضي اللبنانية، بالإضافة إلى الليمون وأصناف عدّة من الفاكهة والخضراوات.

ملايين الطيور المهاجرة تعبر السماء اللبنانية بين الفصول كل عام، ويُقتل بعضها بلا حجل. ورغم تمادي الجريمة وهشاشة القانون الرادع والزامية تطبيقه؛ والأهم غياب محاسبة موجّهة باتجاه تلك الأسراب، فإن لبنان لا يزال يُعدّ أحد أهم ممرات الطيور المهاجرة على مستوى العالم. مرج بسري هو ثاني أهم محطة لاستراحة الأسراب بعد منطقة عقيق في البقاع الغربي.

ويُعرّف المرج أيضاً بجذبته

اسمها اختزالاً لعدد المزارع الكثيرة فيها؛ أهمها الزيتون. ارتفاعها بديع ومنظرها الساحر مطّل على جبل الباروك ومعاصر الشوف، بينما يستريح مرج بسري في أسفلها. وعلى عكس بقعاتا الميّالة إلى التمدّن، لا تزال مزرعة الشوف تحافظ على طابع القرية اللبنانية. وهي من القرى الشهيرة بالصابون «المشغول» من زيت الزيتون. ويظهر درج روماني يُقال إنّ السيد المسيح مرّ عليه، في طريقه من صيدا إلى المدن العشر؛ بينما يبدو مرج بسري على شكل حرف الـ«Y» حيث ينبع نهجٌ على طرفي واديه من منبعين: جزّين والباروك. يحدث ذلك، وسهول الزيتون تتباهى بجمد أشجارها كلما اقتربنا منها، والزيزفون على جانبي الطريق، وصولاً إلى حرج الصنوبر في منطقة غريفة، وهو أكبر حرج صنوبر برّي في الشرق الأوسط. إنها فرادة عبور الغابات.

تعني بسري بالارامية «جارة القمر»؛ بين ربوعها تستريح كنيسة «سيدة بسري» العجايبية، ثاني أقدم كنيسة لا تزال معدّة للعمل في لبنان. الاخضرار جماله لا يُضاهي.

من أجمل الجزر في البحر الأحمر

«يوتوبيا»... ملاذ الاستجمام والغوص في مصر

القاهرة: نادية عبد الحليم

وتُعدّ الجزيرة وجهة رائعة للغواصين من جميع المستويات؛ وبفضل المياه الصافية فإنها توفر تجربة تحت المياه مختلفة وفريدة حقاً. ووفق ورداني «هي فرصة لاستكشاف مجموعة واسعة من مظاهر الحياة البحرية الجميلة»، مضيفاً: «لا يوجد نقص في التنوع عندما يتعلق الأمر بما يمكنك اكتشافه تحت السطح؛ ذلك أن هناك مجالاً كبيراً للغوص الأكثر ميلاً إلى المغامرة، ومهما كانت تفضيلاتك، فمن المؤكد أن زيارتها ستوفر لك ساعات لا نهاية لها من الغوص الذي لا يُنسى. في عطلة لن تنساها كذلك».

تتميز جزيرة «يوتوبيا» بأنها واحدة من أجمل المناطق للسوركلينج والتزحلق على المياه في البحر الأحمر؛ إذ تتعدّد الأنشطة التي يمكنك ممارستها بالجزيرة رغم صغر مساحتها، فإمامك فرصة للمشاركة في أنشطة مثل الغطس، والجولات شبة الغاطسة، والتجديف

بالبكايا، وركوب قارب الموتور، والتزلج على الماء، أو المشي على الشاطئ للاستمتاع بروعة الطبيعة في أجواء هادئة رومانسية. لكن ستجد نفسك ملزماً من دون تعليمات من أي شخص بالمساعدة في الحفاظ على جمالها ونظامها البيئي الوفير للأجيال القادمة؛ من شدة جمالها. وإذا كنت لا تجيد الغطس، فإنك على متن اليخت الذي يقلك إلى الجزيرة سيقدم لك المدرب معلومات كافية حول الغطس،

هل تبحث عن ملاذ آمن يجمع بين الجنة الطبيعية والمغامرة الممتعة مع الليل من الرفاهية؟ إذن مرحباً بك في جزيرة «يوتوبيا» شمال مدينة سفاجا المصرية، التي تُعدّ واحدة من أفضل جزر البحر الأحمر، وأكثرها جذباً للسياح من جميع أنحاء العالم.

في «يوتوبيا» يمكنك السباحة والغوص بأمان قبالة الشواطئ بالجزيرة، ومشاركة المياه مع الأسماك النادرة والملونة والدلافين والسلاحف البحرية، وبفضل مناظرها الطبيعية الخلابة والحياة البحرية الوفيرة والشعاب المرجانية، ومجموعة متنوعة من الأنشطة التي يمكنك الاستمتاع بها، تُعدّ جزيرة «يوتوبيا» المكان المثالي للاسترخاء وإعادة الاتصال بالطبيعة.

«هنا يمكنك الانغماس في الحدائق المرجانية الخلابة، والاسترخاء على شواطئ الجزيرة البكر؛ حيث الرمال الناعمة التي تمثل جزءاً من سفاجا والتي يقال إنها تشفى الأمراض»، كما يقول المصور والرحالة محمد ورداني، الذي يضيف لـ«الشرق الأوسط»، أيضاً: «سببها منظر المياه التركزوية الممتدة أمامك، إلى حد أنك تستطيع مشاهدة ما في قاع البحر من شدة نقائها، في هذه الجزيرة التي تتميز بكونها واحدة من الجزر القليلة التي لا توجد بها صخور».



ممارسة رياضة الغوص من أهم النشاطات بالجزيرة (تصوير: محمد ورداني)

الحظ للغاية إذا كنت من هواة الغوص؛ حيث تتمتع بمراكز للغوص على مستوى عالي الجودة، وبذلك تستطيع قضاء وقت أطول في الغوص مما يمكنك قضاءه في الجزر، ومن أشهر هذه الأماكن «شرم النجا» القريب من الشاطئ والموجود على بعد بضعة كيلومترات من شمال سفاجا ونحو (40 كيلومتراً من الغردقة).

ويمكنك الاستمتاع برحلة بحرية لمدة ساعتين من خلال القارب الزجاجي شاملة وجبة الغداء، لتكون في قلب الطبيعة، ويمكنك حجز هذه الرحلة من خلال الفندق الذي تقيم به، أو أحد مراكز الغوص المنتشرة في المدينة، وفي سفاجا أيضاً تستطيع ممارسة هواية الصيد.

أما إذا كنت تبحث عن السياحة العلاجية، فليس هناك أروع من أن تستكمل رحلتك الاستجمامية بعد زيارة جزيرة يوتوبيا وغيرها من الأماكن المحيطة، بالاستلقاء على رمال سفاجا السوداء التي تُعرف بأنها علاج فعال لبعض الأمراض الجلدية وأمراض المفاصل المزمنة كالصدفية والروماتويد؛ لذلك تجتذب السياح للاستشفاء من شتى أنحاء العالم.

ولعشاق سياحة المغامرة، فلن يجدوا وجهة مثالية لهذه السياحة أكثر من صحراء البحر الأحمر؛ حيث الاستمتاع بأفضل رحلات السفاري والاستكشاف - بمراقبة الدليل - وتناول الشاء والشاي على طريقة البدو في أجواء استثنائية.

سياحية، لمشاهدة الشعاب المرجانية عبر بانوراما الغواصة، وكذلك قم بزيارة جزيرة «أورانج باي»، وإسأل عن المركب الشراعي «البايرتس» لتقضي لحظات بطعم السعادة غير التقليدية، وكذلك جزيرة «نيمو» المعروفة برياضة الغطس والأنشطة المائية، وإذا كان معك أطفال فيجب ألا تفوتك رحلة «دولفين هاوس» حيث المرح واللعب والمتعة.

أما في مدينة سفاجا نفسها حيث ستنتزل في أحد فنادقها، فستكون سعيد

يقدم بوفيه اليخت لك المأكولات اللذيذة لتختار ما بين قائمة متنوعة؛ مثل الجمبري والكفتة وأنواع السمك المختلفة، والبطاطس والمعكرونة والجبن والأرز والسلطات، والمياه والمشروبات الغازية والمشروبات الساخنة.

كذلك سيكون متاحاً أمامك الانطلاق نحو كثير من المعالم الأخرى الجميلة المحيطة، ومن ذلك جزيرة «باراديس» وهنا أنصحك أن تستقل غواصة، وهي خدمة متوفرة عبر أكثر من شركة

وسيقدم لك تدريباً سريعاً، وسيرافقك في الماء، ويظهر لك أفضل أماكن الغطس وفقاً لظروف الطقس، وستتوفر لك كثير من سترات النجاة على متن اليخت لغير السباحين، أو أي شخص لا يشعر بالأمان في المياه المفتوحة، ولا تتردد في طلب المساعدة من الطاقم إذا كنت مبتدئاً أو تحتاج إلى بعض المعدات.

أما إذا كنت لا ترغب في الغطس، فيمكنك الاستراحة على اليخت أو الاستلقاء على الجزيرة، وفي كل الأحوال

عهد العمودي لـ التنريف الأوسط: أعود باستمرار إلى طبيعة المملكة لتغذية سردي القصصي

«الجمال المتحركة»... رؤية فنية تحوّل تضاريس السعودية إلى مشهد مسرحي

الشديدة، ورغم بذله أقصى جهوده بقناعة شديدة وصمود لتنفذ المهمة، إلا أنه أثبت في النهاية استحالة تنفيذ المهمة.

أول معرض فردي

«الجمال المتحركة» هو أول معرض فردي مؤسسي لعهد العمودي، وبسؤالها عن أصدائه تقول: «إجانب رئيسي من تطوير المعرض هو أنني حقاً أردت أن يُنظر إلى الموقع كمسرح، بحيث يواجه المشاهدون (المشاركون) خيار مغادرة المكان إما كشهود على هذه الأعمال أو كمؤدين فنيين بشكل مؤقت لها». وترد: «كان من المثير للاهتمام رؤية كيف أراد الناس التنقل في المعرض، سواء كان ذلك بالاتصال بالأعمال أو عدم التواصل تماماً بها».

وعن تأثير إقامة مثل هذه المعارض على تعزيز حركة الفن المعاصر والحوارات الفنية في البلاد، ترى عهد العمودي أنها تقدم مساحة للتأمل، وتخلق تداعيات في المشهد الفني بما يوفر مساحات للمشاركة والتعبير والحوار، وهو ما تؤكد أنه جزء أساسي في النظام البيئي الفني، وتضيف: «لا يمكن وصف المعارض بأنها جهد فردي، بل هي جزء من جهد جماعي. ونحن معاً ندفع أنفسنا للأمام، ومن خلال ذلك نخلق أسساً أقوى للمساعي المستقبلية».

جدير بالذكر أن عهد العمودي (مواليد 1991) هي فنانة سعودية تقيم بين جدة ولندن، تتناول أعمالها التاريخ والإثنوغرافيا والتمثيل، وتستخدم التصوير الفوتوغرافي والفيديو والتراكيب المطبوعة للتلاعب بالكليشيهات والاستعارات البصرية ذلك بطريقة فكاهية لإعادة تفسير عمليات الترحيل التاريخية للثقافة الإصلاحية. وعهد العمودي حاصلة على بكالوريوس في الاتصال المرئي من جامعة دار الحكمة في جدة، وماجستير في الطباعة من الكلية الملكية للفنون في لندن.



من أعمال عهد العمودي المعروضة في «الجمال المتحركة» (الشرق الأوسط)



حاولت عهد العمودي الاستلهام من تميز تكوينات الجبال السعودية (الشرق الأوسط)

وهي تتفاعل بشكل غير عقلاني مع عناصر عذبة، فهناك محاولة لمنع الجليد من الذوبان في الصحراء، أو زرع نخلة بلاستيكية داخل أرض صلبة، أو تحريك الجبال الضخمة من أماكنها. وبين هذه الجليد في الصحراء القاحلة، على مدار أكثر من أربع ساعات، بعد أن طلب منه أن يحاول منع الجليد من الذوبان، فبربت ويمسح ويجمع بقايا الجليد المنكسرة معاً في محاولة لمنع ذوبانه في الحرارة

وتتفاعل بشكل غير عقلاني مع عناصر عذبة، فهناك محاولة لمنع الجليد من الذوبان في الصحراء، أو زرع نخلة بلاستيكية داخل أرض صلبة، أو تحريك الجبال الضخمة من أماكنها. وبين هذه الجليد في الصحراء القاحلة، على مدار أكثر من أربع ساعات، بعد أن طلب منه أن يحاول منع الجليد من الذوبان، فبربت ويمسح ويجمع بقايا الجليد المنكسرة معاً في محاولة لمنع ذوبانه في الحرارة



عهد العمودي (الشرق الأوسط)

والموضوعية والفلسفية، لنكون هذا المشهد المسرحي. وتتابع عهد: «جميع الأعمال تسعى نحو شيء ما، وأنا حقاً استمتعت بحقيقة وجود هذا السعي غير المعروف».

ولأن عهد العمودي هي ابنة مدينة جدة، التي سبق أن عكست في أعمالها البحر والنخيل، وما هي اليوم تغوص في عالم الجبال، فكان لا بدّ من سؤالها عن تشكل هذه العلاقة بينها وبين الأرض والمكان، تجيب: «جذبني المناظر الطبيعية ولطالما كنت مهتمة وواعية بها، جذبني الأرض، والوطن، والرسائل التي تحملها هذه الأماكن وما تحويه من معانٍ، وكيف أكون جزءاً من هذا المكان. فلا يمكن أبداً أن يحصل لي انفصال حقيقي، أو قطيعة بلا رجعة، فالمكان جزء مني، بوصفه مرجعاً أغذي من خلاله سردي للقصص وإعادة التكيّف معها».

تفاعل غير عقلاني

يلحظ المتلقي في المعرض عدداً من الشخصيات المقدمة في مقاطع فيديو،

يبدو لافتاً في المعرض، اعتماد عهد العمودي على خلفيتها في التلاعب بالصورة الرقمية

متعهدان لـ التنريف الأوسط: لا للاستسلام

فنانون عرب يشاركون لبنان إصراره على «فرح الصيف»

بيروت، فاطمة عبد الله

يعترف بأن الجميع خائف، «حتى الفنانين»، ويتساءل: «هل الحل هو الاستسلام لهذا الخوف؟ لا نستطيع تكبير الأيدي والتأشّف على الأحوال. صاحب رأس المال جبان. هذا صحيح».

تستثمر في الظرف الصعب وترقب حُسن النتيجة». يُذكر بهذا الواقع: «نحو ألف موظّف يؤمنون بنجاح الحفل. ألف موظّف يعنون ألف عائلة. حفلات الصيف تحرك اقتصادنا وتُظهر بيروت مضيئة».

يحضر فنانون وهم يدركون أنّ المغامرة تستحق. كاظم الساهر بعض من حفلات الصيف منذ سنوات، يعني ليل الجمعة 5 يوليو (تموز). الشركة المنظمة نفسها، «Venture Lifestyle» تأتي بعمر دياب ليل السبت 15 يونيو (حزيران) المقبل. واجهة بيروت البحرية ستشهد حفلين ضخمين لنجمي العراق ومصر.

يُعدّ «الادي جيه» روج بحماسة كبيرة تسبق حفل دياب، على أن يفتتح أيضاً حفل محمد رمضان الاتي للغناء للمرة الأولى في بيروت ليل السبت 17 أغسطس.

على طريقة المصريين في تأنيث لبنان، يكتب رمضان: «لبنان راج تولع والفرح راج يعود»، واثقاً بالله ولي كل نجاح.



كاظم الساهر بعض من صيف لبنان منذ سنوات (إعلان الحفل)



تامر حسني يشارك اللبنانيين المجازفة (إعلان الحفل)



شيرين حضور أنثوي يقابل بالحب (إعلان الحفل)



عمرو دياب للصيف الثاني في لبنان (إعلان الحفل)

الاستيعابية. ستُعنى أصالة في لبنان بعد غياب ربع قرن، وتُطرب. تبدأ أسعار الحفلين بـ 50 دولاراً، لتصل إلى 500 في حفل صاحبة «يا مجنون». يتحدث المتعهد عن ضخامة مرتقبة وإبهار عالي المستوى: «فريق عمل لبناني نظّم أهم الحفلات العربية يتولى الإلمام بالتفاصيل».

الحدث يُجمله الشاشات العملاقة، والإضاءة، والمسرح، والمؤثرات، والتخفيذ، والإنتاج. سنقدم ليلتين عالميتين». يصف نفسه بـ«مغامر كبير يلعب بالنار»، لإصراره على الحياة وإن طغى المرء بالجنان. يكرّر قولاً سبق تبنيّه تأكيداً على الأمل: «غيمة سوداء وستمطر». تلوح في باله أيام الحرب حين اشتدّ القصف في النهار واشتعل

الاستيعابية. ستُعنى أصالة في لبنان بعد غياب ربع قرن، وتُطرب. تبدأ أسعار الحفلين بـ 50 دولاراً، لتصل إلى 500 في حفل صاحبة «يا مجنون». يتحدث المتعهد عن ضخامة مرتقبة وإبهار عالي المستوى: «فريق عمل لبناني نظّم أهم الحفلات العربية يتولى الإلمام بالتفاصيل».

الحدث يُجمله الشاشات العملاقة، والإضاءة، والمسرح، والمؤثرات، والتخفيذ، والإنتاج. سنقدم ليلتين عالميتين». يصف نفسه بـ«مغامر كبير يلعب بالنار»، لإصراره على الحياة وإن طغى المرء بالجنان. يكرّر قولاً سبق تبنيّه تأكيداً على الأمل: «غيمة سوداء وستمطر». تلوح في باله أيام الحرب حين اشتدّ القصف في النهار واشتعل

غياب: «ما حدث شجّع وفتح الباب». ويتوقّف عند «خلق مفهوم» يتعلّق بجعل الحفلات متاحة للجميع، بتكريس مبدأ «الوقوف والجلوس»: «هذا يجعل الأسعار أرخص، ويتيح توسّع العدد».

بحث كسيرة عن اسم عربي آخر يُجمل المساء: «أصالة أيقونة، ولم نغنّ في لبنان منذ 25 عاماً. البحث في (غوغل) أو (يوتيوب) عن آخر حفلاتها اللبنانية لا يأتي بنتيجة. تواصلنا مع إدارة أعمالها، فاستجابت. ليل السبت 10 أغسطس (آب) لن يُنسى في ذاكرة أحبّتها».

في هذا الموعد، يتوقّف كسيرة أن يملأ أكثر من 6 آلاف شخص مقاعد «الفروروم دو بيروت». لا مساحة للواقفين، مما يحذ من هذه القدرة

الفنانون العرب الوافدون للغناء في لبنان يشاركون شعبه إرادة التغلب على الإحزان. موسم الصيف المزدحم مقبل على اشتعال الأمسيات. يُعدّ الحاضرين بسلى أوقاتهم. نجوم المهرجانات لهم من ينتظرهم ويستعجل حجز المقاعد. يحلو الفون بلحظات ساحرة وسط كل ما يتشابه. والصيف لهذه الفرص الشبهية، وللمراكمة الذكريات والسعي خلف البهجة.

الاسماء العربية المُعلن عنها حتى الآن تُبشّر بليل يمكن انتظارها. ولكن، أهي مغامرة أن نغني والاحترق ليس بعيداً؟ يجب المتعهد حسين كسيرة، صاحب شركة «GMH» أنّ الصيف الماضي كان أشدّ اضطراباً، ومع ذلك حضر عشرات الآلاف حفل الفنان المصري تامر حسني.

«شاركنا المجازفة»، يقول لـ«الشرق الأوسط». وهذا العام، يعود ثانية، السبت، 3 أغسطس (آب) المقبل، في «الفروروم دو بيروت»، المكان الضخم نفسه الشاهد على احتضانه الكبير صيف 2023.

تتعاون شركة «TMG» لصاحبها طارق عليق مع «GMH» لإنتاج حفل حسني المتوقع أن يحضره 10 آلاف شخص، «وقد نتوشق إلى 13 ألفاً». يرى كسيرة أنّ النجاح المدوّي العام الماضي، حرّض نجوماً لبنانيين على إحياء الحفلات في بلدتهم بعد



زاهي حواس

آثار نجران و«حمى الثقافية» بالسعودية

تقع منطقة نجران جنوب المملكة العربية السعودية، ويحدها من الشرق الربع الخالي، ومن الشمال محافظة السليل ووادي الدواسر، ومن الغرب محافظة تليلت وظهران الجنوب، ومن الجنوب دولة اليمن.

تعد نجران من أقدم الأماكن التي استقر فيها الإنسان، وقد عثر في مواقعها الأثرية والتاريخية على أدوات حجرية تعود إلى العصر الحجري القديم، إضافة إلى المكتشفات الأثرية التي تعود إلى عصور زمنية متفاوتة، مثل: المنشآت الحجرية، والفنون الصخرية، والنقوش الكتابية. ومن أهم هذه المواقع الأثرية، منطقة «حمى الثقافية» في شمال نجران. وقد أشار الأمير بدر بن فرحان آل سعود وزير الثقافة إلى تسجيل منطقة حمى الثقافية بنجران في قائمة مواقع التراث العالمي لليونسكو بوصفها موقعاً ثقافياً ذا قيمة عالمية استثنائية للتراث الإنساني، ولكونه أحد أكبر مجمعات الفن الصخري بالعالم، ويعد سادس موقع تراثي سعودي يُسجل في القائمة إلى جانب المواقع الأخرى.

ويعود أقدم موقع أثري في منطقة حمى الثقافية إلى الفترة الأشولية من العصر الحجري القديم، حيث عُثر على قواطع حجرية وسكاكين، وشهدت المنطقة استيطاناً بشرياً، وأنشطة معيشية في العصور الحجرية، مثل الصيد والرعي والصناعة، بالإضافة إلى المقابر الركامية والمواقد والمستوطنات وورش تصنيع الفؤوس، بالإضافة إلى الأواني والمدقات، والسهم وغيرها، ومن المواقع التي اكتشفت فيها معثورات تؤرخ لعصور ما قبل التاريخ. وعُثر في عان جمل على أدوات صوانية منحوتة تعود إلى عصر البليستوسين 120 ألف - 12 ألف سنة قبل الوقت الحاضر. وعُثر فيه على قبور بُنيت بواسطة أحجار مصقوفة بطريقة المذنبات الأسطوانية الطويلة التي تعود إلى العصر البرونزي قبل نحو 7 آلاف سنة من الوقت الحاضر. المملكة العربية السعودية بدأت تُظهر تاريخ آثار تعود إلى آلاف السنين.

الترجمة في السعودية تسجل قفزة في الإصدارات من «العربية» وإليها

الرياض: عمر البدوي



إطلاق أول دليل مهني للمترجم في السعودية ليكون نبراساً للمهتمين (واس)

وقال عبد الرحمن السيد، الرئيس التنفيذي لجمعية الترجمة السعودية، خلال مؤتمر «هويتنا نترجمها» الذي نظّمته جامعة الأميرة نورة في الرياض، منتصف الشهر الحالي، إن «المبادرات والمشروعات التي حظي بها القطاع الترجمي السعودي تعكس الحراك الذي شهدته السعودية مؤخراً، الأمر الذي انعكس على تسجيل نمو متصاعد في الإنتاج الترجمي، بعد أن كان حجم الإنتاج قبل سنوات فقط، لا يتجاوز 30 إلى 40 كتاباً، ولكن الدعم الحكومي ومختلف المبادرات التي شهدها الوسط الثقافي السعودي قفز بهذه الأرقام إلى ما يقرب من 4 أضعاف». واطلقت «هيئة الأدب والنشر والترجمة» وجمعية الترجمة دليلاً مهنيّاً للمترجم في السعودية، ليكون نبراساً لكل المهتمين والعاملين في القطاع.

المبادرة 341 كتاباً، صدرت عن 26 دار نشر، في 20 موضوعاً مختلفاً، وبلغت نسبة مترجمي هذه الكتب ما يقارب 72 مقابل 28 في المائة للمترجمين. وجاءت الروايات المترجمة العام الحالي، في المرتبة الثالثة بنسبة 15 في المائة تقريباً، تسبقها كتب الأطفال التعليمية وأدب الطفل بنسبة 25 في المائة، ومن ثمّ الفلسفة بنسبة 23 في المائة، وهي نسب لافتة إذا ما قورنت بأرقام المؤلفين في هذين المجالين، كما أشارت النسخ الماضية من التقرير. وفي الدورة الثالثة من المبادرة خلال عام 2023، نجحت الدورة في تحقيق قفزة نوعية وكبيرة، والدفع بأكثر من ألف إصدار مترجم من اللغة العربية وإليها، وشملت خريطة اللغات المترجم منها وإليها، نحو 22 لغة عالمية، وشارك في المبادرة أكثر من 500 مترجم دولي.

يعكس تنامي الإصدارات في القطاع الترجمي حجم الحراك الحيوي ومستواه

تزامناً مع الاحتفال باليوم العالمي للغة العربية، قدّمت إحدى المبادرات السعودية ترجمة حديثة لمعلقات الشعر العربي إلى اللغة الإيطالية، مدت معها جسوراً من التراث الأدبي العربي إلى واحدة من أهم اللغات العالمية، لتعزيز حضورها وعكس صورة حضارية منسجمة للتاريخ العربي وأدابه وتجاريه الثقافية.

صدرت الترجمة الإيطالية لكتاب «المعلقات العشر - الشعر العربي قبل الإسلام»، وهي المرة الأولى التي تصدر فيها المعلقات العشر كاملة باللغة الإيطالية بكتاب واحد جامع، بدعم من مبادرة «ترجم» التي أطلقتها «هيئة الأدب والنشر والترجمة في السعودية» منذ عام 2021. وتعكس هذه الخطوة حجم الحراك الحيوي ومستواه، والمشهد المتطور للقطاع الثقافي السعودي بجميع مجالاته، منذ إطلاق الاستراتيجية الوطنية للثقافة التي بثت الحيوية في كثير من المجالات، من بينها القطاع الثقافي، الذي تواظب مؤسساته على تعميق مفهوم الثقافة بوصفها نمط حياة.

ورصد أحدث تقرير للحالة الثقافية في السعودية، الذي تصدره وزارة الثقافة بشكل دوري، مخرجات مبادرة «ترجم» التي أطلقتها «هيئة الأدب والنشر والترجمة» في 2021، بهدف دعم دور النشر السعودية والإنتاج في مجال الترجمة خلال العامين الماضيين. وفي نشاط واسع، بلغ إجمالي الأعمال المترجمة ضمن المبادرة 524 عملاً في 2022، مقابل 336 عملاً في 2021، وترجمت هذه الأعمال عن 12 لغة مختلفة، في حين بلغ عدد اللغات المترجم إليها 6 لغات، وتصدرت اللغة الإنجليزية اللغات المترجمة بنسبة 75,37 في المائة، تليها الفرنسية بنسبة 10,26 في المائة. وبشكل تفصيلي، فقد تُرجم ضمن

سودوكو

4	5	6	9					
			1	2	3			
			3					
						1	9	
5	1	9						
	9	7	4	5				
6		9						3
8						4		
			6	7	5			

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكّل بجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية. تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

الحل السابق

4	8	3	2	9	5	7	1	6
7	2	9	1	3	6	8	4	5
1	5	6	4	7	8	9	2	3
8	7	2	3	1	4	6	5	9
5	9	1	6	8	7	2	3	4
6	3	4	5	2	9	1	7	8
9	1	7	8	4	3	5	6	2
2	4	5	9	6	1	3	8	7
3	6	8	7	5	2	4	9	1

عرب و عجم



أحمد حاتم المنهالي

وأشار المنهالي إلى العلاقات الإماراتية المصرية الوطيدة، مؤكداً على أن «وزارة العدل الإماراتية لا تدخر جهداً في تقديم جميع خدماتها وإمكاناتها إلى وزارة العدل في جمهورية صربيا الصديقة».

● كليمنس أوغستينوس هاخ، سفير جمهورية ألمانيا الاتحادية لدى مملكة البحرين، استقبلته أول

من أمس، أمانة بنت أحمد الرميجي، وزيرة الإسكان والتخطيط العمراني بالبحرين، وخلال اللقاء أشادت الوزيرة بمستوى العلاقات المشتركة التي تجمع البلدين والشعبين الصديقين. من جانبه، أعرب السفير عن شكره للوزيرة، وأكد اهتمام بلاده بتوسيع أطر التعاون مع مملكة البحرين في مختلف المجالات.

● عبد العزيز محمد عبد الله العبد، سفير مملكة البحرين لدى الجمهورية التونسية، استقبلته أول من

أمس، أحمد بن سلمان المسلم، عبد العزيز رئيس مجلس النواب البحريني، محمد العيد في مكتبه، وأشار رئيس المجلس

بحرص واهتمام وزارة الخارجية بتعزيز العلاقات الدبلوماسية العربية، وزيادة وتوطيد التعاون الحيوي مع جمهورية تونس في مختلف المجالات. من جانبه، أعرب السفير عن بالغ الشكر والتقدير لرئيس مجلس النواب، والحرص المستمر على تفعيل دور الدبلوماسية البرلمانية.

● خوسيه أغويرو أفيلا، سفير جمهورية الباراغواي لدى دولة الإمارات، استقبلته أول من أمس، الشيخ سعود بن صقر القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم رأس

خوسيه أغويرو أفيلا الخيمة، في قصره بمدينة صقر بن محمد، بمناسبة انتهاء مهام عمله، وأثنى حاكم رأس الخيمة على جهود السفير في تعزيز علاقات التعاون بين دولة الإمارات وجمهورية الباراغواي في مختلف المجالات، متمنياً له التوفيق والنجاح في مهامه المستقبلية. بدوره، أشاد السفير بالمكانة الإقليمية والدولية لدولة الإمارات، وبما حظي به من تعاون ودعم خلال فترة عمله لدى الدولة.

● الدكتور زيد بن مخلد الحربي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى النيجر، استقبلته أول من أمس، علي حمودة بن صلاح، رئيس مفوضية تنظيم الحج والعمرة بجمهورية النيجر رئيس مكتب شؤون

حجاج النيجر، وجرى خلال اللقاء استعراض ترتيبات قدوم الحجاج النيجريين إلى الأراضي المقدسة، وثنى رئيس المفوضية الجهود الكبيرة المبذولة من حكومة المملكة لتمكين ضيوف الرحمن من أداء مناسك الحج والعمرة في أحسن الظروف.

● وليد الحديد، سفير المملكة الأردنية الهاشمية في لبنان، التقى أول من أمس، النائب جورج بوشكيان، وزير الصناعة في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية، وبحث الطرفان خلال اللقاء العلاقات الصناعية بين لبنان والأردن، وتشجيع الأعمال الاستثمارية والمشاريع الصناعية المشتركة والتبادلية بين البلدين، والمبادرات التكاملية والتحفيزية لرجال الأعمال والمستثمرين والصناعيين اللبنانيين والأردنيين.

● مايكل كواروني، سفير إيطاليا في القاهرة، التقى أول من أمس، الدكتور رانيا المشاط، وزيرة التعاون

الدولي المصرية، لبحث عدد من محاور التعاون المشترك بين مصر وإيطاليا، وبرنامج مبادلة الديون من أجل التنمية، والجهود المشتركة لتمكين القطاع الخاص. من جهته، شدد السفير الإيطالي على استعداد حكومته لتعزيز التعاون مع الجهات المصرية في مختلف المجالات

ضمن جهود التنمية المستدامة، مشيراً إلى تقدير إيطاليا للعلاقات المشتركة مع مصر على مختلف المستويات.

● ليزا جونسون، سفيرة الولايات المتحدة لدى لبنان، استقبلتها أول من أمس، متروبوليت بيروت وتوابيعها لطائفة الروم الأرثوذكس، المطران إلياس عودة، وتباحث الطرفان خلال اللقاء آخر المستجدات في لبنان والمنطقة.

● أحمد حاتم المنهالي، سفير دولة الإمارات في بلغراد، استقبلته أول من أمس، مايا بوبوفيتش، وزيرة العدل بجمهورية صربيا، في مقر الوزارة، حيث تم التباحث خلال اللقاء حول سبل تعزيز

كلمات متقاطعة

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01

عمودي

01	مغني مصري
02	بين جليل - لاعب كرة مضرب إسباني «معكوسة»
03	بين الثين «معكوسة» - قهوة «معكوسة»
04	من القارات - قاعدة العدد
05	ضد صغير - سهام «معكوسة»
06	مدينة فلسطينية - بحر
07	حجر - طيب العيش
08	يسام - صفة العدو
09	نهر افريقي «معكوسة»
10	توجد في مياه البحار - صوت الالم

أفقي

01	كاتب ياباني
02	كعبوتر - قبيح
03	ضد جزر - شعاع
04	من الأطراف «معكوسة» - شريان - للثني
05	حيوان قطبي - جمع حيلة «معكوسة»
06	حرف نصب «معكوسة» - دولة عربية
07	الذ طرف «معكوسة» - دولة افريقية
08	من أوجه القمر «معكوسة» - منتدى «معكوسة»
09	استعراضية مصرية «معكوسة»
10	صحراء عربية «معكوسة» - من الابجدية

الحل السابق

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
س	ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا	ل	س
ا	ب	ا	ن	ي	ا	ب	ا	ب	ا
ر	ن	ا	ن	م	ل	ر	ن	ر	ن
م	ر	ي	م	س	ا	ي	ن	ا	ب
ا	ل	ا	م	ا	م	ا	ن	ا	ا
ل	ب	و	ا	ن	ب	ا	ب	ا	ا
م	ن	ا	ر	ن	ي	ل	ي	ا	ا
ص	ا	ل	و	ن	ع	س	ي	ر	ا
ر	ي	ي	ب	ا	د	ل	ي	ن	ا
ي	م	ا	س	ا	ب	ا	ن	ا	ا



مبارك الدايفي

دستور الكويت ودستور تركيا... ومسألة التعديل

لا يخفي الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ضيقه من الدستور التركي، رغم تعديلاته التي أشرف عليها، لكنها حتى لم ترض رغبتة العميقة بإحداث تغيير «جزري» يقضي على ما وصفه بـ«روح الوصاية» التي كتبها آباء الدستور التركي «الجمهوري».

لا تغفل أننا الآن في بحر عام 2024 الذي تحل فيه الذكرى المئوية الأولى لسقوط السلطنة العثمانية، أو «الخلافة» وهي ذكرى لها دلالتها الموحية:

قبل أيام جدد الرئيس أردوغان عزمه على وضع دستور جديد للبلاد قائلاً: إن الدستور الحالي الذي يحمل روح الانقلابات والوصاية لا يمكنه أن يحمل تركيا إلى قرنها الجديد، وإنه لا يريد من أجل نفسه. وقال أردوغان: إن الدستور الحالي «لا يناسب تركيا الجديدة، ورغم كل ما فعلناه وما أدخلناه من تعديلات على هذا الدستور، لم نتمكن من القضاء على روح الوصاية».

سنصدق كلام الرئيس أردوغان ونقول: إنه لا يسعى إلا لصالح تركيا فقط وليس لمنافعة الشخصية والحزبية، وإنه يضم أجندة فكرية، مخططاً لها مسبقاً على مراحل، سنرفض كل هذه الشكوك والظنون، وأن بعض الظن إثم وإفك.

الرجل صادق، ونيته أصفى من قطرات المطر في قمم جبال السودة بعسيرة! لكن لماذا لا نعمل نفس هذه القراءة الصافية، ونفترض النية الصادقة في مراعاة الصالح العام للوطن في خطاب أمير الكويت الشيخ مشعل الأحمد الصباح الذي وجهه للكويتيين مؤخراً راسماً للبلاد خريطة طريق جديدة نحو المستقبل؟! الشيخ مشعل «الوالد العود» في الكويت قال في خطابه التاريخي حول إصلاح الدستور الكويتي إنه من أجل: «تصحيح المسيرة ومعالجة الاعوجاج وسد النواقص التي كشف عنها التطبيق العملي لنصوصه طوال 62 عاماً الماضية من دون تعديل».

ونبه أمير الكويت في خطابه هذا إلى أن: «الدستور الكويتي سُمح بتعديله وإعادة النظر في أحكامه بعد مرور 5 سنوات من العمل به مما يدل على حرص أعضاء المجلس التأسيسي وبعد نظرهم... فكيف يجمد تعديل الدستور وهو يسمح بإعادة النظر بأحكامه»؟

لماذا يبيع بعض أتباع «الإخوان» خارج وداخل الكويت، وأتباع الحركات الشيعية الإسلامية داخل وخارج الكويت، مع ليف من المنتفعين من الوضع السابق، لأسباب شخصية وغير شخصية... لماذا يبيع كل هؤلاء التشكيك في صدق نية الخطاب الأميري، وشرعية هذه الخطوات (في نفس اللحظة التي يدافعون فيها عن صنع أردوغان، المتكرر) بالدستور الكويتي... أو يتحالفون مع من يدافع عن الإردوغانية؟! لن نتحدث عن الفوارق الجوهرية الموضوعية بين الحكمين الكويتي والتركي. فما لكم كيف تحكمون؟!



الممثلة الأسترالية بينيلوب ويتشل قبيل عرض فيلم «بارثينوب» خلال مهرجان «كان» بجنوب فرنسا (أ.ف.ب)



سمير عطالله

ليست إبادة لكن ماذا؟

كل مرتكب يهيب ذريعة النفي وينود الإنكار قبل الإقدام على أي عمل. يحسب سلفاً حساب كل شيء: بماذا سوف يُتهم، وكيف سوف يرد. وسوف يحول المحاكمة إلى ساحة للبراعة القانونية وإثبات البراءة.

هبة واحدة هبت زمرة نتناهو في وجه المحكمة الدولية: لا إبادة جماعية في غزة. صحيح. 8 أشهر فقط من الغارات اليومية. غزة كلها على الأرض. مليوناً إنسان يُشردون شمالاً وجنوباً، ثم جنوباً وشرقاً. الوف الأطفال يرسلون إلى الأكفان بدل المدارس. كل شيء خراب ورماد. كل يوم. طوال النهار والليل. طوابير المساعدات الإنسانية تقصف أو تمتنع. المستشفيات مقابر. المقابر لا تتسع. يُدفن من كان محظوظاً، وتبقى الجثث الفانضة في الطرقات. مليون بشري يفرون كل أسبوع. 600 ألف من رفح ثم إليها، في العراء والبرد، ثم في العراء والحر، وطعم الموت وطعم الرماد. عشرات مئات الآلاف. وأطفال ونساء. «الأوتروا» تغلق أبوابها عاجزة تنوء تحت الجثث. جيش دفاع نتناهو يمنع الطعام والمياه. الذين ظلوا أحياء تحت الركام يخرجون ويبحثون عن موتاهم وبقاياهم، وينضمون إلى قوافل التائهين بين الركام.

يفيق العصر الحجري كل يوم ويرى نتناهو في مؤتمر صحافي آخر: يهدد بمزيد مفا وعد، ويؤكد أنه سوف يجهز على رفح. ثم يرى عادداً إلى جبالها لأنه سمع أنه لا تزال فيها آثار حياة.

أحياناً يتولى الكلام عنه، وزير دفاعه، غالانت. أحياناً بن غفير، حماسة السلام وغراب الأزمنة، وصوت العصور التي ترشح دماً ونعياً. لكن أن تظهر مجموعة نتناهو كل هذا الغضب من تهمة الإبادة، فإن عليها قبل ذلك أن تطرح اسماً بديلاً، وبماذا تصف كل هذا الكابوس الرهيب الذي لا نهاية له؟ واي وصف يمكن أن يعطى لعشرين هيروشيما مقسطة على ثمانية أشهر، ومحضنة بفيديو أميركي سجع، لا وظيفة له سوى إعاقة وقف النار والإبادة بأشكالها، فردية وجماعية وكلاهما معاً.

جميع الذين أحيلوا إلى محكمة الجنايات الدولية حتى الآن، لا تقارن جرائمهم بما ارتكبه نتناهو. لكن هذا لا يخفف أبداً من فظاعة ما ارتكبه، ولا يمكننا أن نتجاهل ما يجري أمامنا في السودان. شعب كامل في التيه والعراء والياس. عندما وجهت مذكرة توقيف في حق عمر البشير. كان كل أوان قد فات. حول فرسانه في دارفور إلى مسلخ بشري وبدأ مسار من الفظاعات لم يتوقف حتى اليوم. وكان يرد على كل ذلك بالرقص بالعصا. ومن يكون هذا خلقه، يكون هذا إرثه.

يرعاه متخصصون لضمان «بقائه الثمين على قيد الحياة»

طائر «نادر» بلا ريش... «أمل» ضد الانقراض



الطير «أمل» (جمعية علم الحيوان)

ويقيم برنامج إنعاشها موائل بزية مؤقتة في جزيرة بالميرا الأميركية قبل عودتها في النهاية إلى غوام، وهو إقليم تابع للولايات المتحدة. ويرعى فريق من المتخصصين الفرخ على مدار الساعة لضمان «بقائه الثمين على قيد الحياة».

يغذي مقدمو الرعاية حالياً، الفرخ، بنظام مكون من الفخار والحشرات. أما إذا أُطلق بنجاح في غابات بالميرا أتول، فسيحتاج إلى البحث عن الطعام، بما فيه الحشرات و«أبو بريص».

جمعية «علم الحيوان» بلندن، قوله إن «طيور الرفراف الميكرونيزي سبق أن ازدهرت في جزيرة غوام بشمال المحيط الهادي، ولكن تسلسل أفعى الشجرة البنية إلى الجزيرة في الأربعينات قضى على كثير من الطيور والخفافيش والسحالي المحلية». كانت آخر مشاهدة بزية لذلك الطائر في عام 1988، ويعتد الاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة هذه الطيور اليوم «منقرضة». لم يتبق في الوقت الراهن سوى 141 منها في العالم؛ كلها تحت رعاية البشر.

فقس فرخ الرفراف الميكرونيزي الصغير، المعروف باسم «رفراف غوام»، مؤخراً، في حديقة حيوان بولاية كانساس الأميركية. لم يُشاهد هذا النوع في البزية منذ أواخر الثمانينات، ولكن يُتوقع من التعاون الدولي بين الخبراء إعادته مجدداً إلى موطنه الأصلي. في هذا السياق، نقلت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) عن متحدّث باسم

كانساس (الولايات المتحدة): «الشرق الأوسط»

فقس فرخ الرفراف الميكرونيزي الصغير، المعروف باسم «رفراف غوام»، مؤخراً، في حديقة حيوان بولاية كانساس الأميركية. لم يُشاهد هذا النوع في البزية منذ أواخر الثمانينات، ولكن يُتوقع من التعاون الدولي بين الخبراء إعادته مجدداً إلى موطنه الأصلي. في هذا السياق، نقلت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) عن متحدّث باسم

أخذت معها هديتها بعد عدم جدوى الاعتذار

تحدت رغبة العروس بشعرها الأجد فطردت من الزفاف

وغادرت. اكتشف ابن عمي أنّ هذا التلفزيون هو الذي أرادته زوجته، فحاول أن يقتنعها بأن تسمح لي بالعودة».

عندما علمت العروس بذلك، اعتذرت للشابة، مما شجّعها على العودة إلى الحفل.

ومع ذلك، بمجرد عودتها، قالت إنه حكم عليها مرة أخرى بسبب شعرها: «في منتصف الليل، سكبت إحدى وصيفات العروس الماء على رأسي لتري ما إذا كان شعري سيستقيم، فابتل فستانني البالغ سعره 400 دولار. عندها، أخذت التلفزيون وغادرت بلا عودة».

المستقيم» لتجعل من كل من تملك شعراً مجعداً أو متموجاً بطبيعته تنسى تسريحة شعرها المعتادة وتجعله مستقيماً منسلاً.

روت ما جرى: «عندما حضرْتُ بشعري مجعداً، كانت زوجته مذهولة... حاولت إخبارها بهدوء أنني نادرًا ما صُفِّتُ شعري»، لكن العروس افترضت أنّ الشابة كانت تحاول «إفساد» زفافها من خلال الاستهزاء بالقاعدة المطلوبة. ولسوء الحظ، اعتقد ابن عمها ذلك أيضاً.

تابعت: «اشتريتُ تلفزيوناً هديةً لبيتهما الجديد. انتهى بي الأمر بالطرد، فأخذته معي

وتحدت شابة رغبة العروس وأصرت على إبقاء شعرها مجعداً، مما أثار بلبلة ليلة الزفاف.

ووفق صحيفة «الإنديبندنت» البريطانية، طُلب أن تحضر جميع الصيقات بشعر أملس مستقيم، مما جعل الشابة (24 عاماً) تلجأ إلى منتدي الاعتراف الشعبي عبر منصة «ريدديت»، لتتساءل عما إذا كانت مخطئة لعدم التزامها قاعدة تصفيف الشعر في حفل زفاف ابن عمها.

وشرحت أنّ زوجها نصّت على قاعدة «الشعر

لندن: «الشرق الأوسط»



الشعر المجعد يفسد الهجة (شاترستوك)



شركات تقنية متطورة تدفع بعجلة الاكتشافات الطبية

عزز نمو أعمالك من خلال الشراكة مع
مؤسسات مبتكرة في المملكة المتحدة.

مستقبل أفضل، معاً.
تفضل بزيارة great.gov.uk/GCC



**GREAT
FUTURES**
معاً لمستقبل عظيم
RIYADH SAUDI ARABIA

GREAT
BRITAIN & NORTHERN IRELAND